

## عزيز يتهم مبارك باستخدام المعايير المزدوجة الاميركية بغداد أعلنت تحليق طائراتها في منطقتي حظر الطيران وواشنطن أرجأت الطلعات فوق الشمال بسبب الطقس

وشددت موسكو امس على ان اي قرار من الامم المتحدة لم يثبت اقامة منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه، وتتسلح بغداد بمذمومة الحجة ايضاً لرفض الاعتراف بهاتين المنطقتين وترى ان تحليق الطائرات الاميركية يشكل انتهاكاً لمجالها الجوي، في المقابل اعتبرت بيجينغ ان المنطقتين مخالفتين كلياً لميثاق الامم المتحدة وللمعايير والعلاقات الدولية.

واقامت لندن وواشنطن هاتين المنطقتين غداة حرب الخليج لحماية الاقلية الكردية في الشمال (١٩٩١) والشيعية في الجنوب (١٩٩٢) من ممارسات بغداد، وتشمل المنطقتان غالبية الاراضي العراقية، وتقول واشنطن ولندن ان اقامة هاتين المنطقتين يبررها قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨ المعتمد في نيسان ١٩٩١ بعد قمع بغداد الانتفاضة الكردية التي تلت حرب الخليج والذي يدين هذا القمع.

ولا تشارك فرنسا في عمليات المراقبة الجوية في شمال العراق وحدت من مشاركتها في المنطقة الجنوبية، رافضة خصوصاً توسيع الولايات المتحدة اياها عام ١٩٩٦ حتى حدود خط العرض ٣٣ الواقع جنوب بغداد. واوقفت باريس مشاركتها كلياً في الاسابيع الاخيرة تعبيراً عن استيائها من الضربات الاميركية - البريطانية من ١٦ كانون الاول الى ١٩ منه لمراقبة بغداد على عدم تعاونها التام مع اللجنة الخاصة.

### عزيز ومبارك

ونشرت امس صحيفة "الجمهورية" العراقية مقالاً لنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز حمل فيه بشدة على مبارك الذي ألقى على صدام تبعة المشاكل التي يعانيها العراق، وما قال ان الرئيس المصري "وجد مخرجاً سهلاً له هو شخصياً وألقى باللوم على قيادة العراق". ولاحظ ان "الرئيس مبارك وهو رئيس اكبر دولة عربية لم يتعامل مع العدوان من زاوية الشرعية الدولية، فلم يقل ما قاله الكثيرون من الحكام والسياسيين والكتاب وبعضهم من دول غربية، من ان هذا العدوان لا يستند الى اي اساس في ما يسمى بالشرعية الدولية وهو يتناقض مع قرارات مجلس الامن ويهدد مركز الامم المتحدة ودورها (...). ان رئيس مصر الذي طالما تحدثت عن الشرعية الدولية ودعا الى تنفيذ قراراتها وخصوصاً ما يتعلق منها بالعراق، يمارس من حيث يدري او لا يدري المعايير المزدوجة التي تمارسها اميركا حينما تتحدثت عن الشرعية الدولية في المصميم عندما يخدم ذلك مصالحها".

وتند ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية بارجاء الاجتماع الوزاري التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي كان مقرراً عقده اليوم في القاهرة للبحث في الوضع العراقي، الى ٢٤ كانون الثاني المقبل بناء على طلب من مجلس التعاون الخليجي، وذكر بأنه لم يحدث ان الغي اجتماع للجامعة العربية او ارجئ لعدم رغبة الاقلية في حضوره و"هذه سابقة خطيرة يسجلها الامين العام للجامعة العربية".

وكان مقرراً ان ينظر الاجتماع في طلب اليمن عقد قمة عربية لمناقشة الضربات الجوية الاميركية - البريطانية للعراق في ضوء تقرير "اونسكوم" الذي اتهم الحكومة العراقية بانها لا تتعاون تماما مع مفتشي الاسلحة الدوليين.

وانهى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس زيارة لصنعا استغرقت ثلاثة ايام نقل خلالها رسالة من صدام الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

واتهم المندوب العراقي الجديد لدى الجامعة العربية السفير سلطان الشاوي بعض الدول الخليجية العربية بأنها تتخذ مواقف سلبية من التقارب مع العراق.

وبدا وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا في الرياض ليل امس لتبادل الرأي في الاجتماع الذي سيقوده وزراء الخارجية العرب في ٢٤ كانون الثاني، وفي ما يجري على الساحة العربية.

### "النفط مقابل الغذاء"

واعلن الناطق باسم الامم المتحدة جون ميلز ان الامين العام للمنظمة الدولية يستعد لاصدار توصية الى مجلس الامن تسمح للعراق باستيراد كمية اضافية من المعدات قيمتها ٣٠٠ مليون دولار لاصلاح بناء التحتية النفطية، وقال ان التقرير الذي سيرفقه انان الى مجلس الامن "سيقدم الاساس الشرعي الذي يتيح للعراق الحصول على مزيد من المعدات" ستضاف الى معدات اخرى بـ ٣٠٠ مليون دولار سبق للمجلس ان سمح بها.

ومعلوم ان قرار مجلس الامن الرقم ١٢١٠ الذي اقر في ٢٤ تشرين الثاني طلب من انان ان يقدم قبل ٣١ كانون الاول "لائحة مفصلة بالمواد والمعدات اللازمة"، التي تتيح للعراق زيادة صادراته النفطية الى السقف الذي حدد له.

ويسمح برنامج "النفط مقابل الغذاء" للعراق بتصدير نفط قيمته ٥,٢ مليارات دولار كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية للشعب العراقي.

وجاء في تقرير آخر لمكتب الامم المتحدة المشرف على البرنامج ان العراق لم يستطع ان يبيع من النفط سوى كمية نقل قيمتها عن ثلاثة مليارات دولار خلال الاشهر الستة التي تنتهي في ٢٤ ايار ١٩٩٩ بسبب حال منشآته والاسعار المتدنية حالياً، غير ان كمية النفط المصدرة الاسبوع الماضي هي اكبر رقم اسبوعي منذ بدء البرنامج في كانون الاول ١٩٩٦.

(رويترز، و ص ف، اب، ا ش ١)

غداة اطلاق صاروخ أرض - جو عراقي على مقاتلة اميركية فوق منطقة حظر الطيران في شمال العراق، أعلنت بغداد انها تتحدى منطقتي الحظر اللتين اقامهما الحلفاء في شمال البلاد وجنوبها بتحليق طائرات عراقية في اجوائهما، فيما شن مسؤولون عراقيون هجوماً عنيفاً على الرئيس المصري حسني مبارك الذي حمل الرئيس العراقي صدام حسين تبعة المشاكل التي يعانيها العراق.

وصرح نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في مقابلة مع تلفزيون "السوشيتيبرس" ان الطائرات العراقية "تخلق بشكل طبيعي في الاجواء العراقية"، معتبراً ان "ما يسمى مناطق الحظر الجوي لا وجود لها، الا في الخيلة المريضة للادارتين البريطانية والاميركية".

ولم يوضح نوع الطائرات العراقية التي تحلق داخل منطقتي الحظر، وما اذا كانت مدنية او عسكرية.

وفي اشارة الى حادث الاثنين، اكد ان القوات العراقية ستواصل اطلاق النار على اي طائرات تنتهك المجال الجوي العراقي، مشيراً الى ان الحرب لا تزال مستمرة على العراق.

وكان بيان عسكري عراقي صدر الاثنين تحدث عن احتمال شبه مؤكد لاسقاط الدفاعات الجوية العراقية طائرة معادية في شمال العراق، في مواجهة بين مقاتلات اميركية وبطارية عراقية من المدفعية المضادة للطائرات، لكن واشنطن نفت اصابة اي من مقاتلاتها.

وامس عممت وزارة الدفاع الاميركية شريط فيديو لحادث الاشتباك الذي يعتبر الاخطر من نوعه منذ انتهاء عملية "ثعلب الصحراء" قبل تسعة ايام، وظهرت في الشريط اعمدة دخان تتصاعد مما وصفته الوزارة بهدف عراقي، وكان في الامكان سماع صوت يقول: "اصابة، اصابة". وقال صوت آخر: "اصابة جيدة"، وقبل ان تبعد الطائرات عن المنطقة، قال صوت: "ست قتال اصاب منطقة الهدف".

وافاد ناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية ان الاحوال الجوية السيئة اضطرت المقاتلات الاميركية والبريطانية التي ترافق منطقة حظر الطيران فوق شمال العراق الى الفاء طلعاتها، بينما استمرت الطلعات الجوية كالمعتاد فوق جنوب العراق.

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان الدفاعات الجوية قامت بـ"محاولة جديدة" لاسقاط طائرة للحلفاء فوق منطقة حظر الطيران.

ونسبت الى مصادر اميركية ان العراقيين استخدموا تقنية تسمى "الاطلاق البصري" عندما وجهوا صاروخين ارض - جو "اس آي ٢" من الصواريخ الثلاثة التي استهدفت الاثنين الطائرات الاميركية، وقالت ان الفرق العراقية حاولت توجيه رادار قاعدة الاطلاق الذي يقود الصواريخ نحو هدفها في اللحظة الاخيرة، لتقليص فترة اطلاق الانذار من الفرق الاميركية.

وذكر احد الضباط الكبار ان الصرب استخدموا هذا التكتيك بنجاح ضد الطيران الاميركي في البوسنة في حزيران ١٩٩٥. وقال ضابط اميركي آخر: "اعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين كان يحاول اسقاط احدى طائراتنا" ولا يريد فقط استخدام هذه الطلقات وسيلة للحصول على مكسب سياسي.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي من الامم المتحدة لم تذكر اسمه ان الحكومة العراقية "تنتهج سياسة يمكن وصفها بانها مقاومة كاملة".

### قلق تركي

وأثارت المواجهة قلقاً واضحاً على المستويين السياسي والعسكري في تركيا سواء لكونها الدولة التي تتمركز فيها الطائرات الاميركية والبريطانية المنوطة بها مهمة المراقبة، ولما يمكن ان يترتب عليها من نتائج سياسية وامنية واقتصادية في حال استمرار التحدي العراقي وتكرار المواجهات.

### مجلس الامن

وحجب التحدي العراقي المتمثل في رفض منطقتي حظر الطيران فوق اراضيه مع حادث الاثنين المناقشات التي عاودها امس مجلس الامن في شأن السياسة التي ينبغي اعتمادها حيال بغداد. وعقد المجلس جلسة اولى مغلقة في وقت سابق من يوم امس ويفترض ان يواصل مناقشاته التي تشمل اقتراحاً عرضته روسيا في محاولة ليجاد حل تفاوضي لازمة والموقف الذي على المجلس اعتماده بعد الضربات الاميركية - البريطانية للعراق منتصف الشهر الجاري.

وقال دبلوماسيون ان تبادل النار بين طائرات اميركية ومضادات ارضية عراقية سرق الاضواء خلال المناقشات التي يفترض مبدئياً ان تتمحور على الاقتراح الروسي القاضي بعقد اجتماع استثنائي للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "اونسكوم". وكان مشروع القرار الروسي الاساسي يعطي الامين العام للامم المتحدة ايمان دوراً اكبر في محاولة حل الازمة مع العراق، لكن موسكو تراجعت عنه بسبب معارضة واشنطن واقتربت امس صيغة معدلة على ما افاد دبلوماسيون.

يبد ان القرار العراقي التوقف عن السماح بمراقبة منطقتي حظر الطيران اللتين اقيمتا بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ قد يؤدي الى انقسام اكبر في المجلس. فالاعضاء الدائمون منقسمون منذ فترة طويلة في شأن العراق: الصين وروسيا وفرنسا وهي دول ميالة نوعاً ما الى بغداد، تدعو الى التفاوض، في حين ان بريطانيا والولايات المتحدة تؤيدان القوة لدفع بغداد الى تطبيق قرارات الامم المتحدة.

## نتنياهو وافتتح حملته الانتخابية عند حائط المبكى

### شارون يفكر في الترشح لرئاسة الوزراء وشاحك يعرض على ميريدور التحالف

باليوم فانا رجل الليكود، وإذا توصلت الى نتيجة مختلفة سوف اعلن ذلك". وازداد ان رئيس الوزراء اخطأ بتعليقه اتفاق واي بلانتايشن، مبرراً أهمية ابقاء الطرفين الاتصالات في موسم انتخابات تسوده الشكوك.

على صعيد آخر، افاد مصدر في الكنيست الاسرائيلية أن مشروع قانون الموازنة لسنة ١٩٩٩ أقر مساء أمس في قراءة أولى بـ ٤٦ صوتاً في مقابل ٢٧. وكانت الكنيست رفضت مشروعاً سابقاً للموازنة الاثنى، ومن الضروري اقرار الموازنة قبل نهاية السنة.

(و ص ف، رويترز، أب)

في ضربة جديدة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو، أعلن حليفه السياسي الاقرب آريل شارون أنه لم يتخل عن فكرة الترشح لمنصب رئيس الوزراء.

ومع مصادقة لجنة الدستور والقانون والعدل في الكنيست أمس على ١٧ أيار ١٩٩٩ موعداً للانتخابات النيابية المبكرة، وهو الموعد الذي اتفق عليه كتكتل "ليكود" وحزب العمل المعارض، بات نتينياهو يواجه مجموعة كبيرة من المنافسين تضم أعضاء في حزبه يسعون الى ترشيح حزبهام ايها لمنصب رئيس الوزراء أو الى الترشح بمفردهم. وفي وجود خمسة مرشحين في السباق، بينهم رئيس الاركاب السابق للجيش امنون ليكين - شاحك الذي يحظى بشعبية كبيرة والذي يتوقع أن يعلن ترشيحه الاسبوع المقبل، يظهر أن نتيجة الانتخابات لن تحسم من الدورة الاولى. وإذا لم ينل أي مرشح أكثر من ٥٠ في المئة من الاصوات ستجرى دورة ثانية في أول حزيران.

وقام نتينياهو أمس بما بدا أنه خطوته الأولى في حملته الانتخابية وصلّى عند حائط المبكى مذكراً بموضوع ساعده على الفوز في انتخابات ١٩٩٦ إذ دعا الى بقاء القدس موحدة. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اتهم في ذلك الوقت سلفه شمعون بيريس بتقديم الكثير من التنازلات الى الفلسطينيين الذين يأملون في اقامة عاصمة دولتهم في القدس الشرقية. وروج الفريق الانتخابي لنتينياهو آنذاك شعار "بيريس سيقسم القدس" والذي قيل أنه أمن له الفوز بغالبية ضئيلة على خصمه، وقال نتينياهو أمس عند الحائط: "أن اليهود يصارعون منذ قرون لاستعادة السيطرة على القدس ولابقائهما موحدة (...)" وهذا هو تماماً الصراع الذي نخوضه الآن.

لكنه امتنع عن الرد على اسئلة في شأن تصاعد حرارة الساحة السياسية في اسرائيل قائلاً: "هل هذا ما ننتقم لسؤاله عنه وأنا المس الحجار المقدسة".

وكان اعتراف شارون مساء الاثنى بأنه يدرس فكرة الترشح لمنصب رئاسة الوزراء مفاجئاً، إذ سبق له ان أبلغ الى اللجنة المركزية لتكتل "ليكود" الاحد أنه "لا يريد أن يكون رئيساً للوزراء". وبعد أقل من ٢٤ ساعة قال في برنامج تلفزيوني أنه في ظروف معينة قد يدخل السباق، ملاحظاً "أن ثمة فارقاً بين القول لا أريد أن أكون رئيساً للوزراء وقد أترشح في ظروف معينة".

وسرت تكهنات أنه قد يترشح اذا تراجعت شعبية نتينياهو أو اذا انشق قياديون كبار عن تكتل "ليكود". وهو لم يقل ما اذا كان ينوي منافسة نتينياهو على رئاسة التكتل في كانون الثاني المقبل أو سيشكل قائمته المستقلة اذا اراد الترشح.

شاحك - ميريدور في غضون ذلك، اقترح شاحك أمس على المرشح المنشق عن "ليكود" دان ميريدور اقامة تحالف في الانتخابات المقبلة.

ونقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية: "سنعلن بوضوح ما سنفعله معاً وميريدور الاسبوع المقبل بعد ان يصوت الكنيست في قراءة اخيرة على الانتخابات المبكرة (...)" لكننا لم نتوصل بعد الى اتفاق نهائي في هذا الصدد.

وكان وزير المال السابق ميريدور قدم استقالته من تكتل "ليكود" الاسبوع الماضي ليؤسس حزبا من الوسط. ورأى المعلق السياسي للاذاعة ان شاحك سيتولى قيادة الحزب بينما سيحتل ميريدور المركز الثاني.

وأشار شاحك الى انه سيكون "في غاية السعادة" اذا قرر وزير الدفاع اسحق مورديخاي والاتصالات ليمور ليفنات التخلي عن "ليكود" والالتحاق به. وشدد الرئيس السابق للاركان على ان الذين يودون الانضمام اليه ينبغي ان يظهروا تأييدهم العلني لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني. وأضاف: "على دولة اسرائيل التوصل الى اتفاق في شأن الوضع النهائي مع الفلسطينيين". وأبدى اسفه للفترة التي ستستغرقها الحملة الانتخابية، على رغم تقدمه منافسيه رئيس الوزراء بنيامين نتينياهو وزعيم حزب العمل ايمود باراك في استطلاعات الرأي، قائلاً "ان الحملة ستستغرق وقتاً طويلاً وستؤجل القرارات المهمة وستصرف خلالها اموال كبيرة".

ويستعد الاسرائيليون لحملة انتخابية تستمر ١٥٣ يوماً وتنتهي مع الدورة الثانية في الاول من حزيران ١٩٩٩.

وانتقد وزير الدفاع، الذي يتصدر قائمة استطلاعات الرأي لاكثر الوزراء شعبية في اسرائيل، اسلوب نتينياهو في معالجة تحركات السلام مع الفلسطينيين وأقر بأنه متردد في شأن مستقبله السياسي في تكتل "ليكود". وقال لاذاعة الجيش الاسرائيلي: "في ما يتعلق

### اليمن: مقتل ٤ بريطانيين و٣ مسلحين في عملية لتحرير السياح الـ ١٦

لم تنته عملية خطف سياح اجانب في اليمن نهاية سلمية هذه المرة بل سالت الدماء فيجا غزيرة بعدما أسفرت عملية لتحرير ١٦ سائحاً أمس عن مقتل سبعة أشخاص بينهم أربعة بريطانيين وإصابة سبعة آخرين بينهم ثلاثة سياح.

وكانت الشرطة اليمنية أعلنت أن مسلحين من منظمة "الجهاد الإسلامي" الأصولية خطفوا الاثنى في محافظة أبين ١٢ بريطاني، هم ست نساء وستة رجال، وأميركيتان وأوستراليان تراوح أعمارهم بين ٤٠ و٤٥ عاماً، وطالبوا السلطات بإطلاق زعيمهم وإنهاء الخطر الدولي المفروض على العراق. وشتت قوى الأمن عملية لتحرير الرهائن فقتل أربعة بريطانيين وثلاثة خاطفين. وجرح أوسترالي وبريطاني وأميركية وثلاثة من رجال الشرطة وثلاثة خاطفين. وأوقفت الشرطة ١٣ خاطفاً.

وقال مسؤول محلي ان المجوم تقرر بعد ورود معلومات عن أن الخاطفين قتلوا رهيتين، وتخوف السلطات من قتل آخرين.

وقبل الهجوم، أفاد مسؤول في محافظة أبين ان قوى الامن انتشرت بعد عملية الخطف في منطقة الوضع حيث احتجز السياح وأن محافظ أبين أحمد علي محسن ومسؤول الامن في المحافظة عبد القادر الشامي بدأ مفاوضات لإطلاقهم.

وقد وصل السياح إلى اليمن في ٢٠ كانون الأول الجاري بواسطة شركة سياحة بريطانية وكانوا متوجهين إلى عدن لدى خطفهم. وبعد تصدي المسلحين لهم تمكن دليل سياحي يمني وسائح بريطاني من الفرار وأبلغا إلى الشرطة ما حصل.

وتهدد عمليات الخطف صناعة السياحة في اليمن التي درت على الخزينة ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٧.

وهي المرة الاولى تنتهي عملية خطف رهائن في اليمن بسقوط قتلى، علماً أن نحو ١٥٠ اجنبياً خطفوا في السنوات الأخيرة وأطلقوا جميعاً من دون ارقاة دماء. كما انما المرة الاولى تقوم جماعة إسلامية بعملية خطف اذا ان القبائل المسلحة تقوم عادة بهذه العمليات. ووقع الحادث بعد ثلاثة أسابيع من خطف مسلحين من قبيلة بني ذبيان أربعة سياح ألمان في محافظة مأرب لا يزالون محتجزين.

ورفضت السفارة البريطانية في صنعاء التعليق على ما جرى، الا ان وكالة "رويترز" نسبت إلى دبلوماسي غربي ان "تطورات سيئة حدثت اليوم" (أمس).

وأكد مسؤول امني ان "الخاطفين هم أعضاء في الجهاد الاسلامي" وأنهم "طالبوا بإطلاق زعيمهم صالح حيدرة العطواني وبرفع الحظر عن العراق". وأوضح ان العطواني أوقف قبل اسبوعين اثر مواجهة مسلحة بين أفراد من "الجهاد الاسلامي" وقوى الامن في أبين على مسافة أكثر من ٤٠٠ كيلومتر جنوب صنعاء.

وظهرت جماعة "الجهاد الاسلامي" التي يقدر عدد مسلحيها حالياً بـ ٢٠٠ عام ١٩٩٢ وهي تضم محاربين قدامى في أفغانستان. وشاركت عام ١٩٩٤ في الحرب الاهلية وانضمت الى القوات الحكومية الشمالية بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح ضد القوات الجنوبية. وبعد تنامي نفوذ هذه الجماعة، حاول الرئيس اليمني إقناع عدد من مسؤوليها بالانضمام إلى حزبه مؤتمر الشعب العام ودخول قوات السلطة، لكنه لم يفلح. وشتت السلطات حملة على الإسلاميين وطرقت عدداً من المواطنين العرب فيما اعتقلت عدداً من اليمنيين.

(و ص ف، رويترز)

## لحدود لن يقيم دعوى على صحافي

## الدولة تدرس الانسحابات ميدانياً

## وتطمئن الجنوبيين

## الى "قرار مناسب"

سلباً على المستثمرين ويحافظ على استثماراتهم.

اما على صعيد الوضع في الجنوب الذي بدأ محور مراقبة دقيقة امس في ضوء اعادة التمركز التي نفذها "جيش لبنان الجنوبي" في منطقة اناث والمشتقة وروم في جزين، فاوضحت مصادر معنية ان الحكومة تتابع بدقة ما يجري، وان القرار بدخول الجيش الى المناطق التي قد تشهد انسحابات اسرائيلية هو امر عائد الى القراءة العسكرية للوضع الميداني. وطمأنت هذه المصادر الى ان لا خوف على الاهالي في هذه المناطق لان الحكومة ستتخذ القرار المناسب في ضوء قراءة ما يجري علماً ان الانسحاب الذي حصل اخيراً ليس الاول من نوعه وقد سبقه انسحاب مماثل قبل سنة، وقد يعود الامر الى اسباب تكتيكية داخلية في اسرائيل.

وفي هذا السياق اكد رئيس الوزراء سليم الحص امس ان "لبنان يقظ وعلى استعداد لمواجهة اي عدوان منتظر" داعياً الجميع الى "توخي الحذر من اي انسحابات تكون نتيجتها الفتن في ما بعد". وهو اكد لـ"النهار" الارتباط الواضح للمناورات الاسرائيلية الاخيرة بالانتخابات المرتقبة في الدولة العبرية قائلاً: "انهم يزايدون بعضهم على بعض على حسابنا".

✽ في القدس (و ص ف) اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي معارضته انسحاب اسرائيلياً من جانب واحد من لبنان اثناء الفترة الانتخابية في بلاده ودعا الحكومة الى "الاصفاء بانتباه كبير الى المسؤولين في الاجهزة الامنية". وواضح ان "كل المسؤولين وخصوصاً في هيئة الاركاب واجهزة الاستخبارات يعارضون انسحاباً احادي الجانب من لبنان يمكن ان يسبب فراغاً سيملأه حزب الله".

يعقد مجلس الوزراء اليوم آخر جلساته هذه السنة وسط استحقاقين هما الاعداد للخطط الحكومية في شتى المجالات الادارية والاقتصادية والمالية، والتحوط لكل الاحتمالات التي يواجهها الجنوب في ضوء التطورات الاخيرة.

وفيما بات مستبعداً ان تصدر عن الجلسة اي تعيينات جديدة، فان دفعات اضافية من التعيينات يجري التحضير لها عبر الهيئات الرقابية لتصدر تباعاً مطلع كانون الثاني المقبل. غير ان الجلسة ستشهد على الارجح عرضاً لبعض الخطط التي صارت جاهزة والمتعلقة بالاصلاح الاداري الذي وعد وزير الاصلاح الاداري حسن شلق بان يظهر شيء ما في شأنه اليوم او غداً. كما يرجح ان يعرض وزير الاعلام انور الخليل تقريراً عن موضوع الاعلام المرئي والمسموع واطراف "تلفزيون لبنان".

وكان لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود امس موقف بارز من موضوع الحريات الصحافية اذ اعلن امام مجلس نقابة الصحافة انه لن يقيم طوال عهده اي دعوى على اي صحافي، موضحاً عزمه على عقد لقاءات دورية مع نقابة الصحافة ومع الصحافيين.

وفي الموضوع الاقتصادي والمالي يتوقع ان تتبلور قريباً اتجاهات جديدة على صعيد السياسة الضريبية، وهو الامر الذي لمح اليه لحود قبل يومين موضحاً ان كل بلدان العالم ولاسيما الرأسمالية منها تلحظ ضرائب مباشرة بنسبة ٧٠ في المئة وضرائب غير مباشرة بنسبة ٣٠ في المئة في حين ان في لبنان يتم العكس. وأشار الى انه سيعصر الى ارساء سياسة ضريبية متوازنة ومدروسة بحيث تخفف نسبة الضرائب غير المباشرة عن كامل المواطنين لعدم مسما بحياتهم اليومية، كما سيعصر الى رفع مدرّوس ودقيق للضرائب المباشرة على نحو لا يؤثّر

## اسرار

قال وزير سابق ان لا امل في حصول لبنان على مساعدات مالية الا من البنك الدولي الذي له شروطه المثيرة للجدل والحذر.

## من المسؤول

تهديدات اسرائيل المتكررة بضرب لبنان اثرت جزئياً على حركة السياحة وادت الى الغاء حجوزات في بعض الفنادق.

## لماذا

من المتوقع ان تقترح الحكومة ادخال تعديلات على مشروع قانون الاثراء غير المشروع.

## ٢٢ نائباً ومجلس نقابة الصحافة في قصر بعدا لحدود: لن أقيم دعوى على صحافي طوال عهدي وبالأعمال أبرهن خطأ من يهاجمني

لعرض اوضاع الصحافة ومطالبها الممنية التي سترفعها الى المسؤولين قريباً في مذكرة مفصلة.

### رد لحدود

واوضح البيان ان الرئيس لحدود رحب بمجلس النقابة، قائلاً: "انني اعرف كما يعرف جميع اللبنانيين كم عانى اهل الصحافة في سبيل لبنان، وكم قدموا على مذبح الحرية والاستقلال من تضحيات بلغت حد الاستشهاد. وحسبي ان أقول لكم بكل جزم وتأكيد انه "ما في لبنان بدون حرية". وهذا ليس مجرد كلام جميل نطلقه على عواهنه وانما هو فعل ايمان وفعل ممارسة يتجسد بالأعمال، ولذلك كان اول قرار اتخذه في مجلس الوزراء اطلاق حرية التظاهر ضمن اطار القانون. فاذا كان للمواطن حق التظاهر في الشارع للتعبير عن رأيه فكيف بحق اهل الصحافة والاعلام في التعبير عن آرائهم بالكلمة وبالقلم. وانا واثق ان من كان ضمير مرتاحاً لا يخاف من الكلام مهما حمل من افتراء او تجن لان العبرة كل العبرة، كما قال النقيب، هي في الاعمال لا في الاقوال".

وصفق مجلس النقابة للرئيس لحدود حين أعلن بكل وضوح انه لن يقيم طوال عهده اي دعوى على اي صحافي. وقال فخامته: "انني اعني ما اقول لانني لا اضيق بان يقول كل انسان ما يحلو له. فالحكم يكون للأعمال التي سأقوم بها، فاذا تمكنت من ان ابرهن بالأعمال ان الذين يهاجموني مخطئون، فما همني ما يقال وخصوصاً في ما يتعلق بشخصي".

وأعلن الرئيس لحدود عزمه على عقد لقاءات دورية مع نقابة الصحافة ومجموعة من الصحافيين منفردين كذلك، "لانه يعرف حق المعرفة ان المسؤولية لا يمكنه ان يرى كل شيء، على عكس الصحافي الذي تؤهله مهنته لمعرفة امور كثيرة يمكن ان تغيب عن المسؤول. فيكون من هذه اللقاءات ما يوصل الى ما فيه مصلحة الشعب، لان الرئيس انما هو في موقعه لخدم الناس بالأفعال فيكسب ثقتهم ومحبتهم. والشعور بمحبة الشعب يساوي مال الدنيا".

وانهى الرئيس كلمته بالقول "ان الاساس في معالجة كل الامور الوطنية التي اثار اليها النقيب انما هو في ان تكون الجبهة الداخلية قوية وعندئذ تمون معالجة كل امر. وعلى اللبنانيين ان يعملوا يدا واحدة لتعزيز قوة هذه الجبهة الداخلية التي عليها المعول اولاً واخيراً في نهوض لبنان".

وشكر البعلبكي رئيس الجمهورية باسم مجلس النقابة على ما اعلنه في كلمته، وخصوصاً في ما يتعلق بالحرص على الحريات والتزامه عدم مقاضاة اي صحافي، على امل اللقاء في موعد قريب في جلسة عمل تبحث فيما في مومو المهنة.

من جهة اخرى اكد لحدود ان الوضع في الجنوب موضع اهتمام المسؤولين ومتابعهم مشدداً على "ان ما من تطورات ميدانية في المناطق المحتلة لا يزيد لبنان الا تمسكاً بثوابته المرتكزة على تلازم المسارين وحق المقاومة المشروع ودعم صمود الاهالي وطمأننتهم، والاستناد الى الشرعية الدولية".

واستقبل لحدود امس ٢٢ نائباً هم على التوالي: ميشال فرعون، بهاء الدين عيتاني، جاك جو خدریان، ايلي سكاف، صالح الخير، ربيعة كيروز، رشيد الخازن، احمد كرامي، محمود عواد، قبلان عيسى الخوري، يقبا جبريان، عبد الرحمن عبد الرحمن، محمد بيضون، منصور غانم البون، انطوان اندراوس، علي الخليل، نهاد سعيد، مروان فارس، جبران طوق، ايوب حميد، خاتشيك بابكيان، وشاكر ابو سليمان.

وتلقى برقيات تهنئة بالاعیاد والسنة الجديدة من الرئيس اليوناني كونستانتين استيفانوبولوس، ومن رئيس ترينيداد وتوباغو باسديو لانداي. كما تلقي برقية مماثلة من الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد.

### ممثل "حماس" عند شمس الدين

استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس ممثل "حركة المقاومة الاسلامية" (حماس) في بيروت وسام ابو حمدان، الذي اشار بعد اللقاء الى ان البحث تناول الوضع الفلسطيني والمنطقة عموماً، وكرر موقف حركته "من ان عملية التسوية لم ولن تقدم شيئاً للشعب الفلسطيني. واننا رغم معارضتنا للتسوية ومع استمرار المقاومة، نؤكد ايضاً أننا لن نخوض حرباً أهلية لأننا نفتقد ان المعركة في اساسها هي مع الاحتلال الذي ما زال يدينس ارضنا في فلسطين واجزاء عزيزة من اراضي الامة في سوريا ولبنان ايضاً".

وتشاور شمس الدين هاتفياً مع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

تعهد رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود امس امام مجلس نقابة الصحافة الا يقيم دعوى على اي صحافي طوال عهده في الحكم التزاماً منه لحرية التعبير والصحافة والاعلام. وقال: "اذا تمكنت من ان ابرهن بالأعمال ان الذين يهاجموني مخطئون فما همني ما يقال".

وكان لحدود استقبل مجلس النقابة قبل ظهر امس في قصر بعدا، ووزعت نقابة الصحافة بياناً على الاثر جاء فيه ان النقيب البعلبكي استعمل اللقاء بـ"ان مجلس النقابة حرص على التشرف بمقابلة الرئيس لحدود ليعبر له عن تمنياته الصادقة بالتوفيق الكامل في حمل اعباء مسؤولياته الوطنية الكبرى بعد انتخابه رئيساً للجمهورية، وليقدم اليه ايضاً بصفته رئيساً للبلاد التمني بحلول شهر رمضان المبارك وعيدي الميلاد ورأس السنة".

وقال البعلبكي: "ان الصحافة اللبنانية التي تمثل الرأي العام بمختلف تياراته وانتماءاته واتجاهاته كانت خير مرآة للرأي العام اللبناني حين عكست تأييد الناس بان دفاع كبير لانتخاب العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية، فعبّرت بذلك عن الرادة الشعبية ابلغ تعبير، مختارة دون تدخل او ضغط من اي طرف، وداعية ومقدّرة لما يتحلى به العماد لحدود من مزايا رفيعة اهلته للنجاح الكبير في قيادة الجيش، كما اهلته بلوغ ارفع منصب في الدولة، واذ بادرت الصحافة كلها الى الترحيب صادق ترحيب بالعمد الجديد وصاحب العهد الجديد فهي انما فعلت انطلاقاً من اضطلاعها بدورها الوطني الذي يجب ان يبقى فوق كل شبهة".

واضاف البعلبكي: "ان اهل الصحافة والاعلام كانوا وما زالوا وسيبقون جند الدولة ووجد المجتمع، لم يترددوا يوماً في تقديم اغلى التضحيات على مذابح الوطن، بل لم يترددوا يوماً في الاستشهاد من اجل الحرية والاستقلال وخدمة الدولة وخدمة المجتمع من غير مئة، مؤكداً ان الاتصال المستمر بين رئاسة الدولة واهل الصحافة والاعلام هو خير وسيلة لاستمرار الصحافة اللبنانية خصوصاً والاعلام اللبناني عموماً في الاضطلاع بدورهما الوطني الجليل كما يحسن الاضطلاع، ملماً الى ان احسن العلاقات مع رئاسة الدولة شهدها لبنان حين كان رئيس الدولة يلتقي الجسم الاعلامي كلما اقتضت الظروف التداول في شؤون البلاد العامة".

وقال: "ان الرأي العام الذي يولي الرئيس لحدود كل الثقة يبيل الى اعطاء السلطة الفرصة الكاملة لتحقيق كل ما ورد في خطاب القسم التاريخي من عناوين ومبادئ يجمع اللبنانيون كلهم عليها من دون تحفظ. والرأي العام يتربح الاعمال ويراقب. والاداة الديموقراطية لهذه الرقابة هي الصحافة اللبنانية الى جانب المجلس النيابي، والاعباء يا فخامة الرئيس كبيرة، والتركة ثقيلة، ومن حق الحكم الوطني ان يتوقع التعاون الكامل من جميع اللبنانيين ومن الصحافة اللبنانية لتحقيق ما تطمح اليه البلاد في كل المجالات. كما ان من حق اللبنانيين ومن حق اهل الصحافة والاعلام ان يتربحوا ويراقبوا كيف سيعمل الحكم على تحرير الجنوب والباق الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، وكيف سيوفر الحكم لاهلنا في المناطق المحتلة وسائل الصمود الفعلي التي تتجاوز المواقف العاطفية، وكيف سيعالج الحكم مشكلة طائفية النظام والازمة الاقتصادية والاجتماعية، ومشكلة عزز الموازنة ومشكلة تحديث الادارة، وكل المومو التي باتت للمواطنين هواجس عبر عنما خطاب القسم، وفي مقدمها اقامة دولة القانون والمؤسسات ومتابعة مسيرة الانماء والاعمار، وقبل هذا وذلك تعزيز الوحدة الوطنية بوفاء وطني لا يزال يتطلب التوطيد والترسيخ وتعزيز التضامن العربي والتعاون الصادق مع سوريا الشقيقة في كل المجالات. وأمال اللبنانيين كبيرة في ان يوفق العهد الجديد كل التوفيق في مواجهة كل هذه المشاكل فلا يستعجل احد بالسيئة قبل الحسنة، والعبرة كل العبرة تبقى في الاعمال لا في الاقوال".

واشار البعلبكي الى "ان معركة مكافحة الفساد التي اطلقها العمد لا يمكن ان تنجح الا في اطار ممارسة الحريات وفي طليعتها الحرية الاعلامية، ذلك ان التعتميم هو الحليف القوي لكل فساد، فلا بد لكسب هذه المعركة من اعلام جريء لا يضيق به احد، ولا سيما المسؤول ومزود المعلومات الدقيقة المستقاة من اوثق المصادر من غير اضطرار الى اللجوء الى التكمين او الاستنباط، كي تأتي ممارسة الحرية الاعلامية في اطار الصوت المطلوب والمسؤولية المنبثقة من موجبات الضمير الوطني، فضلاً عن الضمير المهني".

واتى في هذا المجال على ما شهدته انطلاقاً العهد "من بوادر الحرص على الحريات. في القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء باباحة التظاهر ضمن اطار القانون، وفي ما صدر عن رئيسي الجمهورية والحكومة في هذا المجال من تصريحات تعلن التشبث ببسبب الحرية"، مؤكداً ان "الصحافة تريد مخلصاً ان ترى كل ذلك، وفي شخص الرئيس لحدود بالذات، خير ضمان لعدم الانزلاق نحو اي شكل من اشكال تدجين الاعلام او تعليه كي يبقى لبنان كما عهدناه حصناً للحرية وقلعة للديموقراطية يعتز بها كل اللبنانيين".

واطع البعلبكي في ختام كلمته الرئيس لحدود، على عزم نقابة الصحافة على اقامة احتفال وطني كبير في السادس من ايار المقبل في قصر الاونيسكو، وفي اطار الاحتفالات باعلان بيروت عاصمة للثقافة العربية، باليوبيل الماسي لنقابة الصحافة، داعياً اياه الى رعاية هذا الاحتفال بحضوره والقاء كلمة لبنان فيه.

كما تمنى ان تخسح مهمات الرئيس الرئيسة له في المجال للقاء مجلس النقابة وقتاً اطول

## لقاءاته في كوبا ركزت على التضامن السياسي والتعاون الاقتصادي بري: إعادة التمركز في كرفالوس لا تعني شيئاً

هاثانا - من نقولا ناصيف:

في اول رد فعل لرئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يزور كوبا منذ الخميس الفائت على اعادة القوات الاسرائيلية تمركزها في جنوب لبنان وخصوصا في منطقة كرفالوس، قال: "لا تعني اعادة التمركز هذه اي شيء على الاطلاق، بل المطلوب انسحاب اسرائيلي كامل دون قيد او شرط. هذا هو المطلوب فقط".

واسمب بري في شرح هذا الموقف في لقاءات له الاثنين مع عدد من المسؤولين الكوبيين ابرزت رغبة في تعزيز التبادل التجاري بين لبنان وكوبا، وابلغ اليهم ان حكومة جديدة في لبنان قد تألفت، وهو فور عودته الى بيروت سيتصل بوزير الصحة كرم كرم لمفاتحته في اماكن التعاون مع الحكومة الكوبية لشراء ادوية منها بالاسعار المخفوضة والالوسع انتشارا في العالم" بوجود الادوية الاميركية. وهو سيحضه على اجراء اتصال مباشر بكوبا او ارسال بعثة تتولى مناقشة موضوعي الادوية والمنتجات الطبية المصنوعة في كوبا. الامر نفسه بالنسبة الى الاستثمارات اللبنانية في كوبا عبر تقديم تسهيلات ادارية واسعا الى الشركات اللبنانية المعنية بهذه المسألة. وقد تعهد وزير التجارة الخارجية الكوبي لبري تقديم هذه التسهيلات على اكمل وجه مع ابداء الاستعداد الكامل لتحقيق اوسع نطاق من التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين.

ومع اعتقاد بري بأن ما توصل اليه امام محاوريه الكوبيين هو بمثابة توافق على خطوط عامة لبرنامج تعاون جديد في الموضوع الاقتصادي، كون المعنى الاساس بتحقيق هذا التعاون هو السلطة التنفيذية في لبنان والوزراء المختصون، فان هذا "التوافق" افضى بحسب اوساط بري الى وضع تصور جديد للعلاقات اللبنانية - الكوبية ينطلق من ان البلدين يعانين تقريبا مشاكل مشابهة من حيث حجم الضغوط الخارجية عليهما (ذات المصدر الاميركي وهو ما عبر عنه بري تكرارا)، الا ان مقدرتيهما على مواجهتهما واحدة ايضا بدءا من مقاومتها، والتعاون المشترك في ما بينهما.

ولم يترد بري في معظم احاديثه في الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية كما في السلطة التنفيذية وقيادة الحزب الشيوعي الكوبي، في تأكيد التضامن مع كوبا في ما تواجهه وبازاء مواقفها من لبنان واحتلال جنوبه خصوصا. وفي تأكيده ثانيا ضرورة قرن التضامن السياسي هذا بتعاون اقتصادي واسع النطاق لمسه من محدثيه بابلده الرغبة في ذلك من غير ان ينكروا امامه وجود عراقيل بعضها اداري يتصل بسمار المعاملات الطويل والمعقد لبلوغ الموافقة على هذا التعاون ومباشرة خطواتها، عندما يتصل الامر بمناقشة عروض الشركات الاجنبية، لبنانية او سواها، للاستثمار في كوبا.

على ان المسؤولين الكوبيين هؤلاء لم يلبثوا ان ابدوا في المقابل الاهتمام البالغ بالتعاون الاقتصادي والتجاري مع لبنان والسعي لدى الجهات المحلية الى التخفيف من وطأة قيودها، وفي المقابل اظمار الرغبة الكاملة في تنشيط نطاق التصدير الى لبنان في ما يتصل بالمنتجات الكوبية، مفرونا بدوره بتأكيد تضامن كوبا مع لبنان ضد اسرائيل، كما ضد الولايات المتحدة قوة الدعم والتأييد المحورية لاسرائيل.

الترابط بين النشاطين السياسي والاقتصادي (مع تركيز رئيس البرلمان اللبناني على عدم تعارض التفاهم عليهما في ظل النظمين السياسيين المختلفين بين البلدين) شكل مركز النقل الرئيسي لتحرك بري في العاصمة هاثانا البارحة. وهو يأمل، على ما نقلت عنه اوساطه، في مناقشة هذين الامرين مع الرئيس فيديل كاسترو الذي يرجح بري امكان الاجتماع به الجمعة او السبت المقبل بعد مشاركته في احتفالات ذكرى انتصار الثورة الكوبية، والتوصل معه الى تكريس تحقيق برنامج تعاون اقتصادي وتبادل تجاري جديدين بين لبنان وكوبا ينطلق من المعطيات الاقتصادية المتوافرة في كل من البلدين وبات كل منهما على معرفة كافية بها، سعيا الى تحقيق توازن بين حجم التبادل التجاري (٥٠ مليون دولار حتى اليوم) وصداقة لبنان لكوبا على ما قاله بري.

### مع وزير التجارة

استهل بري لقاءاته في كوبا، امس، بزيارة لمركز دراسات علم الوراثة وتقنيات علم الاحياء برفاقه النائبان فيصل الداود وانطوان حداد والوفد الاعلامي المرافق. واستمرت الزيارة نحو ساعة استمع فيها رئيس البرلمان من البروفسور مانويل ليمونتا الى معلومات عن المركز المتطور والمخصص للابحاث الجينية وعلم الجراثيم، وهو من بين خمسة مراكز عالمية مصرح بها من منظمة الصحة العالمية. ويهتم المركز بانتاج ادوية لأمراض الكبد والقلب والسرطان وامصال "الايذر"، كما يهتم بتطوير علم النبات والحيوان.

وبعد جولة قصيرة على بعض اجنحة المركز واطلاعه على تقنياته واعماله، قصد بري والوفد المرافق (بعد انضمام السفير اللبناني في كوبا زيدان الصغير اليه) مقر وزارة التجارة الخارجية، والتقى الوزير ريكاردو كابريراس وبادره: "لم انته من زيارة كوبا لكني اعتبر زيارتي هذه من اهم الزيارات لاننا نعمل من اجل الحاضر ومعالجة رواسب الماضي، بينما انتم تعملون من اجل المستقبل". وشدد على حصول تعاون بين لبنان وكوبا في المجالين الاقتصادي والتجاري.

وشدد الوزير الكوبي على اهمية تبادل اللقاءات والزيارات بين البلدين لتعزيز التعاون والتبادل التجاري. وعقب بري بالحديث عن اقرار مجلس النواب اللبناني اتفاقا اقتصاديا تقنيا مع

كوبا، وان اتفاقا ثانيا في صدد اقراره في كانون الثاني المقبل، وقال ان مجلس النواب اللبناني هو مع كل بلد فيه لبنانيون متحدرون بغية دعم خطته للتبادل التجاري الى اقصى الحدود و"انا معكم في ان حجم التبادل التجاري بين بلدينا كوبا ولبنان الآن هو بحجم (٥٠ مليون دولار في السنة) ليس بحجم صداقة لبنان مع كوبا كما صداقة كوبا مع لبنان (...)" وتطرق الى مواقف كوبا الداعمة للقضايا العربية، ووضح انه في هذه الزيارة سيحاول تحريك بعض الملفات "على ان تتابع بين حكومي البلدين من ضمن الاتفاقات اللازمة".

وتناول بري ملفات ارتأى ان من شأنها تحقيق التعاون التجاري مع كوبا واولها يتعلق بالتبغ، متمنيا على الحكومة الكوبية درس انشاء مصنع للسيكار في لبنان. وأشار الى ان "في لبنان انواعا جيدة من التبغ بدليل ان الولايات المتحدة الاميركية تشتري منه، كما يمكن الاستفادة من التبغ اللبناني في الصناعة هنا في كوبا". وكذلك طرح اقتراحا يتعلق بالسكر، وسأل "لماذا لا يشتري لبنان السكر الكوبي مباشرة في مقابل ما يمكن ان يصدره الى كوبا من مواد غذائية ومعلبات؟". وذكر انه مع استيراد الدواء الكوبي "يمكن من جراه كل ذلك مضاعفة حجم التبادل التجاري القائم الى خمس او ست مرات (...)".

وأشار الوزير الكوبي الى اممية ان يؤدي البرلمان دورا خارجيا الى جانب دور داخلي في بلاده، وقال: "ان في امكانكم في هذا المجال المساهمة في تعزيز العلاقات بين مجتمعينا". واذ ركز على تبادل الزيارات بين البلدين، قال ان الاتفاقات حول الترويج والاستثمارات موقّعة "وهذا امر جيد جدا، لكن المحدوديات تعود الى هذه السنوات الصعبة التي واجهنا فيها ازمة اقتصادية، وكان علينا ان نواجهها". وتطرق الى صعوبة تصدير السكر الكوبي الى لبنان بسبب نقص الانتاج من ثمانية ملايين طن كمعدل عام الى ٣,٢ ملايين طن العام الماضي نتيجة الصعوبات من عجز تمويل زراعة قصب السكر والاسمدة والمشاكل التقنية وعدم توافر قطع الغيار التي كانت تأتي الى المصانع من الاتحاد السوفياتي السابق والمانيا الديموقراطية سابقا (الشرقية) وانقطعت عام ١٩٩١ "وكان علينا تحديث هذه الصناعة، وهذا طبعيا يحتاج الى تمويل وان لم يكن من السهل الحصول عليه وخصوصا في ظل الحصار الاميركي لكوبا (...)" لكن وفق الخطة التي تبعت اخيرا ومنها اصلاح آلات المصانع وطريقة تمويل زراعة قصب السكر فان من المقدر ارتفاع الانتاج الى ٣,٦ ملايين طن هذه السنة (...).

وعن تصدير الادوية الكوبية ومنتجات الاجهزة الطبية، اوضح ان هناك احتمالات وامكانيات بالنسبة الى هذا الامر مع لبنان، لكن الآلية تحتاج الى بعض الوقت. ويمكن ان تغني هذه المسألة نقل التكنولوجيا من لبنان الى الاسواق العربية، اما في خصوص السيكار، فهو مهم جدا بالنسبة اليها لأنه يؤمن فرص العمل وهو في تطور مستمر اذ كان الانتاج في السنة الماضية ١٠٠ مليون وحدة، ويتوقع في السنة المقبلة ان يبلغ ٢٠٠ مليون وحدة. وكل هذا الانتاج يباع بأسعار جيدة. ولا نرى ان هناك صعوبات في هذا المجال مع لبنان وخصوصا بعدما اجتمعت بمدير ادارة حصر التبغ في لبنان (ناصر سقاوي) الذي كان زار كوبا اخيرا (...).

ورد بري شاكرا لكابريساس الشرح الذي تقدم به، وقال انه يعلم بنتائج الحصار الاميركي وقانون هيلمز (الذي يعاقب الشركات التي تتعامل مع كوبا)، لكنه يتكلم على "تبادل تجاري عبر لبنانيا وليس عبر لبنان. ويا للأسف الشديد فقد كان اللبناني دائما في التجارة اقوى من الدولة. وهنا اسأل عن استعداد كوبا ووزارة التجارة الخارجية فيما لتسهيل المعاملات الادارية للتبادل التجاري وخصوصا مع القطاع الخاص...".

فقاطع الوزير الكوبي: "كل التسهيلات".

واضاف بري: "سأتكلم مع رئيس الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية في كوبا (البرلمان) ومع سيادة الرئيس كاسترو في هذا الامر، واعتقد ان اللبناني في وسعه فتح نافذة كبيرة للتجارة الكوبية عبر طرقه الخاصة.

وقد وجهت دعوة الى رئيس البرلمان وأرحب بأن تكون في رفقته لزيارة لبنان وعقد اجتماعات مع وزير الاقتصاد ووزراء آخرين ومع مجموعة رجال الاعمال الذين يستطيعون - اذا سمحت لهم كوبا - الاضطلاع بدور تجاري ومصرفي كبير، ليس لمصلحة كوبا فحسب، بل ايضا لمصلحتهم هم ومصلحة بلدهم (...). وليست هذه المرة الاولى التي يستطيع اللبنانيون فك الحصارات وتجاوزها نظرا الى انتشارهم. فهم - كمغتربين - نحو ١٤ مليون لبناني من ابناء الجاليات اللبنانية المنتشرة في كل انحاء العالم (...).

واوضح الوزير الكوبي انه منذ سنوات يرغب في زيارة لبنان وهو متأكد من انها "ستكون مفيدة ومثمرة، وليس عندنا اي نوع من المحدودية ولا نعارض تطوير التجارة مع القطاع الخاص، وليس لدينا اي نوع من الحدود والقيود (...)". وشرح نظام نشوء الشركات في بلاده، وشدد مجددا على ان لا مجال "لنشوء صعوبات تحول دون تشجيع التجارة مع القطاع الخاص اللبناني"، وقال: "بل اننا نعطي التسهيلات للشركات اللبنانية الراغبة في فتح فروع لها عندنا في كوبا (...). وتستطيع الشركات اللبنانية ان تحظى بدعمنا على اساس ما طرحتم، اي المنفعة المتبادلة".

ورد بري اخيرا بأنه سيحصل في هذا المجال على اجوبة من الشركات اللبنانية نفسها حيال هذا التعاون. وقدم الى الوزير الكوبي هدية تذكارية وكتبا عن "المجازر الاسرائيلية في لبنان" وعن الاجتياح الاسرائيلي للبنان في ١٤ آذار ١٩٧٨.

## لقاءاته في كوبا ركزت على التضامن السياسي والتعاون الاقتصادي (تتمة)

لمواطنيها و"المؤدية الى الانعاش الاقتصادي". ودعا قيادة الحزب الشيوعي الكوبي الى توجيه الاهتمام الى التبادل التجاري والتطور الاقتصادي "لأن الدول أصبحت دولاً اقتصادية"، ولفيت الى "اننا في لبنان نستطيع تطوير علاقاتنا التجارية مع كوبا". وتحدث مجدداً عن الاقتراحات التي أدلى بها صباحاً أمام وزير التجارة الخارجية.

وأهدى بري بالاغير ثلاثة كتب هي: "الجنوب ذاكرة الوطن" و"المجازر الاسرائيلية" و"١٤ آذار ١٩٧٨". فضلاً عن هدية خاصة هي من الاشغال الحرفية الجزيبية.

بعد اجتماعه ببالاغير قال بري للصحافيين: "كوبا كانت دائماً صديقة للبنان وللشعوب العربية في نضالاتها، وكانت تقف دائماً بجانب لبنان في كل موقف يتعرض له وخصوصاً الاعتداءات الاسرائيلية. ولا ننسى عام ١٩٩٦ بعد كلمة فخامة رئيس الجمهورية في الامم المتحدة البلد الاول الذي طلب الكلام لبيدين الاعتداءات الاسرائيلية كان كوبا. وهي من زاوية اخرى كانت تقدم دائماً منحا رغم وضع الحصار عليها. وقد قدمت هذه السنة للبنان ثلاث منح دراسية وان يكن العدد رمزياً الا انه يعبر عن مدى الصداقة والعمق الطيب لدى الشعب الكوبي حيال لبنان، والعكس صحيح ايضاً. وهناك اكثر من ٣٠ الف لبناني الاصل في كوبا قد صاروا كوبيين وبينهم نواب واطباء خاضون للرئيس كاسترو، وجميعهم منخرطون في نسج المجتمع الكوبي. ومن الطبيعي جداً ان تأتي زيارتنا في هذه الظروف بالذات".

وسئل هل لمس من المسؤولين الكوبيين امكان التعاون في الموضوع التجاري والاستثمارات مع لبنان، فأجاب: "يمكن القول انه حصل توافق لأن هذا الامر يخض السلطة التنفيذية. حصل توافق في ما يتعلق بالتبغ وهناك مواضيع اخرى في حاجة الى مزيد من الدرس، وخصوصاً ان الادوية التي تنتجها كوبا هي بأسعار أرخص بكثير من الاسعار العالمية التي يشتري بها لبنان الادوية. وهناك طلبات كثيرة منذ اكثر من خمس سنوات وحتى اليوم لم يبادر لبنان الى استيراد هذه الانواع من الادوية. ثمة مجالات كثيرة لمصلحة لبنان في ان يتم تبادل تجاري مع كوبا، وايضاً موضوع شراء السكر بطريقة مباشرة، كما يستطيع لبنان في المقابل تصدير كميات من الحبوب والمعلبات، وزيت الزيتون الذي ينتج خصوصاً في حاصبيا والمناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي".

وسئل عن اعادة تمركز الاسرائيليين في بعض المناطق الجنوبية وخصوصاً في كفر فالوس، ومدى تأثير ذلك على الوضع هناك، فأجاب: "لا تعني اعادة التمركز هذه اي شيء على الاطلاق. بل المطلوب انسحاب اسرائيلي كامل من دون قيد او شرط. هذا هو المطلوب فقط".

ومساء شارك بري في احتفال اقامه له "الاتحاد العربي في كوبا" في مقره حضره الوفد المرافق والسفير الصغير. وتحدث فيه رئيس الاتحاد الفريدو درتشي (درويش/ لبناني الاصل) مرحباً ببري ومشيداً بدور الجالية العربية في كوبا والتي يربو عدد اعضائها على ٤٥ الفاً ٧٠ في المئة منهم لبنانيون. كذلك اشاد بدور الجالية اللبنانية في ترسيخ العلاقات مع دولة كوبا. واكد تمسك ابناءها بالوطن الام.

واعلن عن منح الاتحاد بري ميدالية تذكارية "نظراً الى الاعمال التي بذلتها في سبيل وطنكم".

ثم كانت عروض فنية ورقصات شعبية، جال بعدها بري على معرض اللوحات الزيتية في مقر الاتحاد.

## الحص يداوم السبب في الخارجية

### التشكيلات الدبلوماسية قيد الإعداد

يداوم رئيس الوزراء سليم الحص بصفته وزيرا للخارجية السبب المقبل في مكتبه في قصر بسترس ويعقد خلوة مطولة مع الامين العام للوزارة ظافر الحسن الثامنة صباحاً حول ملف التشكيلات الدبلوماسية للفتات الاولى والثانية والثالثة قبل طرحها على مجلس الوزراء مطلع السنة.

وسيستسلم الحص نسختين عن اوراق اعتماد سفيريه بلغاريا وتونس الجديدين تمهيدا لتقديمهما الى رئيس الجمهورية اميل لحود.

وفي النشاط الدبلوماسي عرض السفير الحسن مع السفير الياباني ماتسوهيرو هوريفوشي ترتيبات زيارة وزير خارجية اليابان ماساهيكو كومورا لبيروت، وقال موريفوشي على الاثر: "ان محادثات كومورا مع المسؤولين اللبنانيين ستتناول عملية السلام والعلاقات الثنائية وسنعلن تفاصيل برنامج الزيارة لدى انجازه".

واستقبل الحسن القائم بالاعمال الاميريكي ديفيد هيل الذي قال: "هذه الزيارة الاولى للأمين العام لوزارة الخارجية منذ عودتي الى لبنان وقد قدمت نفسي اليه (...). ليس لدي اي رسالة محددة متصلة بالحادثة الذي حصل في العراق الليلة الماضية (قصف الموصل) حيث التورط والتحدي العراقي للمنطقة المحظورة للطيران وقد شرحت للسفير الحسن الوضع".

وسئل تعليقه على جرف اسرائيل ستة منازل في ارنون؟ فأجاب: "ليس لدي اي تعليق محدد ونحن مسرورون برؤية الشكاوى تلال على مجموعة مراقبة تفاهم نيسان من الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية في شأن الحوادث التي تقع".

وكيف يرى الوضع في جنوب لبنان، اكتفى بالقول: "لا أريد ان ادلي بمزيد من التعليقات".

### مع القيادة الشيوعية

وفي الرابعة بعد الظهر قصد بري والوفد المرافق له والسفير اللبناني مقر قيادة الحزب الشيوعي الكوبي في وسط العاصمة هافانا، والتقى رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي وعضو المكتب السياسي خوسيه رامون بالاغير. واستمر الاجتماع ساعة وربع ساعة شارك فيه ثلاثة اعضاء آخرون في اللجنة المركزية للحزب. وتحدث فيه المسؤول الكوبي اولاً، في شرح مستفيض، عن تأسيس الحزب الشيوعي الكوبي وعمله ومواقفه وعن الصعوبات التي تواجهها كوبا من جراء الحصار الاميريكي، مشيراً الى ان بلاده بدأت منذ نهاية عام ١٩٩٤ تحقيق بعض النمو وان بارقام متواضعة، لكن الامم بالنسبة اليه ان كوبا خرجت من الجمود الاقتصادي الذي تعرضت له منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. وتحدث عن تغييرات في السياسة الزراعية ساعدت على هذا النمو. واكد ان الحصار الاميريكي "لم يفلح في عزلنا، وقد خرجنا من العزلة وحققنا في السنوات الاخيرة وخصوصاً هذه السنة بعد التقدم وابرزنا فشل محاولة عزلنا (...)"

اما بري فأدلى بمداخلة شرح فيها موقفه من الوضع اللبناني ومن موقف لبنان من كوبا ومن الحصار الاميريكي لها، وقال ان الولايات المتحدة هي "روما القرن ٢٠"، وهي تريد ان تأمر فتطاع بينما كوبا تقول لها لا. ومن الطبيعي ان تتصرف الولايات المتحدة مع كوبا على هذا النحو لان الثورة الكوبية فريدة في العالم اليوم. فانا لست شيوعياً ولم اكن يوماً كذلك، لكنني احترم كثيراً هذه الثورة. واكبر دليل على ذلك انني اول رئيس لمجلس نيابي لبناني يزور كوبا والرئيس الوحيد الذي يزورها بناء على دعوة رسمية، في حين ان الرئيس سليم الحص، الرئيس الحالي للحكومة اللبنانية، زار كوبا عام ١٩٧٩ وكان كذلك رئيساً للحكومة، لكن في اطار مشاركته في مؤتمر دول عدم الانحياز وليس تلبية لدعوة رسمية. نحن بلدان صغيران وتعرض لحصارات ومأسم. وفي لبنان، نتيجة للاصابع الاسرائيلية التي تدخلت في شؤوننا، نشبت حرب داخلية استمرت ١٧ عاماً وكانت خطراً كبيراً على بقاء لبنان. ولا يمكن لبنان ان ينسى ان اسرائيل دمرت باسلحة اميريكية عام ١٩٩٦ نحو ٢١ الف مؤسسة ومنزل وهجرت نحو ٤٠٠ الف مواطن لبناني من اراضيهم في الجنوب. ولا ينسى ان البلد الاول الذي طلب الكلام في الامم المتحدة بعد كلمة الرئيس اللبناني هو كوبا التي وقفت لتحتج ضد هذا الامر. اكرر هذا الكلام الآن في مناسبة الاعتداءات الاميريكية على العراق. وانا اتكلم دائماً على الشعوب، وارى ان الاعتداءات الاميريكية كانت ضد الشعب العراقي ولمصلحة النظام الذي يريدون تغييره (...)"

واذ رأى بري ان "ارادة الشعوب هي الاساس لمن اراد درس التاريخ"، قدم شرحاً مستفيظاً عن الوضع في الجنوب والصراع اللبناني - الاسرائيلي، مشيراً الى اول اجتياح اسرائيلي للجنوب اللبناني في ١٤ آذار ١٩٧٨ بذريعة وجود مقاومة فلسطينية، ثم اجتماع مجلس الامن بعد خمسة ايام واصداه في ١٩ آذار قراراً بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة من دون قيد او شرط. وتحدث عن دور قوة الامم المتحدة في الجنوب المنوط بها الاشراف على الانسحاب الاسرائيلي. وقال: "بدأت اسرائيل بالانسحاب ثم توقفت فجأة، منذ اكثر من ٢٠ عاماً ولا يزال الجيش الاسرائيلي حيث هو، وقسم من جنوب لبنان لا يزال محتلاً ونحن لا نزال ننتظر انسحاب اسرائيل. وبدلاً من التراجع الى الوراء تقدمت الى الامام لتحتل عام ١٩٨٢ العاصمة العربية الثانية بعد القدس ولتتدخل في الشؤون الداخلية السياسية اللبنانية. عندئذ اضطر الشعب اللبناني الى المقاومة التي خرجت نتيجة الاحتلال الاسرائيلي. وفي اقل من سنتين استطاعت طرد اسرائيل من اكثر المناطق المحتلة، ولا تزال اسرائيل حتى اليوم تحتل تسع الاراضي اللبنانية (...)"

وتطرق بري بعد ذلك الى الاعتداءات الاسرائيلية عام ١٩٩٣ و"تدميرها منشآت كثيرة في الجنوب واحتلالها له مجدداً من دون جنودها لانهم لن يتجرأوا على العودة اليه". وعام ١٩٩٤ بارتكابها المجازر واخصها مجزرة قانا. وقال: "منذ عام ١٩٧٨ وحتى اليوم لا يمر نهار واحد من دون اعتداء اسرائيلي على الشعب المدني في الجنوب مرة بالطيران ومرة بالمدفعية واحياناً بالحصار البحري (...)"

وشرح كيفية ارتكاب اسرائيل مجزرة قانا باستهدافها مقراً معروفاً للامم المتحدة "لأنه اليه ٩٠٠ من الاعمات والاطفال، فكان ان اعطت طائرة اسرائيلية كانت تراقب الانتقال الى هذا المبنى الاوامر بقصفه فسقط اكثر من ١٠٠ طفل وامرأة. ورغم ذلك لم يحصل لبنان على تعويض، ليس على اطفاله لأن اطفاله ليسوا للبيع، وانما تعويض ممتلكات الامم المتحدة التي لم تستطع حتى المنظمة الدولية قبض ثمن تلك الممتلكات التي بلغت خسائرها مليوني دولار (...)"

وقال بري انه لا يريد ان يرى اسرائيل "استثناء دولياً. فعندما تريد الولايات المتحدة تطبيق القرارات الدولية. وعندما لا تريد لا تطبق، مما يطرح السؤال الكبير الذي بحثته فيه مع لجنة العلاقات الخارجية والمتعلق بمصير الامم المتحدة لجهة حجم عدد اعضاء مجلس الامن لجهة مبدأ حق الفيتو (...). نحن في لبنان لا نتكلم من موقع الضعف. الآن تريد اسرائيل الانسحاب من لبنان، لكن بشروط معينة نرفضها. وهي كما فصلت الفلسطينيين عن المسيرة تريد ان تفصل بين لبنان وسوريا.

ونحن نعتبر ان المعركة واحدة. فلا انسحاب من الجولان من دون الانسحاب من جنوب لبنان، ولا انسحاب من جنوب لبنان من دون الانسحاب من الجولان". واكد ان اسرائيل "لا تريد الانسحاب بأي ثمن"، وطلب في المقابل بانسحابها من كل الاراضي اللبنانية و"عدم فرض شروط على ارادة الشعوب".

وتطرق بري الى مشاهداته في كوبا والتحديات الاجتماعية التي تمنحها الحكومة الكوبية

## رشيد الصلح: نتطلع الى قيام الطبقة الوسطى مجدداً صغير أمل في عودة من غادروا "ونريد أن يرجع المهاجرون خلافاً لما يقال"

٢ - انشاء فرق للصلاة بين الكهنة من جهة وبين الكهنة والعلمانيين من جهة اخرى، لتعميق الخبرات الروحية وتحسين اداء الخدمة الكهنوتية على ابواب الالف الثالث.

٣ - التشديد على الحياة الجماعية والمشاركة بين الكهنة والشراكة الكنسية في الجسم الكهنوتي حول الاسقف في الكنيسة المحلية.

٤ - التعاون الوثيق بين الكهنة والشمامسة والاساقفة لخدمة الكنيسة الابرشية.

٥ - ان التبوية حافظ مهم في حياة الكاهن فهو في حاجة الى تنشئة انسانية وروحية عميقة ليستطيع خدمة الكنيسة بفرح وعتاء دائمين.

٦ - ان رسامة المتزوجين في الكهنوت في كنائسنا ليست عائقاً امام رسالته انما المهم ان نخدم كنيسةنا ونفوس المؤمنين كل بحسب الموهبة التي اعطيت له.

٧ - الرياضات الروحية وكلمة الله وممارسة الاسرار كلها وسائل مهمة لتعميق الحياة الروحية.

٨ - التعاون وتشجيع العلمانيين للقيام برسامتهم في الكنيسة شرط تنشئتهم وتوزيعهم حسب مؤهلاتهم ومواهبهم للقيام بهذا الدور".

اعرب البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير عن امله في عودة الوضع في لبنان طبيعياً وان يعود جميع الذين غادروه الى مواقعهم لتستقيم الاحوال".

تحدث صغير لدى استقباله وفداً من ابنا دير الاحمر يتقدمهم المطران بولس منجد الماشم الذي تمنى ان "يحقق العهد الجديد ما نصبو اليه جميعاً.

وقال البطريك: نشكر لكم زيارتكم ومعايدتكم وعلى الاخص انكم آتون من دير الاحمر، والمسافة بعيدة بين دير الاحمر وبكري، ولكن الرادات الطيبة والقلوب المحبة، لا تحسب حساباً للمسافات.

دير الاحمر عرفناها منذ زمن بعيد، وكنا نقوم بزيارتها عندما كنا نائبا بطريركياً، ونعرف ابناهما، وكهنتها والمسؤولين عنهما، ونعرف ان اليمان عميق عندهم، ايمان بالله وايمان بالوطن، والان وقد اصبح عندهم مسؤول كنسي عنكم هو سيادة اخينا المطران الذي جاء اليوم في مقدمكم نسأل الله ان يكون هذا العيد موسم خير وبركة علينا وعليكم. هناك صعوبات كثيرة، لا نجعلها ولا تجميلونها، لنا امل في ان يحمل التغيير معه تحقيقاً للامال التي اطلق بشاكرها علينا. نأمل في ان تسمح الظروف كما قلت غير مرة في ان تتحقق هذه الامال وان يعود الوضع طبيعياً في لبنان وان يعود جميع الذين غادروا لبنان الى مواقعهم لتستقيم الاحوال، وعلى الاخص ان يعود المهجرون الى قراهم ومنازلهم، واننا جميعاً نريد ان يرجعوا خلافاً لما يقال. نسأل الله ان يحقق هذه الامال وان يقيكم على عافية وصحة ويشملكم براضه وبركاته".

ثم استقبل البطريك صغير الرئيس رشيد الصلح الذي هنأه بعيد الميلاد وشكره على "الموقف الوطني" الذي اتخذه من الاعتداء الاسرائيلي على جننا. وقال: "لقد زرت صباح اليوم نيافة الكاردينال صغير مهمناً بعيد الميلاد المجيد وبالعام المقبل، وكانت زيارة ناجحة اذ اتنا تحدثنا مع نيافته في جميع الامور التي تهم اللبنانيين، وشكرته على الموقف الوطني الرائع الذي اتخذه من قضية الاعتداءات التي حصلت على اخواننا اللبنانيين في جننا قبل اسبوع او اكثر، واقول صراحة كما قلت لنيافته ان اللبنانيين يأملون الخير كل الخير في العهد الجديد الذي تولاه فخامة الرئيس اميل لحود لان الرجل كبير، ونحن نأمل في ان يكون عهداً وايماناً نظيفة، تعيد اللبنانيين الى آمالهم لتحرير بلدهم والى الاطمئنان وعودة الحياة الاقتصادية الى ما كانت وانهاء الازمة الاقتصادية التي يشكو منها جميع اللبنانيين، وخصوصاً عودة الطبقة المتوسطة التي يأمل اللبنانيون في ان تعود لانها عماد لبنان ولانها الركن الاساسي لحياة جميع اللبنانيين".

واعرب عن امله في ان يعود جميع المهجرين الى بيوتهم "لان عودة المهجر امر ضروري لكل مسؤول وكل مواطن لبناني".

ثم استقبل صغير النائبة نائلة معوض التي قالت: "جننا لتهنئة غيبتها بالاعيد واكدنا ان جميع اللبنانيين ملتفون حول شخص الرئيس اميل لحود والقيم التي يحكى عنها وهي اساس العمل لدى الحكومة في شخص رئيسها الدكتور سليم الحص.

لا شك في ان الوضع الاقتصادي شائك جدا وهذا يتطلب منا جميعاً العمل لتجاوز الصعوبات ووضع لبنان على السكة الصحيحة وبناء مؤسسات الدولة التي افتقدناها طوال تسع سنوات والعمل في هذه المؤسسات بعيداً عن الفساد وخدمة الشعب وتحقيق الانماء المتوازن.

ونأمل في ان نعيد السنة المقبلة وتكون حقوق المواطنين مؤمنة وكاملة، وان يتعلقوا بدولتهم التي هي بدورها تقوم بواجباتها تجاه الشعب وليس بعض الافراد المدللين في السابق بينما الشعب يئن من الفقر. وكلنا امل وتأكيدي ان الرئيس لحود والرئيس الحص وجميع الوزراء يترجمون السياسة الجديدة".

وفي بكري ايضاً وفد من "الكشاف الماروني"، والسيد ميشال جبور (من المعارضة الكتائبية) والسيد عبدالله الزاخم ووديع الصافي والنائبان حبيب حكيم وعمر مسقاوي والمحامي اسعد ابي رعد.

### الكهنة الابرشيون

وكان البطريك صغير رعى لقاء فكرياً لاموتياً للرابطة الكهنوتية في لبنان عقد في دار سيدة الجبل في ادماء، في حضور المطارنة شكرالله حرب وخلييل ابي نادر وفرانسيس البيسري وبولس منجد الماشم وطانيوس الخوري وانطون نبيل العنداري ورئيس الرابطة الكهنوتية العالمية الاب جوزف ماغرين ورئيس الرابطة الكهنوتية في فرنسا المستشار الاول العالمي الاب مارك ستنجرو ورئيس الرابطة الكهنوتية في لبنان الخوري منير خيرالله.

والقى المطران يوسف بشارة ممثلاً البطريك كلمة تحدث فيها عن غاية اللقاء الذي يعقد في مناسبة يوم "سنة الاب" ومرور ٢٠٠٠ سنة على مجي المسيح.

وتحدث ايضاً الاب ستنجرو والاب ماغرين والاب خيرالله، وخلص الاجتماع الى التوصيات الآتية:

(١) - تنشئة انسانية وروحية ورسولية لكاهن المستقبل مع تنشئة دائمة ومستمرة ليكون على مستوى متطلبات الالف الثالث.

## رئيس الحكومة: مستعدون لمواجهة أي عدوان

والقيادات" وقدر للحكومة السابقة برئاسة الرئيس رفيق الحريري "الانجازات التي قامت بها خصوصاً على صعيد البناء والاعمار والتطوير".

أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاق في الدرس الرمضاني الذي يقيمه في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة "ان رعاية الفقراء والايتماء وابناء السبيل من ضرورات هذا الشهر" وقال: "علينا ان نتعاون لمواجهة الشيطان عدونا الداخلي ومواجهة اسرائيل عدونا الخارجي الذي تربص بنا السوء والشرور (...)" ودعا المعنيين في الدولة "الى تأمين كل مقومات الصمود للصامدين في ارضهم، وان يسرعوا في التعويض على من دمر الاحتلال منازلهم".

تحدث نائب الامين العام لـ"حزب الله" الشيخ نعيم قاسم في افطار اقامته لجنة مسجد كفر دونين ومما قاله: ان "اسرائيل تعيش حال ارباك لا توصف، فلا هم قادرون على البقاء في جنوب لبنان والبقاع الغربي لأن الخسائر لم تعد تحتمل، ولا هم قادرون على الانسحاب من دون ثمن، او على توجيه ضربة قاسية تُلغي وجود المقاومة، او استفزاز لبنان من اجل فرض الشروط التي يريدونها".

واضاف: "لقد اثبتت المقاومة ان معادلة ارباك اسرائيل ممكنة، وهي اسقطت بيريس في عدوان نيسان الذي كان يراهن على ان يكون العدوان صك مرور الى رئاسة الوزراء وهكذا استطاعت ان تغير معادلة الداخل الاسرائيلي ببركة الجهاد ودماء الشهداء".

دعا رئيس الوزراء سليم الحص "الى توخي الحذر من اية انسحابات (الاسرائيلية) تكون نتيجتها الفتن في ما بعد".

وقد رعى الحص في اطار الافطارات التي تقام في رمضان الافطار السنوي لـ"جمعية الفتوة الاسلامية" غروب امس والذي حضره الوزير محمد يوسف بيضون ونواب وشخصيات.

بعد كلمة ترحيب للشيخ ياسر المرش، لقي الحص كلمة شكر فيها الجمعية والقيمين عليها لما قدمت وتقدمه، وقال: "اننا في هذه الايام نتعرض لتصعيد من اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي، وكلنا شهد ما حصل عندما قصفت اسرائيل البقاع ووقع ضحية ذلك عائلة، استنكرنا هذه الجريمة، واستنكرها العالم. لكن اسرائيل تهددنا بين الحين والآخر، بحروب متكررة. وعودتنا بعد حرب ١٩٨٢-١٩٨٣ ان تنسحب من منطقة جزئياً، فتعود وتزرع بذور الفتنة من جديد بعد الانسحاب، لا يجوز ان نرضى بانسحاب جزئي وراءه مآرب، ويجب ان نكون على وعي ونتوخى من اية انسحابات تكون نتيجتها الفتن في ما بعد. كما يجب ان نكون على حذر، امام المخطط الاسرائيلي. ونفهم العالم اجمع باننا لا نرضى الا بانسحاب كلي على اساس القرار الدولي رقم ٤٢٥. واننا نلظون وعلى استعداد لمواجهة اي عدوان منتظر على لبنان".

ثم لقي رئيس الجمعية الشيخ زياد الصاحب كلمة تحدث فيها عن توجهات الجمعية وتمنى للعهد الجديد التوفيق معلناً ان ابنا الجمعية "اوفياء لكل المرجعيات

## رشيد الصلح: نتطلع الى قيام الطبقة الوسطى مجدداً صفير أهل في عودة من غادروا "ونريد أن يرجع المهاجرون خلافاً لما يقال"

٢ - انشاء فرق للصلاة بين الكهنة من جهة وبين الكهنة والعلمانيين من جهة اخرى، لتعميق الخبرات الروحية وتحسين اداء الخدمة الكهنوتية على ابواب الالف الثالث.

٣ - التشديد على الحياة الجماعية والمشاركة بين الكهنة والشراكة الكنسية في الجسم الكهنوتي حول الاسقف في الكنيسة المحلية.

٤ - التعاون الوثيق بين الكهنة والشمامسة والاساقفة لخدمة الكنيسة الابرشية.

٥ - ان التبوية حافظ مهم في حياة الكاهن فهو في حاجة الى تنشئة انسانية وروحية عميقة ليستطيع خدمة الكنيسة بفرح وعطاء دائمين.

٦ - ان رسامة المتزوجين في الكهنوت في كنائسنا ليست عائقاً امام رسالته انما المهم ان نخدم كنيسةنا ونفوس المؤمنين كل بحسب الموهبة التي اعطيت له.

٧ - الرياضات الروحية وكلمة الله وممارسة الاسرار كلها وسائل مهمة لتعميق الحياة الروحية.

٨ - التعاون وتشجيع العلمانيين للقيام برسامتهم في الكنيسة شرط تنشئتهم وتوزيعهم حسب مؤهلاتهم ومواهبهم للقيام بهذا الدور".

اعرب البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير عن امله في عودة الوضع في لبنان طبيعياً وان يعود جميع الذين غادروه الى مواقعهم لتستقيم الاحوال".

تحدث صفير لدى استقباله وفداً من ابناء دير الاحمر يتقدمهم المطران بولس منجد الماشم الذي تمنى ان "يحقق العهد الجديد ما نصبو اليه جميعاً.

وقال البطريك: نشكر لكم زيارتكم ومعايدتكم وعلى الاخص انكم آتون من دير الاحمر، والمسافة بعيدة بين دير الاحمر وبكري، ولكن الرادات الطيبة والقلوب المحبة، لا تحسب حساباً للمسافات.

دير الاحمر عرفناها منذ زمن بعيد، وكنا نقوم بزيارتها عندما كنا نائبا بطريركياً، ونعرف ابناءها، وكهنتها والمسؤولين عنها، ونعرف ان الايمان عميق عندهم، ايمان بالله وايمان بالوطن، والان وقد اصبح عندهم مسؤول كنسي عنكم هو سيادة اخينا المطران الذي جاء اليوم في مقدمكم نسأل الله ان يكون هذا العيد موسم خير وبركة علينا وعليكم. هناك صعوبات كثيرة، لا نجعلها ولا تجميلونها، لنا امل في ان يحمل التغيير معه تحقيقاً للامال التي اطلق بشاكرها علينا. نأمل في ان تسمح الظروف كما قلت غير مرة في ان تتحقق هذه الامال وان يعود الوضع طبيعياً في لبنان وان يعود جميع الذين غادروا لبنان الى مواقعهم لتستقيم الاحوال، وعلى الاخص ان يعود المهجرون الى قراهم ومنازلهم، واننا جميعاً نريد ان يرجعوا خلافاً لما يقال. نسأل الله ان يحقق هذه الامال وان يقيكم على عافية وصحة ويشملكم براضه وبركاته".

ثم استقبل البطريك صفير الرئيس رشيد الصلح الذي هنأه بعيد الميلاد وشكره على "الموقف الوطني" الذي اتخذه من الاعتداء الاسرائيلي على جننا. وقال: "لقد زرت صباح اليوم نيافة الكاردينال صفير مهمناً بعيد الميلاد المجيد وبالعام المقبل، وكانت زيارة ناجحة اذ اتنا تحدثنا مع نيافته في جميع الامور التي تهم اللبنانيين، وشكرته على الموقف الوطني الرائع الذي اتخذه من قضية الاعتداءات التي حصلت على اخواننا اللبنانيين في جننا قبل اسبوع او اكثر، واقول صراحة كما قلت لنيافته ان اللبنانيين يأملون الخير كل الخير في العهد الجديد الذي تولاه فخامة الرئيس اميل لحود لان الرجل كبير، ونحن نأمل في ان يكون عهداً واياماً نظيفة، تعيد اللبنانيين الى آمالهم لتحرير بلدهم والى الاطمئنان وعودة الحياة الاقتصادية الى ما كانت وانهاء الازمة الاقتصادية التي يشكو منها جميع اللبنانيين، وخصوصاً عودة الطبقة المتوسطة التي يأمل اللبنانيون في ان تعود لانها عماد لبنان ولانها الركن الاساسي لحياة جميع اللبنانيين".

واعرب عن امله في ان يعود جميع المهجرين الى بيوتهم "لان عودة المهجر امر ضروري لكل مسؤول وكل مواطن لبناني".

ثم استقبل صفير النائبة نائلة معوض التي قالت: "جننا لتهنئة غيبتها بالاعيد واكدنا ان جميع اللبنانيين ملتفون حول شخص الرئيس اميل لحود والقيم التي يحكى عنها وهي اساس العمل لدى الحكومة في شخص رئيسها الدكتور سليم الحص.

لا شك في ان الوضع الاقتصادي شائك جدا وهذا يتطلب منا جميعاً العمل لتجاوز الصعوبات ووضع لبنان على السكة الصحيحة وبناء مؤسسات الدولة التي افتقدناها طوال تسع سنوات والعمل في هذه المؤسسات بعيداً عن الفساد وخدمة الشعب وتحقيق الانماء المتوازن.

ونأمل في ان نعيد السنة المقبلة وتكون حقوق المواطنين مؤمنة وكاملة، وان يتعلقوا بدولتهم التي هي بدورها تقوم بواجباتها تجاه الشعب وليس بعض الافراد المدللين في السابق بينما الشعب يئن من الفقر. وكلنا امل وتأكيدي ان الرئيس لحود والرئيس الحص وجميع الوزراء يترجمون السياسة الجديدة".

وفي بكري ايضاً وفد من "الكشاف الماروني"، والسيد ميشال جبور (من المعارضة الكتائبية) والسيد عبدالله الزاخم ووديع الصافي والنائبان حبيب حكيم وعمر مسقاوي والمحامي اسعد ابي رعد.

### الكهنة الابرشيون

وكان البطريك صفير رعى لقاء فكرياً لاهوتياً للرابطة الكهنوتية في لبنان عقد في دار سيدة الجبل في ادماء، في حضور المطارنة شكرالله حرب وخلييل ابي نادر وفرانسيس البيسري وبولس منجد الماشم وطانيوس الخوري وانطون نبيل العنداري ورئيس الرابطة الكهنوتية العالمية الاب جوزف ماغرين ورئيس الرابطة الكهنوتية في فرنسا المستشار الاول العالمي الاب مارك ستنجرو ورئيس الرابطة الكهنوتية في لبنان الخوري منير خيرالله.

والقى المطران يوسف بشارة ممثلاً البطريك كلمة تحدث فيها عن غاية اللقاء الذي يعقد في مناسبة يوم "سنة الاب" ومرور ٢٠٠٠ سنة على مجي المسيح.

وتحدث ايضاً الاب ستنجرو والاب ماغرين والاب خيرالله، وخلص الاجتماع الى التوصيات الآتية:

(١) - تنشئة انسانية وروحية ورسولية لكاهن المستقبل مع تنشئة دائمة ومستمرة ليكون على مستوى متطلبات الالف الثالث.

## رئيس الحكومة: مستعدون لمواجهة أي عدوان

والقيادات" وقدر للحكومة السابقة برئاسة الرئيس رفيق الحريري "الانجازات التي قامت بها خصوصاً على صعيد البناء والاعمار والتطوير".

أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاق في الدرس الرمضاني الذي يقيمه في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة "ان رعاية الفقراء والايتماء وابناء السبيل من ضرورات هذا الشهر" وقال: "علينا ان نتعاون لمواجهة الشيطان عدونا الداخلي ومواجهة اسرائيل عدونا الخارجي الذي تربص بنا السوء والشرور (...)" ودعا المعنيين في الدولة "الى تأمين كل مقومات الصمود للصامدين في ارضهم، وان يسرعوا في التعويض على من دمر الاحتلال منازلهم".

تحدث نائب الامين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم في افطار اقامته لجنة مسجد كفر دونين ومما قاله: ان "اسرائيل تعيش حال ارباك لا توصف، فلا هم قادرون على البقاء في جنوب لبنان والبقاع الغربي لأن الخسائر لم تعد تحتمل، ولا هم قادرون على الانسحاب من دون ثمن، او على توجيه ضربة قاسية تُلغي وجود المقاومة، او استفزاز لبنان من اجل فرض الشروط التي يريدونها".

واضاف: "لقد اثبتت المقاومة ان معادلة ارباك اسرائيل ممكنة، وهي اسقطت بيريس في عدوان نيسان الذي كان يراهن على ان يكون العدوان صك مرور الى رئاسة الوزراء وهكذا استطاعت ان تغير معادلة الداخل الاسرائيلي ببركة الجهاد ودماء الشهداء".

دعا رئيس الوزراء سليم الحص "الى توخي الحذر من اية انسحابات (الاسرائيلية) تكون نتيجتها الفتن في ما بعد".

وقد رعى الحص في اطار الافطارات التي تقام في رمضان الافطار السنوي لـ "جمعية الفتوة الاسلامية" غروب امس والذي حضره الوزير محمد يوسف بيضون ونواب وشخصيات.

بعد كلمة ترحيب للشيخ ياسر المرش، لقي الحص كلمة شكر فيها الجمعية والقيمين عليها لما قدمت وتقدمه، وقال: "اننا في هذه الايام نتعرض لتصعيد من اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي، وكلنا شهد ما حصل عندما قصفت اسرائيل البقاع ووقع ضحية ذلك عائلة، استنكرنا هذه الجريمة، واستنكرها العالم. لكن اسرائيل تهددنا بين الحين والآخر، بحروب متكررة. وعودتنا بعد حرب ١٩٨٢-١٩٨٣ ان تنسحب من منطقة جزئياً، فتعود وتزرع بذور الفتنة من جديد بعد الانسحاب، لا يجوز ان نرضى بانسحاب جزئي وراءه مآرب، ويجب ان نكون على وعي ونتوخى من اية انسحابات تكون نتيجتها الفتن في ما بعد. كما يجب ان نكون على حذر، امام المخطط الاسرائيلي. ونفهم العالم اجمع باننا لا نرضى الا بانسحاب كلي على اساس القرار الدولي رقم ٤٢٥. واننا نظفون وعلى استعداد لمواجهة اي عدوان منتظر على لبنان".

ثم لقي رئيس الجمعية الشيخ زياد الصاحب كلمة تحدث فيها عن توجهات الجمعية وتمنى للعهد الجديد التوفيق معلناً ان ابناء الجمعية "اوفياء لكل المرجعيات

## الانسحاب "التكتيكي" لـ "الجنوبي" يعيد خلط الأوراق بوابة عند مدخل روم... وانان وصفاريه خارج سيطرته

وأخر الى أحداث نوع من اللبلة او ارباك الساحة الداخلية في محاولة لمواجهة حال الجدل التي يعيشها الداخل الاسرائيلي في شأن الوضع في الجنوب، في وقت تتعالى اصوات من داخلها تطالب بانسحاب قواتها من لبنان (...).

توقع النائب السابق عدنان طرابلسي "تسخين الوضع في الجنوب نتيجة الازمة السياسية داخل الكيان الصهيوني"، معتبرا "ان وحدة الشعب اللبناني في مواجهة الاحتلال والتمسك بالارض وتنفيذ القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط قادرة على ابطال مفعول اي كمين ومخطط مشبوه".

وشدد على "قدرة الجيش اللبناني وعقيدته القتالية وصلابة قيادته مما سيكون مع عزيمة الشعب اللبناني حجر عثرة في طريق العدو".

رأى رئيس "الحركة اللبنانية الديموقراطية" جاك تامر، بعد اجتماع للحركة "ان انسحاب الجيش الجنوبي من موقع انان ما هو الا مقدمة لمجموعة انسحابات متتالية، بعد الضغط الديبلوماسي الذي تمارسه الدولة اللبنانية بقيادة فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، وبعد الضغط العسكري الذي تمارسه المقاومة، مدعومة بالجيش اللبناني (...).

### شيعت عنصراً الى منطقة جبل

### المقاومة شنت ٥ هجمات

شنت المقاومة امس ٥ هجمات على اهداف للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" في الشريط المحتل، فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية المحاور المواجهة للمواقع.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي هذا الجيش في برعشيت ومحلة الغزلان تعرضا صباحا لقصف مدفعي من اطراف برعشيت وعيتا الجبل واقليم التفاح، وجبه برد مماثل.

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" عن تعرض جبل الزعتر واطراف بلدتي برعشيت وعيتا الجبل في القطاع الغربي لقصف مدفعي اسرائيلي قبل الظهر، سبقه قصف للكنيسة المحجورة في النبطية ومحلة المربعة وخراج ميغدون وسمل وجرى نهر الليطاني واطراف حبوش.

وعند الثانية والدقيقة ١٠ ( بعد الظهر، تعرضت اطراف زقين ومجدلزون ووادي الدب ومربعين لقصف مدفعي اسرائيلي من عيار ١٥٥ ملليمتر.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي على علو متوسط فوق القطاع الغربي.

وفي بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" البيان الاتي: "هاجمت مجموعة الشهيد حسن محمد الحاج علي وسليم خليل احمد السادة والدقيقة ٤٥٥ صباح (امس) تحركات معادية في موقع الدبشة بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، وحققت فيها اصابات مؤكدة، وشوهت اعمدة الدخان تتصاعد منه.

وكانت مجموعة الشهيد عبد الرحمن حوماني وحسين وهبي هاجمت ليل الاثنين تحركات معادية في موقع "سويدا" ومحيطه بالاسلحة المناسبة، وحققت فيها اصابات مؤكدة".

وفي بيان آخر ان "مجموعة الشهيد يوسف بزيع هاجمت في الثانية والربع بعد الظهر تحركات معادية في موقع بلاط بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مؤكدة.

وفي الوقت نفسه شنت مجموعة الشهيد زاهي نعيم حيدر احمد هجوما مماثلا على موقع طير حرفا، فيما نفذت مجموعة الشهيد حسن حمودي هجوما ثالثا على موقع الرادار - البيضاء".

ونعت في بيان ثالث المقاوم زاهي نعيم حيدر احمد "مهمدي" الذي "استشهد (اول من) امس الاثنين في اثناء قيامه بواجبه الجمادي". وشارت الى انه من مواليد جبل ١٩٧٣، متأهل.

وشيعته "المقاومة الاسلامية" امس في موكب حاشد انطلق من امام مسجد الرسول الاعظم (الى مسقط رأسه في قرية راس اسطا - جبيل. وشارك في التشييع النواب عمار الموسوي وامل نوفل ونهاد سعيد وحشد من المواطنين.

والقى الموسوي كلمة باسم "المقاومة الاسلامية" اكد فيها "ان دماء الشهيد واخوته هي التي تضغط على الكيان الصهيوني للتفكير في الانسحاب من الجنوب، وهي التي حمت لبنان وصانته استقلاله، فأصبح الحلقة الاقوى ورأس الحربة في الصراع الذي تتطلع اليه جميع الشعوب العربية بافتخار واعتزاز".

واضاف: "ان السجال الدائر في الكيان الصهيوني اليوم هو نتيجة عجز العدو عن اتخاذ اي قرار لجهة الانسحاب لان ذلك يمثل هزيمة منكرة له، وفي الوقت نفسه لا يملك الاستمرار في احتلاله لانه يدفع ثمنا باهظا". واعتبر ان ما حصل من انسحاب من بعض المواقع "لا يعدو كونه انسحابا تكتيكيًا مرتبطا بعدم قدرة العملاء على حماية هذه المواقع"، مشددا على "ان المطلوب انسحاب كامل وغير مشروط".

التراجع التكتيكي الذي قام به "جيش لبنان الجنوبي" في الساعات الاخيرة من شمال معبر كفرالوس الى مدخل بلدة روم على مسافة اربعة كيلومترات، قد يعيد خلط الأوراق في شرق صيدا وخصوصا بعدما باتت انان وصفاريه خارج سيطرة "الجنوبي" وبما يعني ايضا وادي بسري الفاصل بين قضائي جزين والشوف.

وكتبت مراسلة "النهار" في جزين رلى خالد ان "الجنوبي" باشر قبل يومين تفكيك منشآت موقعي المشنقة وانان، واخلامها ليل الاثنين اضافة الى معبر كفرالوس في اتجاه بلدة روم حيث احدث بوابة عبور عند مدخلها لجهة انان، تبعد عن معبر كفرالوس نحو اربعة كيلومترات، على ان تفتح امام العابرين في الاتجاهين من السابعة صباحا وتغلق في الخامسة مساء.

اما بالنسبة الى معبر كفرالوس التابع لـ "الجنوبي" فهو مقفل امام المارة "حتى اشعار اخر"، وبالتالي باتت صفاريه وانان خاليتين من اي وجود لـ "الجنوبي".

ورفضت مصادر "الجنوبي" في جزين تبرير هذا الانسحاب او شرح اسبابه، او حتى مجرد تناول الموضوع.

ومن مراسل "النهار" في صيدا احمد منتش ان الانظار توجهت مجددا نحو منطقة كفرالوس نتيجة الانسحابات الجزئية، المفاجئة والمتوقعة في آن واحد، لافراد "الجنوبي" من نقطتي حاجز المشنقة في صفاريه وموقع بلدة انان، وفشل قيادة هذا الجيش في اقناع العناصر المتمردة بالعودة الى التمرکز على الحاجز وفي الموقع.

ومنذ ساعات الصباح الاولى تشهد طريق صيدا - جزين حركة ملحوظة للاعلاميين والمصورين في اتجاه آخر نقطة يتمركز فيها الجيش اللبناني في كفرالوس، وبدا كل شيء عاديا وطبيعيًا باستثناء انتفاء الحركة على الطريق بين حاجز الجيش اللبناني وبوابة "الجنوبي" في صفاريه، بسبب اقفال "الجنوبي" لها قبل انسحاب عناصره، وتحذير ابناء المنطقة من العبور بالسيارات او سيرًا على الاقدام "حتى اشعار آخر".

وفي ضوء ذلك تمت على جميع القوى العسكرية الشرعية في كفرالوس الاعلاميين عدم المغامرة بالتوجه الى حاجز المشنقة.

واوضحت مصادر مطلعة لـ "النهار" ان "انسحاب الميليشيات للحدية حتى صفاريه وانان يعني قطعاً انسحابها ايضاً من المنطقة التي تربط انان بوادي بسري المؤدي الى الشوف".

وكشفت المصادر ان الموقف الجريء الذي كان له بالغ الاثر في حصول التمرد، هو الذي اتخذه اخيراً اساقفة الجنوب للموارنة والروم الكاثوليك والروم الارثوذكس المطارنة طانيوس الخوري وجورج كويتي والياس كفوري، من خلال تنميمهم على رعاياهم في منطقة جزين نصح اولادهم بترك ميليشيا "الجنوبي" والقاء سلاحهم، على ان يسعى المطارنة الى تسوية اوضاعهم مع الجهات الرسمية.

وبنت الازمة الاسرائيلية ان قيادة "الجنوبي" اتخذت قراراً باخلاء موقعين في منطقة جزين لـ "اسباب تكتيكية محلية"، مشيرة الى ان ذلك "لا يدل على اي تغيير في انتشار قوات جيش لبنان الجنوبي في هذه المنطقة".

ونسبت الى مصادر امنية ان قيادة "الجنوبي" تجري تقويمات امنية تدخل بموجبها تغييرات على انتشار قوات الجيش الجنوبي، وذلك وفقاً للحاجات الامنية".

واذ شددت على "ان هذا القرار لا يدل على انسحاب قوات الجنوبي"، زعمت "ان بعض وسائل الاعلام حاول استغلال هذا النبأ كي يوحى حصول انسحاب من منطقة جزين". ولم تستغرب "ان يحاول حزب الله استغلال هذا النبأ لاغراض دعائية. رغم انه نتج من اعتبارات تكتيكية محضة".

### اهتمام سياسي ومواقف

والتطورات في جزين كانت محور اهتمام نوابها وفاعلياتها، بحيث اجرى النائبان نديم سالم وسليمان كنعان اتصالات بالمعنيين للوقوف على حجم هذه الخطوة وابعادها. فيما اتصل النائب السابق ادمون رزق برئيس الوزراء سليم الحص ملحاً على طلب حضور الدولة وملء كل فراغ يحصل بالقوى الشرعية، ونقل عنه وعده بطرح الامر على مجلس الوزراء اليوم. واذف: "ان الفرصة متاحة امام الدولة لاسترجاع ارضها وشعبها، وامل في ان يتخذ مجلس الوزراء قراراً يطمئن المواطنين ويضمن فتح الطريق الاساسية امامهم"، مؤكداً بأن "خيار المنطقة الوحيد هو الشرعية".

وفي المواقف، اعتبر وزير الدفاع الوطني غازي زعيتن ان "انسحاب الميليشيا العملية من مواقع في جزين امر لا يعني لبنان"، مشيراً الى ان ما يمّم لبنان هو "انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من كل الاراضي التي تحتلها". واكد انه "لا داعي للتخوف من حصول فراغ امني في حال حصول انسحابات لأن القرار السياسي واضح في هذا الصدد والجيش اللبناني لديه التعليمات الصريحة للقيام بكل الخطوات المطلوبة منه". واكد ان "اسرائيل تسعى بين حين

## بناه الفرنسيون قبل ستين عاماً ويتميز بهندسته المعمارية "جسر الدجاج" بين عمشيت وجبيل مهدد بالزوال اغتصبت الكاراجات وتدهمه المياه على مدار السنة

متر، ومن ناحية عمشيت انحدار طوله ٣٠٠ متر، مما يجعل الجسر مصرف مياه لهذين الانحدارين وكمية المياه المتراكمة التي يتلقاها كثيفة، ولا تقتصر على مياه الامطار انما تمهبط عليه ايضاً المياه على مدار الفصول من جهة عمشيت حيث ترويه قناة زراعية، ومن جهة جبيل حيث المركز العام للأبار الارتوازية والمنافسة على بيع المياه تروي هي الاخرى طريق الجسر، للفت انتباه المادة الى ان المياه "على مد عينهم والنظر".

وعلاقة الجسر بالمياه هي الاكثر خطراً. فعندما اعد الفرنسيون الدراسة اخذوا في الاعتبار تصريف المياه وتركوا في كل من الركائز الاربعة الاساسية مجروراً لتصريف مياه الشتاء، لكن فسحات التصريف تحتاج الى صيانة. وبفضل الرديمات الموجودة على الجهات الاربعة من الركائز اصبح تصريف المياه معدوماً لان استيعاب مياه الجسر يتم من فوق والتصريف من تحت. في الشتاء تواجه المارة مشكلة استحالة المرور، لذلك فتح بعض المسؤولين ثغراً في اعلى الجسر حلاً لمشكلة تصريف المياه وهم يدركون ان مياه الطرق هي الاكثر "خباباً" بالاوساخ التي تدهم الجسر من كل نواحيه وتتوغل في القناطر. فقد تحول لون الجسر الاصفر (من جبال كسروان) اسود من جراء اوساخ الطرق.

اما المشكلة الاهم فهي ان الحجر اصبح خزان مياه آسنة، مما يضعف تماسك الحجارة ويجعل من الجسر بناء غير متماسك في مراكزه الاساسية.

ويصبح الجسر ايام الشتاء خزان مياه لاكثر من ١٦٠ متراً مكعباً، وقد اجرى المهندس انطوان لحد دراسة على تماسك الحجارة في اكثر من مكان على الطريقة ما فوق الصوتية لقياس سرعة الذبذبات، فبين له ان قوة التماسك غالباً ما تكون شبه معدومة.

ورغم ان الجسر يعتبر في شكله وقيمه الهندسية من اهم الجسور على طول الساحل اللبناني، فان موقعه ربما كان سبب اهماله، فهو لا يتبع عقارياً منطقة عمشيت فقط ولا منطقة جبيل فقط وعمشيت تبدأ بعد (١١ متراً من الجسر من الناحية الشمالية، وجبيل تبدأ مباشرة بعد انتهاء امتداد الجسر.

بلدية عمشيت اعربت عن استعدادها للقيام باعمال الحماية في اطار امكاناتها، وعمدت الى تحويل مياه الانحدار من جهتها بحفر بعض مصارف المياه على الطريق وتنظيف القناة الموجودة حالياً مع محاولة تصريف مياهها في شكل علمي وترميم القناة الموجودة للري. ولكن تلك الاعمال تتطلب جهوداً ومصاريف كبيرة، اضافة الى مساعدة وزارتي الاشغال العامة والبيئة.

رلى معوض

## طرابلسي أكد تلوث مياه البترون واتفاق على اقامة مكب

البترون - "النهار":

اوضح وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسي "ان المشكلة في قضاء البترون والمتعلقة بتلوث نبعي دله والفواويط تكمن في وجود بقايا زيبار الزيتون والنفايات المنزلية في دوما، اضافة الى المجاري المتدفقة من تنويرين والتحتا وتنويرين الفوقا في الودية والتي تشكل احد مصادر التلوث".

وأوفد طرابلسي رئيس مصلحة تصحيح المحيط حسن جعفر وبعض التقنيين في الوزارة الى المنطقة، حيث تقرر بعد الكشف على تلك المواقع اقامة مكب للنفايات في ارض قديمها دير مار يوحنا في دوما، وهي ملائمة لاقامة مجمع للنفايات المنزلية وتلك العائدة الى زيبار الزيتون، على ان تقوم البلدية بوضع طبقة صلبة مانعة للتسرب بسماكة ٤٠ سنتيمتراً.

ورافق جعفر في جولته المدرب خالد منصور ورئيس الدائرة الفنية في مصلحة مياه البترون رفيق الحكيم وشملت المواقع التي ترمى فيها النفايات في دوما، وخصوصاً على كتف الوادي حيث اكوام الجفت.

واوعز الوفد الى اصحاب المعصرة الحديثة بضرورة رفع الجفت وازالة رواسبه عبر حفر الارض ورفع الاتربة، ثم زار رئيس بلدية دوما حنا ايوب وناقش معه المشكلة وسبل حلها.

وقال حكيم "ان المصلحة مستمرة في مراقبة المياه في خزانات كرفلدا، وهي ملوثة بالزيبار، ولكننا نضع المياه الى المنازل للاستعمال وليس للشرب".

جسر الدجاج القديم بين عمشيت وجبيل مهدد بالزوال بسبب التعديلات عليه وظروف اخرى لم تتم معالجتها رغم خطرها على هذا "الارث" الفرنسي الذي بني قبل نحو ستين عاماً. وإلزام الجسر كحماية، كما لدوره ايام زمان. فقد بناه الفرنسيون في زمن الانتداب وهو يشبه الجسور الرومانية والصليبية والعثمانية الموجودة في امكنة عديدة من لبنان. وهو يعاني الآن خطر الزوال بعدما ارهقت اطرافه بمساحات مخصصة للكاراجات التي ترمي زيوتها واوساخها تحتها وتآكل حجارته الجميلة بفعل تجمع المياه حوله وصعوبة تصريفها. المهندس المعماري انطوان لحد "وضع يده" على الخطر الذي يهدد الجسر، فلاستاذ في الجامعة اللبنانية - الاميركية اعد دراسة عن ترميم الجسر في اطار بحث لمركز الترميم التابع للجامعة اللبنانية وبالتعاون مع جامعتي ساينزا في روما وشابو في فرنسا.

### سر التسمية

ولأنه صار خبيراً في احواله وتاريخه، سألتنا لحد عن سر تسمية الجسر بـ"الدجاج"، وماضيه، فأجاب: "يجمع عمشيت وجبيل جسر قديم عمره اكثر من ٦٠ عاماً بناه الفرنسيون في عهد الانتداب وفق دراسات في فرنسا توافقت مع الطابع المعماري في لبنان. سمي جسر الدجاج ربما لأن النهر الذي يمر تحته ينبع من جاج، وهي قرية جبيلية معروفة بأرزها، ومنذ زمن كان يقطع خشب الارز ويرسل الى الساحل بواسطة هذا النهر الذي يربط بين الجبل والساحل. عرف بجسر الدجاج انطلاقاً من العبارة الفرنسية Le pont de Jaj التي تليق لتصبح جسر الدجاج".

اضاف: "مشاريع الفرنسيين تعددت في عهد الانتداب فاشتملت على اقامة المدارس والجامعات والقصور الحكومية، ووصلت الى جبيل"، مشيراً الى "ان الجسر شيد في العام ١٩٣١ والدراسات جرت في فرنسا وهو يشبه في شكله العام ((Typologie الجسور الرومانية والصليبية والعثمانية الموجودة في مناطق عديدة من لبنان. وطلبت الجمهورية اللبنانية من الفرنسيين آنذاك حفر كلمة "الجمهورية اللبنانية وسط الجسر من الناحية الغربية - الشرقية فاستجابوا".

### خطر الزوال

تحدثت في بحثك عن اخطار تهدد الجسر، فما هي هذه الاخطار؟

- هي الجسر الجميل الذي شيد بأسلوب تراثي قريب من الاسلوب اللبناني من ناحية النظام الهندسي والشكل، لم يعد يحافظ الا على نحو ٤٥ في المئة من شكله العام لأن القيمين عليه ردموه بنسبة ٥٥ في المئة من جهتي جبيل وعمشيت، وهو ما شكل خطراً كبيراً على تماسكه ((Structure).

وتعتبر هذه الرديمات بعد تشبعها بمياه الامطار قوة دفع افقية في عمق الجسر، اي على اساساته بقوة ١٦٠ طناً في المتر المربع، وهذا الامر يتسبب بحسب النظام الهندسي، بخطر حقيقي على الجسر لأن هندسته القائمة على العمارة بالحجر لا تتحمل الضغوط الافقية بل فقط الضغط العمودي. والى ذلك فان المياه والرطوبة داخل الرديمات تساهم في اهتراء الحجر سريعاً ((Abrosion وتفتته، وتضعف صلابته.

وبعد الكشف على زوايا الجسر لوحظ ان قسماً كبيراً منه بدأ بالتفتت الكثيف والخطر. ورأى المهندس لحد "ان الجسر لم يحظ بموقع جيد، لأنه بعد فترة من بنائه اصبح منطقة معروفة بمنطقة الكاراجات التي تؤدي الى القضاء على كل معالم البيئة والتراث لأن اصحاب هذه الكاراجات ينقلون رواسب اعمالهم اليومية لرميها تحت الجسر وعلى جوانبه، اضافة الى الرديمات الموجودة والتي تزيد من المساحة امام الكاراجات مما مكن اصحابها من استيعاب عدد اكبر من الشاحنات والسيارات"، لافتاً الى "ان رواسب الكاراجات هي عبارة عن زيوت وشحوم وسواها من المواد التي تشكل خطراً على تماسك الحجر ومن الصعب ازلتها وخصوصاً بعد تراكمها على نحو كثيف تضاف اليها احياناً دواليب مشبعة بالزيوت يتم حرقها، وهو الامر الذي يؤدي الى تآكل حجارة الجسر".

العقد الاول من القسم الشمالي من الجسر اصبح مأهولاً بالسكان، وقد جرم بكل ما يلزم للمبيت... حمام ومطبخ وخلافهما وقد يكون سكانه يشكون امراض الرطوبة والتلوث".

### تصريف المياه

"والى مشكلات الجسر المتعددة تضاف مشكلة اخرى في تصريف المياه: الجسر يشكل في موقعه الجغرافي ملتقى لانحدارين. فمن ناحية جبيل، اي الجهة الجنوبية، انحدار طوله ٤٠٠

## قضاء وسلك خارجي وعسكر

المتوافرة، ان هناك اي تباين في وجهات النظر بين العهد والحكومة حول هذا الامر. لكن هناك قضايا قيد البحث بينهما حالياً من اجل ان تكون حركة التعيينات والمناقلات وخصوصاً في المراكز المصنفة فئة اولى قانونية في كل ما لهذه الكلمة من معنى. وابرز هذه القضايا ثلاث هي الآتية:

١- ملء الشواغر في السلك الخارجي. وهنا يبدو ان العهد والحكومة يبيلان الى التخلي عن سياسة تعيين سفراء من خارج الملاك. وظهر ذلك من قبول مجلس الوزراء استقالة السفراء السبعة المعيّنين من خارج الملاك في الماضي. لكن هذا الميل تعترضه صعوبات مثل وجود نقص في السلك سواء لجهة العدد او لجهة الكفاءة اللازمة لديبلوماسي (لغات...) التي لم تعرها عمود وحكومات ماضية الاهتمام الكافي.

٢- القضاء الذي يعتبر رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وحكومة الرئيس سليم الحص ان تعزيز استقلاليتها وتنقيته من الشواثب التي مست سمعته ولا تزال استراتيجياً لا يمكن التخلي عن تنفيذها. والنجاح في تحقيق ذلك يلزمه، في رأي بعض المعنيين، رفع الحصانة لكي يتم التخلص من بعضهم القليل الذي اثر ولا يزال على سمعة القضاء والذي قد يؤدي استمراره في العمل الى دفع الآخرين الى الاقتداء به.

٣- انتقال ضباط من السلك العسكري الى الادارات المدنية. طبعاً، لا ينوي الرئيس العماد لحود "عسكرة" القطاع العام كما يخشى بعضهم. لكنه يرى ان في هذا السلك كفاءات يحتاج اليها مع الحكومة للامساك بالادارة من اجل ازالة الفساد منها. وعددها قليل وقد لا يصل الى عدد اصابع اليد الواحدة. الا ان ذلك اصطدم حتى الآن بعقبات قانونية اذ رأى رئيس الحكومة بعد استشارة مجلس الخدمة المدنية وبعد التعقيم في القوانين الادارية وجود صعوبة في هذا الامر بالنسبة الى بعضهم وليس الى كلمهم طبعاً. وقد ابلغ ذلك الى رئيس الجمهورية في اجتماع معه عقد قبل ايام.

يتمنى معارضو العهد الجديد وحكومته نشوب خلاف بين رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية حول القضايا الثلاث المشار اليها. وقد يسعى بعضهم الى تحقيق ذلك بطرق متنوعة، لكن خلفاً كهذا لن يحصل، في رأي الاوساط السياسية المطلعة. اولا لهم العام الذي يحرك الاثنيين. وثانياً لحرصهما المشترك على بناء دولة المؤسسات والقانون. وثالثاً لمعرفتهما ان المعارضين يتربصون بهما، مما يفرض عليهما التضامن.

### سركيس نعوم

## لا فض فوه!

عن على بال محطة التلفزيون البريطانية العريقة "بي بي سي" ان تجري مقابلة طويلة مع رئيس وزراء اسرائيل سابقاً الليكودي اسحق شامير، الذي حضر ووقع شرعة مدريد في مؤتمر مدريد نيابة عن اسرائيل، وهي الشرعة التي اكدت من جديد يومها مبدأ "الارض مقابل السلام".

مناسبة المقابلة كانت الانتخابات الاسرائيلية الجديدة.

طبعاً شامير بعيد عن الحكم الآن، ومنذ زمن بعيد، لكن الليكود (حزبه، وحزب زعيم الليكود الحالي بنيامين نتانياهو) أو من سيأتي مكانه ويحل محله، ما زالوا متمسكين بالفكر والممارسات التي وردت في مقابلة السيء الذكر شامير صباح الاثنين، واعاد التلفزيون بثها مرات عدة وخلاصتها، كما جاءت على لسان شامير:

١- لا للارض مقابل السلام، لان أحداً لا يستطيع وأحداً لا يملك في اسرائيل حق التنازل عن أي جزء من "ارض الاجداد".

٢- اتفاق أوسلو مرفوض جملةً وتفصيلاً، ولا علاقة لنا به من قريب أو من بعيد.

٣- لا يمكن ان تقام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، فالارض لا تتسع لدولتين.

٤- الحلم الصهيوني لا يزال قائماً، وخلاصته: "استيراد"، اذا صحت الكلمة، خمسة ملايين يهودي جديد يضافون الى الخمسة ملايين الموجودين حالياً، ليصير عدد سكان اسرائيل من اليهود عشرة ملايين.

٥- الخمسة ملايين الجدد يجري توطينهم في يهودا والسامرة (وترجمتها بالعربية: الضفة الغربية المحتلة) لانها - والكلام لشامير - قلب وطننا.

اما ما سيحصل للفلسطينيين هناك اليوم (على أرضهم)، فلم يشرحه شامير لان لا داعي للشرح، فالشرح مفهوم، وهو: التسفير.

ثم تابع - لا فض فوه - انه لا يعتبر عن أي جريمة ارتكبتها (وجرائمه كثيرة الى درجة انه صوّف ارهايباً في بريطانيا، ومنع من دخول الامبراطورية ايام الانتداب وبعده) لانه - كما قال- كان يبني وطناً، والغاية تبرر الوسيلة، وخصوصاً في مثل هذه الحال.

منذ ايامه الى اليوم لم يتغير شيء في التفكير الصهيوني، الشكل قد يكون قد تغير لكن المضمون واحد.

وعناً لمن يهمة الامر ولا يزال ينتظر "الخبر"، أي خير من مسار السلام مع اسرائيل، أو أي تغيير نتيجة الانتخابات الاسرائيلية الجديدة!

### نبيل خوري

لا تتوقع الاوساط السياسية المطلعة صدور تعيينات ومناقلات في عدد من الاسلاك الادارية عن جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية التي تتعقد قبل ظهر اليوم. وترجح ان يتم ذلك في الجلسة المقبلة له بعد عطلة رأس السنة الميلادية. الا ان حجمها لا يزال غير معروف رغم ان المعلومات المتوافرة تشير الى انها قد تكون واسعة وان من دون ان تبلغ حد الشمول.

متى ينجز العهد الجديد وحكومته الاولى حركة التعيينات والمناقلات المذكورة؟ لا يستطيع احد تحديد موعد ثابت لذلك منذ الآن لاسباب متنوعة منها تحديد مجلس الوزراء السياسة الادارية التي ستتبع خلال العهد الحالي في ضوء اقتراحات الهيئات الرسمية المولجة قانوناً التعاطي مع موضوع الموظفين الرسميين وفي مقدمها مجلس الخدمة المدنية. ولن يتم هذا التحديد قبل الاجابة عن اسئلة عدة ابرها الآتي: هل يحتاج لبنان الى العدد الحالي للعاملين في القطاع العام على تنوعه؟ وما مدى نسبة الكفاءة والاهلية عند هؤلاء؟ ولماذا تقدر المراكز الشاغرة في القطاع العام بالالاف رغم الفائض الكبير في عدد العاملين فيه؟ هل تملأ الشواغر من الفائض ام لا؟ هل يتم صرف غير الكفاء والمؤهلين ام يبقون في مواقعهم رغم عدم انتاجهم وتشكيلهم عبئاً على خزينة الدولة؟ هل يجب وقف التوظيف في القطاع المذكور ام لا؟ هل تبقى هيكلية القطاع العام على حالها ام تتعرض للتقليص تكبيراً او تصغيراً؟ ما هو اثر "الخصخصة" التي التزمت الحكومة القيام بها لعدد من المرافق العامة على الوضع الوظيفي في الادارة العامة؟ هل يجب الاستعانة بكفاء من خارج الملاكات القائمة ام لا؟ ما هي معايير التعيينات والمناقلات؟ كيف تطبق سياسة الثواب والعقاب التي يعتبرها العهد الجديد وحكومته الاولى ابرز شعاراته؟ وهل يؤخذ في الاعتبار اثناء تطبيقها مواقف الجهات الحزبية والطائفية والمذهبية والسياسية التي ستتضرر منها ام لا؟

طبعاً، تستغرق الاجابة عن كل الاسئلة المذكورة مدة طويلة لكي تكون اعادة بناء القطاع العام على اساس صلبة ومتينة ولكي ينجح هذا القطاع في ترجمة التغيير الذي وعد به رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة في صورة عملية. لكن لا بد في البداية من اجراء حركة مناقلات وتعيينات في رأس الادارات والمؤسسات التي يتألف منها القطاع المذكور وذلك لسببين مهمين. الاول، الحاجة الى "قيادات" ادارية تستطيع الهيئات المعنية العمل معها لبدء اصلاح الاداري المطلوب وخصوصاً بعد اجماع كل المسؤولين على ان اصلاح لا يتحقق فقط بابدال شخص باخر وعلى انه عملية مستمرة، وعلى ان تحقيق الحد الأدنى منه يستلزم وقتاً ليس بالقصير. اما السبب الآخر فهو حق العهد الجديد وحكومته في اختيار قيادات ادارية يرتاحن الى كفاءتها والى اهليتها والى نظامها والى عدم ارتباطها السياسي وغير السياسي بجهات لها نظرة مختلفة عن نظرتها الى الاوضاع، ولها كذلك سياسات مختلفة وربما مناقضة للسياسات التي يقترحان تطبيقها.

وهذا الامر يبدو انه سيحصل ابتداء من مطلع السنة المقبلة. ولا يبدو، استناداً الى المعلومات

## وعد السيف

أمس كان يوم الحرية بامتياز، ويوم تقليدها وسام الفرسان وسيفهم والقلم. ويوم قطع العهد لها بحفظ تاجها ووصون كرامتها: سبري فعين الرئيس لحود ترعاك، كما لو ان رئيس الجمهورية أراد وتعمد أن يضع النقاط على الحروف من أول الطريق، ومن أول الكلام مع صاحبة الجلالة.

وفي حضور أهل "السلطة الرابعة"، وأهل الحرية، وأهل الكلمة والقلم، أعطى الرئيس لحود وعده القاطع: لن أقيم أي دعوى على أي صحفي طوال عمدي.

كما لو ان فخر الدين يعد فيروز ويعامدها، ويقطع لها وعداً بما نهب مثلاً: وعدي لك وعد السيف....

الوعد الذي لا رجوع عنه، والوعد الذي يقطعه عادة من يقف السيف ومن يحميها.

شاء الرئيس ان يعلن فعل ايمانه بالحرية أمام نقابة الصحافة، ليؤكد لهم وللبنانيين عبرهم ان فعل الايمان هذا ليس مجرد كلام جميل اقتضته المناسبة.

بل هو فعل ممارسة وفعل إيمان، والايمان هي التي ستدلي بافادتها، اما الناس فهم شهود الحق العام.

ذلك ان العبرة في الأفعال لا في الأقوال، حسبما قال الرئيس. والا لما أضاف بكل جزم وتأكيد: ما في لبنان بدون حرية.

وفي هذا اليجاز البالغ يكمن جوهر وجود لبنان، ويكمن سر استمراره وتمييزه، وسر تغلبه على المحن والمآسي التي طالما كانت من حظه ونصيبه.

والحرية هنا، كما ارادها رئيس الجمهورية، وكما قصدتها وعناها، ليست للصحافة وحدها دون الآخرين، وليست لحملة الأعلام دون حملة المعول.

انها لجميع اللبنانيين، انما للبنان لانه منها ولانها منه. فمثلما يحق لأهل الصحافة والاعلام التعبير عن رأيهم، يحق أيضاً للمواطن العادي التعبير عن رأيه، حتى بالتظاهر.

انن، من حق العهد ان يتوقع التعاون من اللبنانيين عموماً، ومن الصحافة والكلمة خصوصاً، ليفي بما وعد، وليتم ما جاء في الكتب.

### "زيان"

## لئلا تأتي القرارات داعمة للنظام العراقي فيتشدد في مواقفه طلبت دول عربية تأجيل اجتماع التشاور واستبعاد عقد قمة ريثما يتم الاتفاق على الموقف الذي يخرج شعب العراق من محنته

يقول مصدر دبلوماسي عربي انه يخشى ان يصبح الوضع في العراق والموقف منه سبباً لانقسام جديد بين الدول العربية، عوض ان يكون سبباً للتضامن، بدليل ان الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية للتشاور في هذا الوضع بعد الضربة العسكرية الاميركية البريطانية للعراق، تأجل انعقاده الى الرابع والعشرين من الشهر المقبل، وان انعقاد القمة العربية يخضع لشروط متعارضة قد يجعل انعقادها مستبعداً.

ويضيف المصدر نفسه ان التظاهرات الشعبية الصاخبة التي قامت في معظم الدول العربية احتجاجاً واستنكاراً للضربة العسكرية الاميركية - البريطانية، كانت لها ابعاد ودلائل منها:

اولاً - احراج الانظمة العربية المناهضة للنظام العراقي وتعزيز وجوده ومدته بالقوة والدعم في مواجهة وتحدي ليس الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا فحسب، بل هذه الانظمة بالذات وقرارات مجلس الامن وذلك برفضه عودة لجان التفيتش التابعة للامم المتحدة الي العراق لاستئناف عملها بعد الغارات الجوية على العراق، ومطالبة الدول العربية بخرق الحصار اذا لم يرفع والا تكون غير متجاوبة وموقف شعوبها التي عبرت عنها تظاهراتها.

ثانياً - منع قيام الطائرات الاميركية والبريطانية بدوريات فوق منطقة الحظر الجوي واعتبار ذلك انتهاكاً للسيادة وخرقاً لمجال العراق الجوي الذي يوجب التصدي لهذه الطائرات واطلاق النار عليهما وهو ما جعل الطائرات التي تقوم بهذه الدوريات ترد على المضادات الارضية العراقية وعلى مواقع اخرى بالصواريخ، بحيث يبقى تبادل التحدي على الوضع متأزماً بين العراق والدول المساندة او المتعاطفة معه من جهة والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا من جهة اخرى، وقد يتحول تبادل الرد الى تعرض العراق لعدوان جديد سريع ينهي هذه المعاناة.

ثالثاً - تعريض الانظمة العربية التي تربطها علاقات جيدة بالولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا للاحراج اذا اظهرت عجزاً عن منع التظاهرات الشعبية المعادية لكتلتا الدولتين، واحتمال تعرض بعض هذه الانظمة لمتاعب ولموافق يفرض عليهما اتخاذها ضغط التظاهرات، والا كان موقف الشعوب العربية مختلفاً عن موقف هذه الانظمة وظهور فجوة بينهما ينبغي سدّها.

رابعاً - ان تستغل اسرائيل التظاهرات العربية المعادية للولايات المتحدة وبريطانيا لتثيت لهما خطأ ووقوفهما مع التطلعات العربية والفلسطينية في عملية السلام، والاعتماد على الانظمة العربية في حماية مصالحهما الجوية في المنطقة، فيما بعضها غير قادر على حماية نفسه من الشارع المتحرك الذي له موقف يتعارض وموقفها وان ليس سوى اسرائيل القادرة على حماية هذه المصالح بارادة حكومية وشعبية موحدة.

هذه المعطيات وغيرها هي الّن موضع تقويم ومراجعة لدى الانظمة العربية المعادية للنظام العراقي وتربطها صداقة بالولايات المتحدة وبريطانيا، قبل ان يعقد اجتماع التشاور لوزراء الخارجية العرب، وقبل اتخاذ قرار في شأن عقد قمة عربية اذ يتطلب ذلك اتفاق مسبق على القرارات التي ينبغي ان تصدر عنها، لتكون قمة التضامن بنجاح لا قمة الخلاف والفشل.

### فصل مواقف

وفي تقدير المصدر ان الانظمة العربية المعادية للنظام العراقي والحريصة على نفسها وعلى علاقتها باميركا وبريطانيا، سوف تحاول الفصل في الموقف الواجب اتخاذه سواء في اجتماع التشاور لوزراء الخارجية العرب او في القمة اذا ما تقرر عقدها، بين الشعب العراقي الذي يجب العمل بكل الوسائل لاجراجه من محتته القاسية ومعاناته الطويلة، والنظام العراقي المرفوض منها. ولا يجوز اتخاذ اي موقف يؤدي الى دعم هذا النظام بما فيه طلب رفع الحصار دون قيد او شرط. بل ربط رفعه بامتثال النظام العراقي لقرارات مجلس الامن وتسهيل تنفيذها بالوسائل التي يتم الاتفاق عليها في مجلس الامن، لأنه ليس من المعقول الوقوف مع النظام العراقي ضد تنفيذ قرارات هذا المجلس، ومعاداة الاسرة الدولية، فضلاً عن الولايات المتحدة الاميركية. وهذا الموقف الذي يميز بين النظام العراقي والشعب العراقي اخذ يظهر في تصريح اخير للرئيس حسني مبارك وفيه انتقادات حادة للحكم العراقي مع تأكيد تعاطف مصر مع الشعب العراقي، وفي رسائل ينقلها مسؤولون سعوديون واردنيون.

وفي معلومات بعض المصادر ان الولايات المتحدة وبريطانيا ابلغتا الى عدد من الدول العربية استياءهما من التظاهرات المعادية التي قامت ضدّها وكان من نتيجتها ان النظام

## غيتو التيه

ماذا فعلت الصهيونية غير جمع التيه اليهودي في دولة متاهة سياسية وفكرية وكيانية؟ لم يكن احد في الواقع يتصور ان "الشتات السيكلوجي" ضرب الدولة اليهودية الى هذه الدرجة، فقبل اشهر ومع احتفالات نصف قرن على قيام اسرائيل حاول السياسيون والمحللون في تل ابيب اضعاف مشاعر الاعتزاز والاستقرار و"النمائية" على المناسبة، والان تبدو المحامكات الانتخابية، مناسبة لاسقاط كل تلك المزاعم.

فعلى قاعدة الشتات السياسي او التشظي في الاقتناعات والاختيارات وحتى في الضياع، تتحول المرحلة الانتخابية مناسبة ممتازة للقول: ان اسرائيل صنعت لمعالجة تيه اليهود في العالم ولكنهما باتت الغيتو الرسمي والمعلن لهذا التيه.

ومن الثابت والمؤكد ان الانتخابات التي تبعتها صفوف الاسرائيليين كما لم يكن من قبل، تقوم في الاساس انطلاقاً من حاجة المجتمع الاسرائيلي الى حسم اختياره في شكل قاطع ونهائي بين امرين: مصالحة الفلسطينيين والعرب والعيش تحت مظلة الشرعية الشرق الاوسطية المكتسبة عبر اتفاقات السلام، أم المضي في الحرب والعدوان والبقاء في اطار الجزيرة التي تطفو وسط بحر من الكراهية العربية؟

لا حاجة الى التوقف كثيراً عند الاتفاقات السلمية المبرمة سواء في "كامب ديفيد" او في "وادي عربة" او في اوسلو ونتائجها المتعثرة، ففي المحصلة النهائية تبدو خيارات المستقبل والحياة حيال السلم او الحرب، أهم بكثير من الاوراق الموقعة وسط احتفاليات حدائق الزهور في البيت الابيض.

وبالتأكيد ان الانقسام الحاسم في الاتجاهات والاقتناعات داخل المجتمع الاسرائيلي هي التي جعلت كل الحكومات الاسرائيلية في العقدين الماضيين رهينة اكثرية الصوت الواحد أو الصوتين في الكنيس... وما هو الانقسام الآن بين حزب "العمل" وتكتل "ليكود" لا يكفي للتعبير عن المدى الذي وصلت اليه عملية التشظي داخل المجتمع الاسرائيلي.

ففي مواجهة حماقات بنيامين نتيناهو يكف ايومود براك الذي يستمد قوته المتهاككة اذا صح التعبير، من عجرفة نتيناهو واكاديبه.

وان تشظي تكتل "ليكود"، وظهور ثلاثة احزاب وسط مثل ففاعات سياسية في اقل من اسبوعين، تؤكد مدى التآكل في اقتناعات الاسرائيليين ومدى التيه الفعلي في اتجاهات

## إعادة تمركز "الجنوبي" انعكاس لاضطرابه الانسحاب الاسرائيلي "مادة انتخابية" حتى أيار !

كتبت روزانا بومنصف:

رغم عدم ايلاء المسؤولين اللبنانيين التهديدات الاسرائيلية المتجددة بسحب الجيش الاسرائيلي من الجنوب اهمية كبيرة ولا كذلك إعادة تمركز "جيش لبنان الجنوبي" بقيادة اللواء انطوان لحد في منطقة كفرالوس، فان الرد العملي من لبنان الرسمي لم يتأخر على لسان كل من رئيس الجمهورية اميل لحود الذي أكد موقفاً سابقاً "اننا لن نكون شرطياً لاسرائيل وان الانسحاب من الجنوب غير ممكن اذا لم يواكبه انسحاب من الجولان" ورئيس الحكومة سليم الحص الذي ادرج تحرك جيش لحد في اطار "المناورات التكتيكية التي لا طائل منها".

هذه المواقف ليست مبنية، بحسب مصادر دبلوماسية، على الاستهانة بما يمكن ان تقدم عليه اسرائيل. لكن التحرك او التراجع التكتيكي لجيش لحد يشبه الى حد بعيد ما تركه اقرار اسرائيل المشروط بالقرار ٤٢٥ وتسليمها الامين العام للأمم المتحدة كوفي اناك مذكرة حول تفسيرها لهذا الاقرار من انعكاسات سلبية ومخاوف لدى جيش لحد، علماً ان إعادة التمركز وان كانت تسجل في خانة تحسين المواقع والتراجع لحمايتها عن بعد او من مراكز اكثر اشرفاً. وغالباً ما يثير الجدل المتجدد في اسرائيل حول ضرورة الانسحاب من الجنوب بترتيبات امنية او من دون ترتيبات وعلى مراحل بحسب اقتراح وزير الخارجية ارييل شارون رد فعل لدى "الجنوبي" يترجم تراجعاً ميدانياً على الارض تضطر اسرائيل بنتيجته الى طمأننة هذه الميليشيا الى عدم التحلي عنها تبعاً للجدل الداخلي الاسرائيلي الذي يهدف في الغالب الى استيعاب رد الفعل الاسرائيلي الشعبي على مقتل جنود اسرائيليين في الجنوب او على سقوط كاتيوشا اطلقتها "المقاومة الاسلامية" على شمال اسرائيل.

وباستثناء التطور المتمثل باقفال معبر كفرالوس هذه المرة، فان ظروف تحرك ميليشيا لحد تتشابه من حيث إعادة التمركز في بعض المواقع من دون ان يخفف هذا الامر او يزيد من طبيعة المناقشات المستمرة داخل المجلس الوزاري المصغر في اسرائيل حول ضرورة الانسحاب من الجنوب الذي تنقسم حوله الاوساط الدبلوماسية المهمة بهذا الموضوع بين اتجاهين:

احدهما لا يستبعد استمرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في التلويح بهذه الورقة وامكان استخدامها من الفترة الفاصلة عن الانتخابات الاسرائيلية التي تقرر في ١٧ ايار المقبل اذا تبين له من استطلاعات الرأي ان في مكانه عبر هذا الاجراء اي الانسحاب من الجنوب فجأة، وبإبلاغ مختصر الى الامانة العامة للأمم المتحدة بنية اسرائيل في هذا الاطار، كسب بعض المؤيدين مما بات يعتبر بمثابة حزب الوسط المؤيد لأمنون شاحك او لحزب العمل، باعتبار ان المتطرفين الدينيين هم الى جانبه اصلاً.

ويرتكز هذا الاتجاه على انه سبق لنتانياهو ان هيأ الرأي العام الدولي وحتى الاسرائيلي لخطوة محتملة من هذا النوع قبل ما يزيد على عام عبر ما سمي الاقرار الاسرائيلي المشروط بالقرار ٤٢٥، فيما لا يستبعد مراقبون دبلوماسيون تلويح نتانياهو عبر انسحابات جيش لحد على تخوم جزين وتالياً فرض اقفال معبر كفرالوس تحوطاً لامتحان قدرة العهد الجديد في لبنان او هامش تحركه عبر مسألة حساسة كمسألة جزين، او ربما ايضاً مدى التزام سوريا سقفاً يعتقد كثيرون انه قد تم رسمه من خلال الضغوط العسكرية التركية المباشرة في ايلول وتشيرين الاول الماضيين على العاصمة السورية.

ويذهب اصحاب هذا الرأي في اعتقادهم الى ان نتانياهو ربما لجأ الى خطوة الانسحاب من الجنوب امعاناً في تحدي الادارة الاميركية ورئيسها بيل كلينتون اذ يرى ان ظهور ما يسمى "حزب الوسط" ومؤيديه تنفيذاً لمصلحة اميركية في احوال بديل منه في المستقبل، ولا يرى غضاضة في ارباك هذه الادارة عبر خطوة لم يتبين في السابق لدى اقرار اسرائيل المشروط بالقرار ٤٢٥ ان الادارة الاميركية تحبها او تبدي اي حماسة لها، لا بل العكس تماماً.

اما الاتجاه الاخر، الذي لا يستبعد في المطلق بدوره خطوة اسرائيلية مماثلة توظف لفايات

سياسية لكن في الاوقات المناسبة، فانه يعول على التأثير الفاعل لمؤسسة الجيش على رأي السياسيين في اسرائيل، اقله في المداولات الجارية في اسرائيل. ويوازن رأي هذه المؤسسة حتى الان رأي الجنرال السابق ارييل شارون الذي يظل اقتراحه حاضراً بقوة في كل هذه المداولات. والدليل الابرز على الاربك الطائي فيها تأجيل اجتماع المجلس الوزاري المصغر الذي كان مقرراً انعقاده مطلع الاسبوع استكمالاً لاجتماع الاحد الماضي، وعدم حراجه المسألة بالمقدار الذي اتسمت به في تشرين الثاني الماضي لدى مقتل جنود اسرائيليين في الشريط المحتل واضطرار نتانياهو بنتيجة ذلك الى اختصار جولته في اوربا وعدم توجهه الى مدريد من اجل عقد اجتماعات سريعة وحاسمة لاتخاذ قرارات في شأن الجنوب.

في ضوء هذه المعطيات، يطغى طابع الترقب على المسؤولين اللبنانيين مع استمرار الاتصالات الدبلوماسية مع الدول المعنية في محاولة لرصد اي اتجاه مؤثر يوضح طبيعة الاتجاهات الاسرائيلية في المرحلة المقبلة.

### غيتو التيه (تتمة)

الرأي عندهم.

وانه لمن المثير تماماً ان عسكرياً مثل امنون شاحك يأتي من الصمت الذي يفتقر الى ادنى الانجازات والافكار، استطاع ان يطلق في مخيلات الاسرائيليين كل الالهام الممكنة عن "الحقبة الرابينية"، والى درجة ان الاستطلاعات تعطيه ٥٠ في المئة من تأييد الرأي العام وهو لم يقل شيئاً بعد هذا اذا كان لديه شيء مختلف عن البضاعة السياسية التي تملأ الآذان.

ولعل المثير اكثر ان العملية الانتخابية في ابعادها الوطنية والسياسية لا تقوم على موموم الداخل الاسرائيلي [التنمية والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والخدمات العامة] بمقدار ما تقوم على موموم الداخل الفلسطيني [تنفيذ الاتفاقات] والخارج العربي وخصوصاً اللبناني - الجنوبي الذي يؤسس لحقبة جديدة من الحقائق المخيفة اسرائيلياً، في ظل التمرغ المتزايد في وحول الجنوب وهزائمهم.

🌸🌸🌸

وهكذا يبدو المأزق الاسرائيلي في الجنوب بنياً أساسياً في الانتخابات الاسرائيلية وما تمليه من مواقف وتفرضه من قرارات، وهو بند يتقدم حتى على مسألة تنفيذ اتفاق "واي ريفر" او عدم تنفيذه.

طبعاً، لا حاجة هنا الى استذكار المزمور الذي يلعن ابناء صور، ولا الى توصية التوراة التي تقول لليهود: "احذروا شعوب الشمال التي تأتيكم من غير رحمة" ولكن الحاجة ضرورية عندنا كما لم يكن من قبل، الى التنبه واليقظة، مادام الجنوب اللبناني يشكل الالفة الاولى لتعليق البيانات الانتخابية وبذخيرة العدوان الحية بكل تأكيد.

فكيف اذا كان وضع نتانياهو في السلطة يشبه وضع شمشوم اليمودي الذي قال يوماً: علي وعلى اعدائي؟!

راجح الخوري

## بعد "الانقلاب الأبيض": حكومة الأغصان الخضراء... والجذوع اليابسة

البنانية ودورها وترتيب الاوضاع على الجبهة الجنوبية. وبدت العلاقات الاقتصادية من قروض ومساعدات عنواناً خلافاً رئيسياً.

ومع وقف تداعيات الازمة التركية - السورية بدا واضحاً أن هناك خطأ لإعادة رسم حدود الدور السوري في لبنان، مع ما يستقوي به الموقف الاميركي على هذا الصعيد من اجواء معارضة ضاغطة وحجج كثيرة في طليعتها الازمة الاقتصادية البالغة الخط الاحمر وحدود الخطر المباشر. وكان الانكماش العربي والاجنبي عن استمرار التوظيف المالي في لبنان وحجب المساعدات ما يشير الى هذا التحفظ الاميركي عن مسيرة اعادة تركيب الاقتصاد اللبناني. ولعل الضربة الاسرائيلية للمنشآت الكهربية عام ١٩٩٦ والتمهيد بذلك من حين الى آخر يفيد اشارات اميركية واضحة للاعتراض على هذا النهج من حيث المصالح التي يمثل عربياً واوروبياً وتمهيش المصالح الاميركية. وهكذا مثلاً اطلقت وزيرة الخارجية مادلين اولبراي في رحلتها الشرق الاوسطية اشارات عدة في هذا الاتجاه في الندوة التي عقدتها في مركز "الفوروم بيروت"، خصوصاً وانما تجاوزت التقاليد السابقة في المرور عبر سوريا الى لبنان.

وربما قرأ رئيس الحكومة رفيق الحريري هذه المستجدات فزاد حركته السياسية والاقتصادية بالمزيد من الالتصاق ببعض مراكز مساندة العربية والدولية على خطي المملكة العربية السعودية وفرنسا. ولم يتخل عن تقديم الخدمات الضرورية والممكنة لسوريا عبر العلاقات الاوروبية. لكنه لم يفلح كثيراً باستدراج مساعدات عربية بدليل حدود هذه المساعدة التي مثلتها الوديعة السعودية في نهاية ١٩٩٧، ولم تتجاوز وظيفتها منع انهيار الوضع النقدي. ذلك تلازم تفاقم النقاش الداخلي حول موازنة ١٩٩٨ التي اظهرت ارقامها تزايداً خطيراً في عجز الموازنة وتعظيم الدين العام وفوائده ما هدد بأزمة خطيرة، وقد تم تلافيها بما يسمى آنذاك الورقة الرئاسية اصلاحية في ربيع ١٩٩٨ والتي شارك في اقرارها اطراف ترويكها الحكم، وقد أكدت بلوغ المشروع الحريري مأزقه الكبير، هكذا تراجع دور الرئيس الحريري بما يستطيع استجابه من دعم للبنان يزعج الوجود السوري في ظروف مريحة لادارة شؤون، كما بدا ان المعارضة المتصاعدة للرئيس الحريري بلغت طوراً متقدماً مَزَّ الميكل كله وانذر بانفجار خطير. واذا كان الرئيس الحريري حاول تلافي هذا الاستحقاق بتأجيل اقرار الموازنة العمومية قبل الانتخابات الرئاسية حتى لا تكون مناقشتها سبباً في اضعاف هيئته ونفوذه، فقد سعى الى تكوين تحالفات جديدة تشكل وقاية سياسية فسعى الى تسويق انتخاب رئيس جديد للجمهورية بدعم خطة الجديدة لضعاف مواقع الشركاء الاخرين له في الحكم الذين تردوا عليه وفتنحو سجالات نقدية حادة معه.

وظل الرئيس الحريري حتى اللحظة الاخيرة يراهن على استبعاد انتخاب الرئيس القوي الذي يمكن ان يفرض تعديلاً جذرياً على نمجه، لكن المعطيات في الساحات اللبنانية والاقليمية والدولية كانت اتجهت رباحها باكراً نحو العماد اميل لحود قائد الجيش اللبناني كمرز لمواجهة الازمة، باشاعة مناخ من الضبط والانضباط الاخلاقيين تدعمه المؤسسة العسكرية ذات الحضور العنصري في اعماق فئات البلاد كافة وهو ما يؤدي وظائف عدة تسمح باطلاق مشروع تحجيم القوى السياسية التي تتقلل كامل الدولة في مواجهة الازمة وعبر وجود اداة فاعلة للضبط في حال تعرض البلاد لنزاع سياسي غير محدود، وكذلك من اجل اعطاء تطمينات جدية للمصالح القائمة في البلاد، وتطين سوريا من حيث ثبات موقفه في العلاقات الثنائية ومن حيث سرعة الاستجابة لمطالب التعاون خارج التجاذبات السياسية المحلية التي لا تنسجم مع التحديات المقلية على البلاد، وفوق ذلك كله يشكل انتخاب العماد لحود حضوراً اميركياً مميّزاً باعتبار ثقة الاميركيين بالمؤسسة العسكرية عموماً وبقائدتها خصوصاً، ومن حيث اعطاء المسيحيين جردة قوية من الثقة بالبلاد وتوازنات السلطة.

وفي كل حال كان زوار دمشق من المسؤولين اللبنانيين الموالين والمعارضين يطرحون في رأس قائمة الحوار مسألة الوضع الاقتصادي المتدهور بمن فيهم الرئيس الحريري نفسه الذي شكنا من الضغوط عليه في ما يتعلق بسلسلة الترتيب والرواتب التي لا تتحمل الخزينة اعباءها. وبات الوضع الاقتصادي اللبناني مقلقاً لدمشق المسؤولة مباشرة عن ادارة الشأن العام فيه، وهي تدرك ان هذه المخاطر اللبنانية تنعكس سلباً عليها وتقوي التحفظات السياسية التي احاطت بنشاط الرئيس الحريري وحركته خصوصاً وانه مدين بموقعه لنفوذ الخليجي والسوري وانه تالياً اذا استمر في إمساكه القوي بالسلطة الى جانب رئاسة الجمهورية القوية قد يشكل فريق عمل متعدد الموقع والصلحة، التي قد تدفع بالوضع الداخلي الى ما يؤسس لتجاهات تسعى الى التفات من بعض الالتزامات الخارجية. وثمة من يربط بين الثمن الذي يجب ان تدفعه القوى السياسية اللطيفة لسوريا الصاعدة من مواقع الميليشيات واتجاه في السلطة السورية يربط في التعاطي مع رموز جديدة تحدث ارتياحاً عاماً في الوضع اللبناني وقتاً ممتعاً لإعادة ترتيب مواقع النفوذ الجديد فيه.

ولعل القوى السياسية نفسها كانت خفت نبرتها في ما خص مشاركتها بالحكومة بعدما استنفدت الكثير من رصيدها في حكم البلاد. هكذا رغبت سوريا ان تبث رسائل عدة بتبنيها انتخاب العماد اميل لحود مفسحة في المجال لجميع الاعتراضات والمعارضات والمطالب ذات الصوت العالي في البلاد، وفي الخارج مع الاحتفاظ لنفسها بحق الرعاية مجدداً لهذه الاتجاهات جميعها، لكن تحت سقف عالي من الخطاب السياسي يتجاوز مناقشات اهل الحكم ومنازعاتهم الخاصة والفئوية والمحاصصات الى ما هو اكثر جدية في التعاطي مع توجه سياسي رئيسي

بدأت عناصر التغيير تهيأ وتتجمع في لبنان ومن حوله منذ مطلع ١٩٩٨ تقريباً. لقد أظهر الاميركيون خلال العديد من الموفدين اهتماماً خاصاً بالوضع الاقتصادي وكأنه فاتهم سابقاً المساهمة في المشاريع الكبرى التي تم تمويلها او تزييمها للشركات الاوروبية المختلفة، كما أكدوا باستمرار حرصهم على العملية الديموقراطية للمؤسسات، وكانت لهم تعليقات لافتة على اهمية حدث إجراء الانتخابات البلدية ودعوا الى اتمام الاستحقاق الرئاسي الدستوري واطلقوا رسائل اتسمت بلهجة واقعية بإزاء الاوضاع في جنوب لبنان. ولم يتوقفوا في مناسبات مختلفة عن الاشادة بالمسؤولين اللبنانيين في مؤسسات مختلفة في اشارة معاكسة للاجواء التي كانت تظهر الصورة اللبنانية في الداخل ضعيفة وهشة.

وقد ركزوا باستمرار على الانجاز الكبير على صعيد المؤسسة العسكرية. وحصلت انفراجات محدودة على صعيد رفع النظر عن سفر الاميركيين، ولعلمهم لاحظوا الحضور الفرنسي والفايتكاني وكأنه يقتطع حصة من نفوذهم التاريخي ووجدوا في مدين التواصلين منذ نيسان ١٩٩٦ تقاطعاً بين مصالح لقوى محلية واقليمية يؤدي الى تراكبات جدية، وفهما دائماً ان حجم التأثير المتزايد لمثل هذه القوى قد يتحول عنصراً ضاغطاً يرفده التحرك الروسي على الصعيد الدولي وقد تصاعدت نبرته بإزاء الازمات المفتوحة في منطقة الخليج فضلاً عن الدور الإيراني الذي اخذ يكتسب شرعية متزايدة في الافتتاح على العالم العربي وتسوية النزاعات العالقة بالحوار لا سيما مع مراكز القرار العربية في مصر والسعودية فضلاً عن العراق ومن تحصيل الحاصل مع سوريا.

وصار على الاميركيين ان يحمو انجازاتهم في المنطقة بعد حرب الخليج الثانية او يحافظوا عليها او يطوروها ويدفعوا اصقافهم الجدد الى مواقع اكثر ثباتاً كالفلسطينيين والردنيين في حين تشعب صورتهم السابقة في الخليج ومصر حيث التدمرات والشكاوى والتعلمل من السياسات الاميركية المحايية بالكامل للجانب الاسرائيلي، وعلى الضفة الثانية رأوا بوضوح ممانعة اسرائيلية متزايدة للخطة الشاملة التي أطلقها الرئيس الاميركي السابق جورج بوش مع حرب الخليج الثانية واتسعت مع الرئيس بيل كلينتون والتي فتحت ملف تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط. فقد كان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين اول بادرة من الاعتراض على الخطة الاميركية ثم حرب نيسان ١٩٩٦ على لبنان وتمهيش صورة شمعون بيريس مع مجزرة قانا وصعود نجم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بمشروعه الواضح للانقلاب على مفاهيم مدريد ونتائجها الاولى، بما في ذلك اتفاقات أوسلو والجواب العربي عن ذلك عبر مقاطعة القمة الاقتصادية الشرق الاوسطية في الدوحة وانعقاد قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في ايران، وفي ذلك ما يدل على عناصر ممانعة تتجمع في أفق الشرق الاوسط تخلل المشروع الاميركي للسلام.

وكانت السياسة السورية اتخذت منى متصاعداً من تعويق هذه الخطة الاميركية والاسرائيلية بداية في احباط كل محاولات فصل الممارين التفاوضيين بين لبنان وسوريا والاحتفاظ بورقة المعارضة الفلسطينية الضعيفة وطبعاً بورقة "حزب الله" مع الانفتاح على التعاطي بابيجابية مع ظواهر اكثر تطرفاً كحركة الشيخ صبيح الطفيلي، ثم في بقاء العلاقات وإن المحدودة مع جماعات المعارضة الكردية بصفتها عنصراً من عناصر المشاركة في حل الازمة العراقية وبصفتها عنصراً من اشكال التدخل التنكي في وجه تركيا.

هكذا تحرك الاميركيون في اتجاهات عدة بتوجيه الضغوط الى المصادر المقلقة او الاعتراضية في ساحة الشرق الاوسط فوجوهوا رسائل دموية احياناً تحت ستار الحركات الاصولية في مصر (مجزرة الاصر) وتغذية الجدل حول مسألة الاقباط. كما استمروا يستنزفون الوضع الجزائري بلا مودة وشددوا لهجتهم حيال العراق وحركوا ملف اسامة بن لادن واتخذوا منه ذريعة لتوجيه اذار دموي للسودان وتشجيع المعارضة الانفصالية فيه واستمروا بتشديد العقوبات على ليبيا وزرعوا عناصر خطيرة للنزاع بين افغانستان وايران وعبرهما باكستان وايران عبر الدعم غير المباشر لحركة "طالبان" واتجاهاتها التعصية ضد المسلمين الشيعة، وافصحوا في شكل سافر عن تدخل مباشر لدى حركات المعارضة العراقية فطوروها علاقاتهم بالحركة الانفصالية الكردية واقعياً واستطاعوا توحيد مواقفها ضد العراق ومدوا الجسور المباشرة مع الاوساط الشيعية في جنوب العراق بعدما فرضوا المحايية العسكرية الجوية عليها ولجأوا الى تجمع المعارضة في الخارج ومدما بالدعم المالي والاعلامي والسياسي، ومن ثم ساهموا في تحريك قضايا النزاع التركي - السوري بعدما اشرفوا على إنشاء حلف عسكري تركي - اسرائيلي - اردني. لم تتأخر نتائجه عن الظهور بتهديد سوريا وفرض شروط، وإن مؤقتة عليها ورعوا تالياً عبر اصقافهم الاوروبيين طرح المسألة الكردية - التركية ونقلها الى واجهة الاحداث العالمية، وطبعاً كانت لهم عين مراقبة للتطورات في مناطق آسيا الوسطى وجنوب شرقها فتحركوا على صعيد هذه الملفات في اتجاه التنافسة مع الحضور الاوروبي الغربي ولعبوا لعبة اضعاف الدول النمر الآسيوية عبر ازمات اسواقها المالية.

وفي ما يعيننا مباشرة اظهر الرئيس الاميركي رعاية للاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني في "واي ريفر" واخذت السياسة الاميركية تشدد في تجزئة ملفات الشرق الاوسط في اتجاه معاكس لاشكال التعاون العربي، وعادت بقوة سياسة الطول الجزئية والمنفردة واجرى مارتن أنديك مفاوضات مع سوريا شملت مستقبل نظامها الاقتصادي ودورها في لبنان. وحملت الاتقراحات الاميركية كما نشرتها احدي الصحف العربية اتجاها واضحاً وتقوية المؤسسات

## مسؤوليات ما بعد الغاء منع التظاهر؟

اما وقد "وفت" الحكومة بما تعهدت به في بيانها الوزاري الذي نالت على اساسه الثقة، فقد انتقلت الكرة الآن الى ملعب الآخرين وصارت الاجابة اصعب عن السؤال، وماذا بعد الغاء قرار منع التظاهر؟

لقد اعتبر الجميع، بدءاً من الاحزاب السياسية وصولاً الى النقابات، ان القرار انجاز مهم، ويعود الفضل فيه الى نضالاتهم واصرارهم الثابت على فرض التراجع عنه. لكن السؤال يبقى: هل قرار السماح بالتظاهر يعيد الأمور الى نصابها حقاً. وهل النضال المطلي كانت تعوقه فقط قضية منع التظاهر او السماح به؟

لقد شهدت السنوات السابقة، منذ توقف الحرب وحتى عشية العهد الجديد، سلسلة من المحطات وضعت العمل النقابي والنضال في سبيل تحقيق المطالب في اصعب الظروف واكثرها هامشية، بحيث يكاد يمكن القول ان الحركة النقابية والمطلبية فقدت قدرتها التي كانت تسمح لها ان تكون واحدة من قوى الضغط الاجتماعية والشعبية الرئيسية.

ومن نافلة القول ان المحطة الأخيرة التي تمثلت في عملية استعادة "وحدة" الاتحاد العمالي العام، شكلت التعبير الابرز عن المدى الذي بلغته الحركة النقابية في فقدانها لعناصر تميزها واستقلاليتها وفاعليتها، ناهيك بفقدانها الحلقة المركزية التي تتحلق حولها التحركات المطلية.

ان ما هو مطروح في ظل الحكومة الأولى للعهد الجديد يختلف في الواقع عما كان مطروحاً في ظل العهد السابق. فإذا كانت السياسات الاقتصادية والاجتماعية للحكومة السابقة وصفت بأنها تمثل نموذجاً للرأسمالية المتوحشة، الامر الذي سهل للجميع كيل الانتقادات لها، فإن الحكومة الحالية وضعت الجميع امام تحديات جديدة. انها حكومة "رأسمالية هادئة"، وتضم مجموعة خبراء كانت لهم مساهمات حقيقية وجديفة في وضع ملاحظات واعتراضات على ما سبق من سياسات وحلول للأوضاع الاقتصادية المتأزمة.

وهي دعت الى مجموعة من الاقتراحات اولها وليس امهما قضية الخصخصة، فضلاً عن معالجة الأوضاع المالية والعجز في الموازنة وترشيد الانفاق وتنفيذ عدد من اقتراحات البنك الدولي... وهي كلها تفرض تعاطياً مسؤولاً وغير متسرع من اجل الجواب عنها وتصويبها.

هل الحركة النقابية في وضع يسمح لها بمناقشة الحكومة الجديدة جديفاً في ما يعينها؟ وهل هذه الحركة تعيش حرية حقيقية تستند الى مصالح فعلية للفئات التي تمثلها؟ ام انها تعيش اضعافاً احلاماً، وانحيازاً غير مبرر؟

لقد الفى قرار منع التظاهر فعلاً، لكن من الذي سيتظاهر، ودفاعاً عن ماذا ومن اجل اي مطالب وحقوق؟

تبدو اللوحة مضحكة الى حد بعيد، ف"المعارضة" اصبحت حاكمة والحكم السابق اصبح معارفاً، ولكن من يعارض من ومن يوالي من. وابن تقع المساحة الحقيقية للحركة الشعبية، وعلى أي مصالح تدور المصراعات؟

ثم هناك قضية "الوحدة" التي طالما وقف الجميع للدفاع عنها في صفوف الحركة النقابية. لقد ادت تلك الوحدة الى "تشليح" الحركة النقابية عناصر قوتها. فتحت عنوان ضرورة الحفاظ عليها، جرى تسطيح "ورسمنة" الحركة النقابية اللبنانية للمرة الاولى في تاريخها، وانضمت بذلك الى شقيقاتها العربية. فمن قال ان الوحدة النقابية تعني بالضرورة عدم وجود تكتلات نقابية عدة، مثلما لا يعني بالضرورة العمل على ايجادها حتماً. فالوحدة النقابية لها شروطها وظروفها، والتنوع له شروطه وظروفه ايضا، والتجارب في العالم كثيرة.

هناك قضية الميكانيكية النقابية التي استمرت الحركة النقابية، عندما كانت موحدة وخلال الانقسام الموقت وبعد التوحد، تطالب بضرورة تجديدها وتدعو السلطة الى عدم التدخل في تقرير الوجهة التي ستستخدمها، وتعتبرها من الاولويات التي يجب تحقيقها لتستعيد الحركة النقابية قدرتها واستقلاليتها. السؤال المطروح، ماذا في جعبة الحركة النقابية وقوامها السياسية الرئيسية على هذا الصعيد؟ وماذا بعد التسوية التي اعادت الى الاتحاد العمالي العام وحدته "الرأسمية"، وعلى اي توازنات نقابية وسياسية سيتم تجديد الميكانيكية النقابية؟ وهو سؤال يقود الى تساؤل اعظم، وماذا عن الانقسام والتجزئة النقابية والمهنية والقطاعية والمناطقية الرامنة والموروثة. وهل الوحدة النقابية موجودة حقاً؟

وتبقى قضية البرنامج المطلي: هل الكتاب والمفكرون والقادة النقابيون الذين كان لهم الفضل والتأثير الابرز في صوغ البرنامج المطلي للحركة النقابية سيقفون عليه كما هو ام انهم سيفيرونها، خصوصاً اذا علمنا ان البرنامج الموجود ينسجم في بعض خلفياته مع توجهات عدد من الوزراء الجدد؟

وعلى قاعدة اي مصالح ستتم اعادة استحضار البرنامج المطلي للحركة النقابية وتجديده؟ وكيف ستتم مواجهة التحديات والنتائج المتوقعة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي ستتجهها الحكومة الجديدة، خصوصاً في مجال معالجة الازمة الاقتصادية والركود والمديونية

العالية، والتخفيف من الاكلاف التي تتحملها الفئات الشعبية؟

انها تساؤلات استحضرتها الظروف التي خلفتها المرحلة السياسية الجديدة التي بدأنا نعيشها، وهي تفرض على الجميع اعادة النظر في مسلماتهم وادواتهم واساليبهم. وللوضوع تتمة...

إيلي يوسف

### بعد "الانقلاب الأبيض" (تتمة)

وفريق حكم موحد ومتجانس، واختبار مدى قدرته على الإمساك باوضاع البلاد واحداث التغيير المطلوب في اتجاه فسحة اكبر من العمل الداخلي. وهو امر ان يرفع المسؤولية السورية المباشرة عن الوضع اللبناني يعطيها في ما بعد حق التحكيم المطلق والتعديل الممكن عبر تقوية بعض المواقع السياسية الجديدة.

ومن البديهي ان يدرك الرئيس رفيق الحريري ان الموجة السياسية في البلاد وضعت قيوداً كبيرة على موقعه وحجمه ودوره وعليه ان يختار بين قبول الاستمرار في السلطة بأي ثمن وادارة معركة قاسية طويلة النفس بين مطرقتي التغيير والاصلاح الضروريين وتعديل بعض المواقع والمصالح من جهة ومن جهة اخرى الخروج من الحكم على امل العودة في ظروف افضل، تضعف فيها القوى السياسية المشاركة له وتتبع ظروف البلاد حرية حركة جديدة قد تأتي من الاخفاق او من المشكلات التي قد يثيرها في المناخ السياسي اقضاء القوى الرئيسية عن الحكم.

هكذا اثار الرئيس الحريري عنواناً دستورياً للصراع ما يؤدي الى ربط نزاع قوي وإن كان سمى الامور بغير اسمائها. علماً بان العنوان الدستوري يمكن ان يفسر النزاع على الصلاحيات بين الرئاستين الاولى والثانية. ومثلما اتى هو الى الحكم من خارج النادي السياسي ومارس بوقعه الخاص تضيخاً لدور رئيس الحكومة، كذلك اتى الرئيس لحدود وهو يحمل زخماً يجعله اكبر من الصلاحيات التي يمنحه اياها الدستور. وبالفعل منذ اللحظة الاولى مارس الرئيس لحدود

سلطات مستمدة من زخم يقع خارج حرفة الدستور ولا يزال يعطي موقفه هذا الزخم عبر حكومة تتمتع غالبية اعضائها بنكمة خاصة يطلبها اللبنانيون هي نموذج النزاهة والنظافة والعلم والوطنية. لكن الامور لا تقاس فقط بمهذ المقاييس في العمل السياسي. فقد بدت الحكومة منذ اللحظة الاولى وهي تستمد نفوذها من قوة العهد ومن صدقية رئيسها الاخلاقية، لكنها غير مستندة الى دعم سياسي حقيقي من القوى السياسية البرلمانية الرئيسية. فضلاً على ان خريطة الحكومة لا تساعدها على اقتطاع مساحة خاصة لها ولاعضائها في النادي السياسي الوطني لاحقاً.

انها حكومة لا تؤمن التمثيل الطائفي والمناطقى ولا تملك مشروعاً لاتخاذ موقع لها فيه، وهي تالياً تضع ثقلها كله في صدر العهد الجديد وتحمله مسؤوليتها السياسية في مواجهة القوى السياسية المتربصة بخطواتها في الداخل والخارج. وما تواجهه من تركة واعياء ومشكلات لا تملك حياها الا ان تكون اداة طيبة لتنفيذ سياسة تصحيح الاوضاع الادارية بسرعة فائقة وتقديم اشتراعات قد تكون مهمة جداً لمستقبل البلاد، هذا اذا نحتت في اقرارها في مجلس نواب ينامض فعلاً طموحاتها. وفي مطلق الاحوال يظل العامل الاقليمي والدولي السقف الحديد الذي يصعب عليها اختراقه خصوصاً ان تبدلات سريعة ومتسارعة تحصل فيه وتمهية معوقات كثيرة لهذا الترتيب الاميري المفترض للمواقع جميعها في المنطقة. ومن يستطيع ان يتنبأ بنتائج الانتخابات الاسرائيلية والتطورات في الخليج وحركة المعارضة الدولية المتعددة للدور الاميري؟

ومن يستطيع ان يجيب عن المشكلات الاقتصادية التي هي العنوان الاكبر للتحديات من دون أفق اقليمي ودولي لترتيب المصالح مجدداً؟ لذا لا يجوز الاستخفاف بانكفاء كل القوى السياسية امام موجة التغيير والاصلاح، كما هذا المناخ الاقليمي الذي يتخذ لنفسه مسافة لاختبار حدود مشروع لبناني محفوف بالعوائق التي تمثلها قوى المجتمع اللبناني غير المؤهلة موضوعياً لبناء دولة القانون والمؤسسات وغير الراغبة في مثل هذا المشروع طالما هي قادرة على اللعب بمنطق العصبية الطائفية في ساحة سياسية مزقة في نسيجهما.

وانا كان ما حصل قد يصح وصفه بانقلاب ايض ديموقراطي من فوق فان تحقيق اهدافه مرهونة بتكوين رافد سياسي شعبي عريض لم نلمس تبلوره او حتى تبلور خطوط عريضة لتشكيله حتى اللحظة خصوصاً وان في الحكومة ايضاً "تقلبات" ذات تاريخ معاكس، ولان لبنان ضعيف المؤسسات وهو يحاول ان يبنها في ظل نظام اقليمي ونظام عالمي لا يشهد له أحد اليوم الالتزام بالقيم التي يحاول خطاب العهد الجديد تعميمها فلا ندري بعد ما يصير هذا الحمل اللبناني بين زمرة الذئاب.

سليمان تقي الدين

## إقتراح لحل مشكلة الدين العام الداخلي

الوقائع:

ان الدولة تدفع الآن لخدمة الدين العام مبلغاً موازياً لما تدفعه كنفقات جارية. هذا من دون تسديد اصل الدين المتنامي سنة بعد سنة. فالدولة تقترض من المصارف والجمهور بفوائد عالية في شكل سندات خزينة، ولا تترك مجالاً كافياً للتسليف لنشاطات القطاع الخاص، ان من حيث ارتفاع الفوائد او من حيث ندرة السيولة المتبقية للتسليف وهي هكذا تعوق نمو النشاط الاقتصادي.

كما ان سكن فئات اللبنانيين ذوي الدخل المحدود يتعثر بسبب توجه مقاولي المساكن وتجارها نحو البناء لفئات الدخل المتوسط والمرتفع مما تسبب بأزمة في قطاع المساكن تتمثل بوجود نحو مئة الف شقة سكنية معروضة للبيع ولا مشترين لها وهي غالباً من فئات الشقق لذوي الدخل المتوسط والمرتفع. بينما الطلب الفعلي موجود لدى فئات الدخل المحدود حيث عرض المساكن لهذه الفئة غير كاف وحيث التسليف المناسب غير كاف أيضاً.

الحلول المقترحة:

ان حل مشكلة تصاعد الدين العام الداخلي وانعكاسه على الاقتصاد سلباً بارتفاع الفوائد ولجم النمو لا يمكن ان يكون الا بتسديد تدريجي لأصل الدين العام الداخلي. وذلك ممكن بتسييل بعض الاصول التي تملكها الدولة، وذلك بعد ضبط العجز الاولي وهذا الضبط حاصل الى حد ما وبالاحرى اننا نقترب من حصوله خلال تحسين الجبايات وضبط الانفاق غير المجدي وخفض عجز المؤسسات العامة ذات الطابع الاستثماري وحصول وفر في بعضها (كهرباء، مياه، هاتف، بلديات، نقل عام...).

أما الاصول المتوافرة للدولة فمن الممكن تصنيفها فئات رئيسية:

- الذهب الموجود لدى مصرف لبنان؛ ومن الافضل عدم بيعه بسبب الوضع القانوني وبسبب الانعكاس النفسي لعملية البيع او الرهن، وذلك على رغم الخسارة السنوية التي تتعرض لها الدولة بسبب انخفاض سعر الذهب في شكل مستمر وثابت نظراً الى المبيعات الضخمة التي تقوم بها كل من روسيا وافريقيا الجنوبية والتي من المنتظر ان تستمر لفترة غير وجيزة.
- مؤسسات الخدمات العامة (كهرباء لبنان، مصالح المياه، الهاتف الخ...) هذه المؤسسات ليست جاهزة للخصخصة بسبب وضعها الرئيسي ومشكلات الجباية وغيرها.
- مؤسسات اصحت في القطاع العام لاسباب طارئة: ك بعض المصارف واهمها "مصرف انترا"

ومجموعة الشركات التابعة له. وهذه مؤسسات يمكن بيعها في شكل ناجح كما حصل بالنسبة الى مصرف الاعتماد اللبناني، على ان تخصص حصيلة هذه المبيعات حصراً لتسديد اصل الدين العام الداخلي.

- العقارات المكونة لاملاك الدولة الخاصة: وهذه العقارات يمكن فرزها الى عقارات صغيرة، وبيعها تدريجياً بموجب مزادات علنية شفافة الى مقاولين من القطاع الخاص على ان تكون المبيعات مشروطة بانشاء مساكن لذوي الدخل المحدود في بعض المناطق (وذلك بموجب دفاتر شروط وخراطم تكون جزءاً من ملف بيع العقار) او مشاريع انتاجية (صناعية، تجارية، سياحية) في مناطق اخرى مؤهلة لهذه الاستعمالات. وذلك على ان تكون هذه المبيعات مشروطة البناء في فترة زمنية محددة اقصاها ثلاث سنوات والا يلغى عقد البيع ويعود العقار الى الدولة.

تخصص حصيلة المبيعات (التي تودع في صندوق املاك الدولة الخاصة حصراً) لتسديد اصل الدين العام الداخلي.

التناجح المرتقبة:

اولاً: خفض الدين الداخلي العام والفوائد على الليرة وعبر ذلك اعادة تحريك التسليف بالليرة اللبنانية وتحريك النشاط الاقتصادي الذي يشكو من التباطؤ منذ ١٩٩٥. وهكذا يكون جرى دعم الليرة اللبنانية ووسّع استعمالها خصوصاً في مجال التسليف من دون التسبب في تباطؤ النشاط الاقتصادي. وبذلك تكون الدولة وجهت رسالة واضحة الى القطاع الخاص في شأن سياستها الجديدة في مجال خفض الدين العام والفوائد على الليرة اللبنانية وتعميم استعمال الليرة من دون تهديد لسعر صرفها ومن دون دعم لهذا السعر مكلف على صعيد النمو الاقتصادي.

ثانياً: تحريك قطاع البناء السكني الذي يشكو من ركود مع كل انعكاسات ذلك على قطاعات اقتصادية عدة. وسيترافق ذلك مع انخفاض الفوائد، ونمو التسليف السكني خصوصاً والتسليف لكل القطاعات الاقتصادية. ونتيجة لذلك سترتفع وتائر النمو الاقتصادي مجدداً.

ثالثاً: ستحل في شكل عقلائي مشكلة سكن الفئات ذات الدخل المحدود من دون ان تتكلف الدولة على ذلك عبر آليات السوق والمصلحة العقلانية لكل الافرقاء: الدولة، المصارف، المقاولين، الفئات ذات الدخل المحدود. وتكون الدولة كذلك اصابت ثلاثة عصفير بحجر واحد.

بطرس لبكي

## شرح الدستور المصري بالكاريكاتور

موقتاً في آذار ١٩٥٨، ثم التي بعد الانفصال. وصدر دستور موقت آخر في ١٩٦٤، ظل يعمل به حتى الحادي عشر من ايلول ١٩٧١ حيث تم اعلان الدستور الدائم الذي ادخلت عليه تعديلات في الثلاثين من نيسان ١٩٨٠.

وكما اشرنا فان مواد الدستور الدائم لم تعد ملائمة للمتغيرات والتطورات التي حدثت في مصر خلال السنوات من (١٩٧١ الى ١٩٩٩)، فبدأ ان هناك تعارضاً شديداً بين سياسات الحكومات المتعاقبة واجراءاتها ومواد الدستور، ما ادى الى اقامة المئات من الدعاوى امام المحكمة الدستورية العليا، وتصاعدت تالياً اصوات المطالبة بايجاد الحل. فطرح البعض فكرة تعديل عدد من مواد الدستور، بينما رأى فريق آخر ان الحل يكمن في دستور جديد.

ومن الامثلة الصارخة على عدم ملائمة الدستور المصري الاوضاع الحالية، انه ينص في مادته الاولى على ان جمهورية مصر العربية دولة نظامها اشتراكي يقوم على "تحالف قوى الشعب العاملة". وتنص المادة الرابعة على ان الاشتراكية هي الاساس الاقتصادي لجمهورية مصر العربية، وان النظام قائم على الكفاية والعدل بما يحول دون الاستغلال ويؤدي الى تقريب الفوارق بين الدخول ... وتتناقض هاتان المادتان ومواد أخرى مع توجهات الاقتصاد الحر التي اتجهت لها مصر منذ نهاية السبعينات مع بدء سياسة الانفتاح الاقتصادي.

كما ينص العديد من مواد الدستور ومنها المادة ٣٠ على ان القطاع العام يقود التقدم في جميع المجالات ويتحمل المسؤولية الرئيسية في خطة التنمية، وتتنافى هذه المواد مع سياسة الدولة الاقتصادية التي تدفع البلاد في اتجاه الخصخصة وبيع وحدات القطاع العام.

لكن الازمة لا تكمن فحسب في اضطرار الحكومات الى القفز أحياناً فوق مواد الدستور لتنفيذ سياسات اقتصادية واجتماعية، ولكنها تمتد الى حد ترى معه قوى سياسية ومنظمات مهنية بحقوق الانسان انه امدار لحقوق المواطنين، وهذا بالتحديد ما دفع جماعة تنمية الديمقراطية الى محاولتها تبصير المواطن بحقوقه الدستورية بشرح بعض مواده بالكاريكاتور.

عمرو سليم الذي قام برسم هذه المواد، يقول: "ان فكرة رسم مواد الدستور بالكاريكاتور غير مسبوقة، وتشبه الى حد كبير العمليات الانتحارية، خصوصاً وان كلمة دستور كانت تعني لي قاعات محاكم، ومحامين يرتدون الاسود وطوارئ واحكام وسلطة لا تعرف الرحمة امام النص، واقفاص اتهام ومسلسلات لا تنتهي من المأسى ... ويضيف: "كان ذلك قبل ان اجلس على مكتبي ارتشف من فنجان القهوة، واضعا الدستور امامي لمطالعة لاول مرة في حياتي".

فكرة جديدة، اقدمت عليها "جماعة تنمية الديمقراطية" في مصر ونفذتها، على طريق تبصير المواطن بحقوقه القانونية والدستورية التي يجهل معظمها بسبب الصعوبة التي ترافق صوغ مواد القانون والدستور. وتتلخص الفكرة في انتقاء عدد من مواد الدستور المصري مترجمة الى رسوم كاريكاتورية بريشة الفنان عمرو سليم.

والفكرة وتنفيذها لا يخلاون من الجرأة، وان كان المبدأ سبق توظيفه بريشة الفنان بمجت عثمان الذي أثار مكتبة الكاريكاتور من قبل بكتاب يشرح حقوق الطفل. ومع ذلك تبقى قضية الدستور الاكثر اثاراً على المستويات السياسية والاقتصادية والقانونية، حيث يجمع عدد كبير من فقهاء القانون والاحزاب كافة على ان الدستور المصري لم يعد ملائماً للمتغيرات والتطورات التي طرأت على الواقع المصري منذ صدور الدستور الموقت لجمهورية مصر العربية في الحادي عشر من ايلول (١٩٧١).

وواقع الامر ان قضية الدستور من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام المصري وفي طبيعته قواه الوطنية والديموقراطية في القرنين التاسع عشر والعشرين، فقد كافح الشعب المصري كفاحاً طويلاً ومريراً من أجل ان يصبح لمصر دستورها، حيث ادرك الشعب مبكراً ان الدستور هو القانون الاساس الذي يسمو على كل السلطات في الدولة، وصدد الشعب أمام قوة الاحتلال التي حاربت وجود الدستور بشتى الوسائل.

وفي الفترة بين ١٨٠٥ الى ١٨٨٢ شهدت البلاد تفاعلات شعبية عدة ومطالبات دامية انتهت باصدار دستور ١٨٨٢ الذي ما لبث ان الفاه الاحتلال البريطاني، ليعيد الشعب المصري مسيرة نضاله من جديد، والتي اوملته الى اصدار دستور ١٩٢٣ في التاسع عشر من نيسان ١٩٢٣، ذلك الدستور الذي انعقد وفقه اول برلمان مصري في الخامس عشر من آذار من ١٩٢٤. وظل هذا الدستور قائماً الى ان التي في الثاني والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٣٠، ليصدر دستور آخر اشعل نار الانتفاضات الشعبية المطالبة بعودة دستور ٢٣ الذي عاد فاستمر العمل به حتى قامت ثورة ١٩٥٢. واصدرت الثورة اول اعلان دستوري في العاشر من كانون اول ١٩٥٢، والفت دستور ٢٣، لحاجة البلاد الى دستور جديد يلائم الاوضاع الجديدة. وصدر دستور موقت كما شكلت في الثالث عشر من كانون الثاني ١٩٥٣ لجنة لوضع مشروع لدستور دائم صدر في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٥٦، وما لبث ان أُلغى بعد اعلان الوحدة المصرية السورية، التي استلزمته اصدار دستور للجمهورية العربية المتحدة. وقد صدر

## اميركا والنظام العراقي: الصراع الظاهري والتواطؤ القديم

المشاركة في الاعتداء بالقصف على العراق. ومن مآزل التاريخ ان ترى الرئيس الاميركي محاطا بوزير دفاعه وخارجيته ومستشاره لشؤون الامن القومي وكلمهم يمود، يقومون العملية العسكرية ضد العراق، يبررونها ويميئون العالم والاجواء لعملية اخرى لاحقة، ومن المضحك المبكي ان ترى الاعلام الاميركي الموية اليهودي الموي يصور الملح في اسرائيل، وتمافت سكاكنا على تسلم الاقنعة الواقية من الغازات السامة، في حين يقضي آلاف العراقيين في منازلهم جوعا وبردا ومبرضا، ومعهم يقضي آلاف آخرون تحت ركام القنابل الاميركية والعالم لا يحرك ساكنا، واذا حرك، فيخجل رفعا للمسؤولية الانسانية المترتبة على تخاذله. ان مأساة الشعوب العربية الحقيقية تكمن في عجز دولها عن تقديم العون للعراق وشعبه بعد مساهمة تلك الدول في اخضاع العراق مشاركتها في قوات التحالف الدولي بقيادة اميركا، فأصبحت وكأئها "اكلت يوم اكل الثور الابيض"، والوجه الآخر للمأساة يتجلى في مقدرة الانظمة العربية على تحويل مراهمها العسكرية انتصارات سياسية تجاه شعوبها، فتعتمد تلك الانتصارات الوهمية وسيلة لتكريس استمراريتهما والامسك بمقدرات تلك الشعوب.

اما التراجيكوميديا المفجعة فتتمثل في امتلاك الشعوب العربية هذا الكم المائل من المقدرة على تحمل المزايم ومضمما واستمرار الانصياع والرضوخ للانظمة التي سببتها وتأليه الحكام الذين استدرجوا تلك المزايم. لكن شعب العراق اليوم مجبر على التمسك بصدام ريثما يتسنى له ايجاد البديل، ولأن الانظمة الديكتاتورية لا تفسح لاجداد بدلاء، ولأن اميركا منازحة في سياستها لا تعرف التجرد، سيستمر صدام منفردا في السلطة وسيبقى ممسكا بالنظام بيد من حديد ومعهم سيستمر الشعب العراقي مجبرا ومختارا في أن واحد على الانصياع والرضوخ والطواعية والمعاناة.

واذا كانت جريدة "ليبراسيون" الفرنسية كتبت في صدر صفحاتها الاولى غداة وفاة جنرال فرنسا الاكبر ديغول "اليوم اصبحت فرنسا ارملة"، فالعراقيون متمسكون بصدام كي لا تكتب احدى صحفهم في حال ذهابه "اليوم اصبح العراق مطلقا".

### عدنان شعبان

### شرح الدستور المصري بالكاريكاتور (تتمة)

ويقول سليم: "بعد اطلاعي على مواد الدستور، والاجتهاد لاستيعاب معانيها ومضامينها، وجدت لزاماً عليّ ان اتقدم بالاعتذار الى ذلك الدستور الذي وجدته عزيزاً رقيقاً، وتيقنت ان الحكومة هي الاخرى مدينة له بالاعتذار، فهي مثلي تماماً قبل ان اجلس على المكتب وابدأ علاقتي به، نعم، الحكومة لم تقرأ الدستور، واذا كانت قرأته فهي في الغالب لم تفهمه ولم تستوعب مبادئه. والفرق بيني وبينها ان المسألة بالنسبة اليّ لم تنتج الى اكثر من قرار وفنجان من القهوة، فاذا توافرت الإرادة للحكومة، ستبقى المشكلة في تدبير محصول مناسب من البن".

ويعلق مدير عام "جماعة تنمية الديمقراطية" المحامي نجاد البرعي، فيقول: على رغم صعوبة اللغة القانونية لمواد الدستور، وتعدد التفسيرات حول كل كلمة فيها، فان الرسوم الكاريكاتورية اخذت روح هذه المواد لتصل الى المتلقي العادي برسم خمسين مادة من الدستور، وهذه الرسوم على رغم السخرية اللاذعة فيها ليست موجهة ضد احد، ومهدفاً هو التعليم، فجماعة "تنمية الديمقراطية" منظمة مستقلة وموضوعية في ادائها ولا يعينها الا المصلحة العامة.

رئيس الجماعة المحامي عبد العزيز محمد يقول ان فكرة رسم الدستور المصري وبخاصة مواد التي تعطي للمواطنين حقوقاً قانونية فكرة جديدة وغير مسبوقه. وقد نبعت لاقتناعنا بأهمية الكاريكاتور كفن للسخرية. فرسام الكاريكاتور يبالغ دائماً في رسمه كي يجعل الناس يتبتسم بنكتة او نقد للحكومات والحكام وللظواهر السلبية في المجتمع. وفي السنوات الاخيرة، قام هذا الفن بدور جديد في المجال التعليمي سواء للصفار او الكبار واصبح طريقاً غير مباشرة لاداء هذه الوظيفة الجديدة، فارتأت الجماعة توظيفه لتعليم الناس وتبصيرهم على اختلاف ثقافتهم بحقوقهم القانونية.

(القاهرة)

القاهرة- عمرو ناصف

ان الحصار المستمر للعراق والتدمير المتقطع الذي يتعرض له بين فترة واخرى، هما في خدمة ثوابت السياسة الاميركية التي تعمل لابقاء صدام في الحكم، فهو افضل من خدم ويخدم اهدافها على رأس النظام العراقي، وما كلامها عن دعم المعارضة العراقية، هذه المعارضة المهاجرة والحوالة، الا واجهة كاذبة لأن استعانتها بسوريا مرفوضة وكذلك ممنوعة عنها المساعدة الإيرانية، حتى مساهمة الاكراد جديدا لاطاحة النظام فهي محظرة اميركا.

جاء اعلان كل من الرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت، ووزير دفاعه وليم كوهين، عن نجاح العملية الاخيرة في تحقيق اهدافها صحيحا في ما يخص الاهداف غير المعلنة اي الثوابت الخمس الأتفة الذكر.

لكن الكلام عن اطاحة صدام ودعم المعارضة العراقية من اجل ذلك "بالمليوني دولار التي اخذت من قيمة المساعدة المقررة للبنان والبالغة اثني عشر مليون دولار"، فهو كلام استهلاكي يجافي الحقيقة، لأن آلاف القذافي والصواريخ التي تعرضت لها بغداد ساهمت في تثبيت نظام صدام وتشجيعه على سحق كل عراقي تنسول له نفسه المعارضة او انتقاد السياسة المتبعة. ان الباطنية التي تصبغ مواقف الادارة الاميركية من الانظمة وحكامها ملغفة، فالنظام الذي تعلن اميركا عداها له ورغبتها في التخلص منه، يستمر، في حين يسقط النظام الذي تتهاافت ظاهريا على حمايته والتمسك به. منذ عقود واميركا تندد بالنظام الليبي فيما العقيد القذافي ونظامه مستمران. اما دعما لشاه ايران سياسيا وعسكريا فقد عجل في نهايته ونظامه. تعلن اميركا رغبتها في التخلص من كاسترو فيستمر. وحتى الامس القريب تتمسك بسوهارتو فيرحل... هذه الزدواجية تستعملها الآن مع صدام فتختار ذريعة اهمية هي عدم التعاون مع اونسكوم وتوقيتا سيئا هو "حلول رمضان" لتطره بصواريخها وقنابلها فيحكم سعيدا رغم تدمير العراق ومعاناة الشعب العراقي.

### اهداف اميركا الحقيقية

تتدرج جميع الدول العربية في التصنيف الى فئتين، الاولى "دول السوار" وهي دول فقيرة نسبيا وتمتكنة عسكريا، والثانية "دول المساندة" وهي غنية في اكثريتها وضعيفة عسكريا، غير ان العراق وحده يشذ عن هذا التصنيف لانه الدولة الوحيدة الغنية والقادرة عسكريا في وقت واحد، وبعد خرابته القتالية التي اكتسبها اثر حربه مع ايران والكويت، ومسعاها الدؤوب لتصنيع اسلحة متطورة تعتبر اسرائيل ومعها اميركا ان حيازة العراق لها قد تعيد الى العرب بعضا من توازن استراتيجي مفقود مع اسرائيل يكتهم على الاقل من التوصل الى سلام عادل وشامل يمكن اعتباره سلاما عربيا - اسرائيليا وليس كالسلام الذي عقد مع مصر والاردن وحاليا مع الفلسطينيين، ومشاريع السلام المقبلة التي تمياً لبقيّة الدول العربية، سلاما اسرائيليا مفروضا على العرب ومسوقاً بأيد اميركية، لذلك يستمر العمل على تدمير بني العراق التحتية، وألته العسكرية، وافقار شعبه واذلاله، كي لا يشكل الآن او في اي مستقبل منظور خطرا على اسرائيل.

ومصالح اميركا تتقاطع مع مصالح صدام ونظامه في عملية استمراريته في السلطة لتستمر الفزاعة التي تهول بما على عرب الخليج، فتستمرهم وتسلبهم ارادتهم، وتنهب اموالهم ثمن اسلحة، وتستمر رياضة على صدورهم وأبارهم حتى آخر نقطة نفط في عرفهم، تتحكم في الانتاج وتتحكم في الاسعار وتلاعب في وجهة التصدير. عندما كانت القوات الاميركية لا تزال بعيدة عن منابع النفط في العام ١٩٧٢ اثناء الحرب العربية - الاسرائيلية، رفع رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان شعار "ان الدم العربي اثن من النفط العربي". وادى شعاره في حينه الى حظر تصدير النفط الى الغرب كوسيلة ضغط لوقف اهراق الدم العربي على يد اسرائيل، لكن تمركز القوات الاميركية المباشر بعد حرب الخليج على منابع النفط لم يمنع سفك الدم العربي وانما اتبعه بسفك النفط العربي من طريق خفض اسعاره الى ادنى حد عرفته، حيث اصبح سعر البرميل اليوم ثماني دولارات عوض عن ثلاثين دولارا للبرميل في السبعينات.

ان المصالح الاميركية نفسها تقضي، واوروبا على عتبة الوحدة الداخلية، وعيون قياداتها نحو الشرق الاوسط، تقضي بعدم قيام هذه الوحدة، لأن هذه يمكنها، بما لديها من وفرة في العدد والتنوع السكاني والعمق الجغرافي والامكانات المادية والبعد التاريخي، منازعة اميركا على قيادة الاحادية للعالم. لذلك تسعى اميركا الى استمرار وجودها في المنطقة ليستمر حالاً دون قيام مثل هذه الوحدة. وفي خطتها هذه تعاونها ربيبتها بريطانيا على جبهتين، الاولى داخل اوروبا حيث تعتمد بريطانيا الى عرقلة مشاريع وحدة النقد واثارة الخلافات بين اعضاء السوق الاوروبية المشتركة، والاخرى في منطقة الشرق الاوسط حيث تتولى بريطانيا التلاعب بالانظمة الخليجية التي رسمت خرائطها وكانت سببا لنشوتها سياسيا وتلتزم في الوقت نفسه مواقف الولايات المتحدة دون نقاش، وعسكريا من طريق التنسيق الدائم الذي تحلى اثناء حرب الخليج واخيرا

## الزغبى غادر بعد المصادقة على بدء تطبيق الاتفاق الجمركي السعيدى يزور دمشق لوضع برنامج زمني لتحرير تبادل السيراميك والبورسلين والعصائر

### دباس

من جهة اخرى، قال نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان روبري دباس ان "لا معطيات جديدة في اجتماع اللجنة العليا، وهو استكمال لاجتماعات واتصالات سابقة. وجاء الاجتماع التنفيذي الاخير تمهيدا لبدء تطبيق الاتفاق مطلع السنة المقبلة".

واضاف "نحن معنيون بأساس الاتفاق، وساهمنا في تحضير خطواته الاولى ودعمها، ولكن اجتماع اللجنة كان على مستوى الدولة ولم تكن ممثلين فيها. وفي المقابل، نحن في مجلس رجال الاعمال السوري - اللبناني أسسنا مع رئيس الوزراء السوري وبرعايته شركة قابضة برأس مال ١٠ ملايين دولار اميركي لاقامة استثمارات مشتركة، ورفعنا مذكرة الى الرئيس الزغبى في انتظار الرد عليها".

## "ليانون انفست": فرنسبنك أنجز شراء يونيفرسال بنك

أتم فرنسبنك عملية شراء يونيفرسال بنك في الرابع من كانون الاول ١٩٩٨. وفي بيان لـ "ليانون انفست" ان المؤسسة لعبت دورا اساسيا في اتمام هذه العملية ضمن حركة الدمج التي تشهدها الصناعة المصرفية اللبنانية ويشجعها مصرف لبنان، وان هذه الخطوة تنتظر موافقة مصرف لبنان ليصبح فرنسبنك الثاني من حيث عدد الفروع بعد مصرف بيبلس، وهو حاليا سادس اكبر مصرف في لبنان من ناحية الموجودات". وقال المستشار التنفيذي في فرنسبنك الدكتور جو سرور "ان هذه الصفقة تأتي في اطار استراتيجيتنا التي تهدف الى التعرف على فرص للتدافع وتوسيع قاعدة عملنا".

ووصلت موجودات يونيفرسال بنك في نهاية حزيران ١٩٩٨ الى ١٦٥ مليون دولار اميركي وودائعه الى ١٤٢,٥٥ مليوناً.

## الاتحاد العمالي دعا الى انتخاب ممثليه في الضمان

دعا رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والامين العام سعد الدين حميدي صقر المجلس التنفيذي الى انتخاب ممثلي العمال العشرة في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في ١٩٩٩/١/١٤. وتعددت جلسة ثانية في ١٩٩٩/١/٣٠ في حال عدم اكتمال النصاب.

علمت "النمار" ان وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدى سيتوجه الى دمشق بعد رأس السنة للمشاركة في جولة الاجتماعات الاولى التي تقررت خلال انعقاد اللجنة السورية - اللبنانية العليا لمناقشة موضوع السلع المستثناة ووضع جدول زمني لها. وستضم هذه الاجتماعات الى السعيدى، نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية سليم ياسين ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادى ووزير الصناعة احمد نظام الدين.

وقال مصدر معني بالملف ان "المطلوب هو تحرير هذه السلع، ولكن هذه الخطوة تحتاج الى بعض الوقت".

وستركز المناقشات بين الجانبين اللبناني والسوري على تحرير تبادل السيراميك والبورسلين ومكثفات العصائر والتي لن تدخل الى السوق السورية. وكان رئيس الوزراء السوري محمود الزغبى غادر بيروت امس عائدا الى دمشق بعد زيارة استغرقت يومين ترأس خلالها الجانب السوري في محادثات اللجنة السورية - اللبنانية العليا. وجرت المصادقة على محضر بدء تطبيق الاتفاق الجمركي لتحرير التبادل التجاري بين البلدين وخفض الرسوم الجمركية على السلع الصناعية بنسبة ٢٥ في المئة بدءا من اول ١٩٩٩. وتم اجراء البحث في ابرام الاتفاق الزراعي الى اجتماع اللجنة الثالث المقرر في دمشق.

ورافق رئيس الوزراء السوري الى الحدود الوزير السعيدى ممثلا رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص، والامين العام للمجلس الاعلى السوري - اللبناني نصري خوري.

ووصف الوزير السعيدى المحادثات التي تمت خلال اليومين الماضيين بأنها "بداية لعلاقة اقتصادية استراتيجية. وسنبدأ تطبيق خفض الجمركي بين البلدين على مجموعة سلع صناعية بدءا من اليوم الاول من السنة الجديدة وهي انطلاقة جديدة للعلاقات اللبنانية - السورية وخصوصا الاقتصادية منها، وتمهد الى تشجيع الاستثمار في البلدين".

واضاف "ان التجارة ستكون في الاولويات، وهناك مجموع مشاريع مشتركة سنسعى الى ايجاد التمويل اللازم لها، كما سنسعى الى التعاون في مجالات عدة ان في الزراعة او الصناعة وخصوصا في التصنيع الزراعي".

واعتر ان "هناك ميزة تفاضلية للبلدين ان القدرات والطاقت السورية ضخمة في هذا المجال، كما ان لبنان يتمتع بميزة تفاضلية في التصنيع الزراعي وخصوصا الغذائي منه".

وعن هواجس البعض حول مدى تطبيق هذا الاتفاق، قال السعيدى "ان الهواجس تتبدد، وستزول، وناشرنا التطبيق وسنبتني على هذه الخطوات الايجابية من اجل تطويرها. وهناك لجان مشتركة بين البلدين ستتابع تطبيق ما توصلنا اليه".

## جلسة هيئة مكتب جمعية المصارف مشروع لتعديل قانون ملكية الأسهم وملء المركز الشاغر في لجنة الرقابة

علم ان هيئة مكتب مجلس جمعية مصارف لبنان عقدت جلسة امس برئاسة فريد روفایل بحثت خلالها في امكان تعديل قانون ملكية الاسهم المصرفية والتفرغ عن هذه الاسهم. وكان بحث ايضا في المركز الشاغر في لجنة الرقابة على المصارف بعد استقالة ممثل الجمعية موريس سيد، وشغل معه مركز عضوية الهيئة المصرفية العليا، وهو محدد قانونا لعضو لجنة الرقابة على المصارف الممثل لجمعية المصارف في اللجنة.

وفهم ان هيئة المكتب تريت في بت اسم المرشح لملاء المركز الشاغر في لجنة الرقابة على المصارف في انتظار اتجاه مجلس الوزراء للاحقة ما اذا كان سيصدر مرسوما بتعيين من يشغل المركز ام لا. وفي الحال الثانية قد تقرر الجمعية تسمية احد اعضاء اللجنة الحاليين لتمثيلها في الهيئة المصرفية العليا التي يرأسها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. وهي بمثابة محكمة تنظر في ملفات المصارف، وقراراتها غير قابلة لأي نوع من الابطال او الطعن.

وكانت الجمعية سمت عضو مجلس الادارة طوني شويري لملاء المركز الشاغر في لجنة الرقابة على المصارف. بيد ان اعتبارات طائفية حالت دون صدور المرسوم عن مجلس الوزراء، كون شويري ارتونكسيا والعضو المستقبل من الطائفة الكاثوليكية. فضلا عن وجود عضو ارتونكسي في اللجنة هو اندريه بندلي.

وتردد في اوساط الجمعية بعد جلسة هيئة المكتب امس، ان الجمعية لم تتبغل رسميا بعد موقف مجلس الوزراء من هذا الموضوع.

الى ذلك، بحثت هيئة المكتب امس في الشؤون الداخلية للجمعية ورواتب الموظفين والزيادات المحتملة عليها في رأس السنة.

## مفتاح خزانة العروض لدى الوزير ٩٠ ألف طن فيول اويل سوري لشركة قبلان يمين ("جفكو")

علمت "النمار" ان المناقصة التي اعلنت عنها وزارة النفط لاستيراد ٩٠ الف طن من الفيول اويل رست على شركة "جفكو" العائدة ملكيتها الى قبلان يمين بسعر ٢٢,٤٦ دولارا اميركية الطن "سيف" زائدا سعر بلاتس اويل غرام وهو وسطيا نحو ٥٠ دولارا للطن. ومصدر الفيول مصفاة بانياس السورية.

وقال مصدر نفط ان عدد الشركات التي تقدمت للمناقصة ورقمها ٣٤ بلغ ٧ شركات هي: (الى "جفكو")

- "انترناشونال ترايدنج اندسيرفسز" بسعر ٢٤,٧٥ دولارا.
- "سيدير انرجي كوربوريشن" (بساتنة) وقد رفض عرض الشركة لانها لم تحصل على براءة نمة واذاعة تجارية.
- "فالكون" (سعدى غندور) بسعر ٣٤,٩٥ دولارا.
- "هيكو" (بساتنة) ٢٩,١٤ دولارا.
- "يوررو غولف ترايدنج" (ناجي عازار واسعد روفایل) بسعر ٢٩ دولارا.
- "غولف انترستيات دبي" رفضت شكلا لان تقديم العرض جاء بعد قفل باب قبول العروض.

وقد اشرف على فض العروض للمرة الاولى بعد تسلمه مسؤولية الوزارة وزير النفط سليمان طرابلسي في حضور ممثلي الشركات العارضة.

وفهم، ان وزير النفط حصر بنفسه مفتاح الخزانة التي تودع العروض النفطية. وحرص على اذاعة نتائج المناقصة في "الوكالة الوطنية للاعلام" على النحو الآتي: "وطنية - جرت ظهر اليوم (امس) مناقصة تقديم تسعين الف طن مترى من مادة الفيول اويل وحضر وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسي والمدير العام لوزارة النفط الدكتور نقولا نصر واعضاء لجنة فض العروض كما حضر ممثلو سبع شركات تقدمت للمناقصة.

وقد رفضت اللجنة عرضين منها لعدم توافر بعض الشروط المطلوبة في دفتر الشروط الخاص العائد الى التلزييم.

ثم جرى فض الاسعار ورسا التلزييم على من قدم ادنى سعر بفارق يبلغ ١٢,٤٩ دولارا للطن الواحد بين ادنى سعر واعلاه".

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٢٥,٢٤	٢٦٧,٥٤	١١٠٠,٩٨	٨٩٦,٩٢	٠,٩٠	٤٣,١٠	٧٩٧,٠٧	١٢,٥٧	١٨٥,٧١	١٠,٠٨	٩١٩,٨٤	٩٧٢,٤٧
المبيع	١٥١٤,٠٠	٢٥٣٥,٢٤	٢٦٩,٥٤	٩٠٠,٩٢	٠,٩٢	٤٤,١٠	٨٠١,٠٧	١٣,٥٧	١٨٧,٧١	١١,٠٨	٩٢٣,٨٤	٩٧٦,٤٧
الليبر السورية	الليبر التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليبر القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٣٩,٨٧	٣٩٩٠,٠٠	٣٩١٠,٠٠	٢١١٤,٤٧	٢١١٤,٤٧	٤٠٨,٥٩	٤٠٠,٠٣	٤١٢,٣٩	٣٠٢٢,٨٧	١٢٥,٨٥	٤,٨٥
المبيع	٣٤,٣٠	٤٤٣,٨٧	٤٠١٠,٠٠	٣٩٣٠,٠٠	٢١٢٤,٤٧	٢١٢٤,٤٧	٥٠١٣,٣٤	٤٠٤,٠٣	٤١٦,٣٩	٣٠٤,٨٧	١٢٧,٨٥	٥,٨٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٠٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليبر الانكليزية باب اول	الليبر الايرانية	الليبر العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	اونصة الفضة	اونصة الفضة
١١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥١٠٠٠٠	١٣٦٠٠٠٠٠	٤٣١٠٠٠٠	٢٣٧٠٠٠٠	٧٣٨٥,٠٠
بيع	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٢٠٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	٤٤١٠٠٠٠	٢٤٧٠٠٠٠	٧٤٨٥,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU
١,٥٥٢٠	٢,٦١٦٤	١,١٣٩٢	٠,١٣٤٩	٠,٠٠٩٤	٠,٩٢٨١	٠,٢٧٧٠	١,٨٢٤٢
.....	٠,٨٥١٨	١,٤٢٤٩	٠,٠٠٧٤٠	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٩٤	٠,١٥١٩	.....
.....	٥,٦١٥٥	٤,١١١٠	٠,٠٤٨٧٧	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٦	.....	٢,٦٢٧٥
.....	١,٦٧٤٠	٢,٨١٠١	٠,٠١٤٥٤	٠,٠٠١٠١	.....	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٣٦
.....	١٦٥٦,٦٥	٢٧٨٢,٤٠	١٢١٣,٧٦	.....	٩٩٠,١٤	٢٩٥,٢٥	١٩٤٤,٢٠
.....	١١٥,٣٥	١٩٣,٨٣	٨٤,٤١	.....	٦٨,٨١	٢٠,٥٢	١٣٥,٠٨
.....	١,٣٦٦٠	٢,٢٩٢٤	٠,٠١١٨٦	.....	٠,٨١٥٨	٠,٢٤٣٢	١,٦٠١٨
.....	٠,٥٩٣٨	.....	٠,٠٠٥١٤	.....	٠,٣٥٥٥	٠,١٠٦٠	٠,٦٩٨٥
.....	.....	١,٦٨٢٥	٠,٠٧٣١٣	.....	٠,٥٩٧٩	٠,١٧٨٣	١,١٧٤٥

## بورصة بيروت

بيبلوس، و ٥٠٠٠ سهم من رسامني يونس و ٣٠٠٠ سهم من يونيسراميك و ٢٥٠٠ سمماً من بوخليل ماركتنس، علماً انه جرى تداول ٤٨١,٦٤٤ سمماً من الاسمنت الابيض و ٢٥٠,٠٠٠ سهم من سوليدير "أ" في صفقتين مباشرتين خارج البورصة، وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية (١٢,٢) نقطة نسبتها ١,٣٨ في المئة واقل على ٨٩٦,٤٣ نقطة، وكذلك مؤشر لبيانون انفست العام "ليسي" ٠,٤٥ نقطة نسبتها ٠,٥٢ في المئة واقل على ٨٨,١٤ نقطة، ومؤشرها الخاص بأسهم المصارف "ليكس" ٠,٢١ نقطة نسبتها (٠,١) في المئة واقل على ١٩٧,٥٩ نقطة. هنا حركة بورصة بيروت الثلاثاء ١٢/٢٩/١٩٩٨:

ارتفعت اسعار اسهم سوليدير بفئتيها "أ" و"ب" وكذلك اسهم بنك بيبيلوس "ج" ورسامني يونس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى امس في بورصة بيروت. التثبيت كالتالي:  
- الجلسة الاولى: ٣٩٩ سمماً من سوليدير "أ"، و (٩١ سمماً من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: (١٧٠) سهم من سوليدير "أ"، و (٥٨٣) سمماً من سوليدير "ب"، و (٣٩٦) سمماً من بنك عودة "ج"، و (٥٠٠) سهم من بنك بيروت، و (١٠٠) سهم من بنك

الأسم السوق الرسمي	Fixing Price	Total Executed	Total Demand	Total Supply	Last Fixing \$	% Change	Last Fixing Date	Price L.L.	# Coupon	Shares
اسم التثبيت	سعر التثبيت	الكمية المتداولة	الكمية المطلوبة	الكمية المعروضة	آخر تثبيت	التغيير النسبي	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت ل.ل.	القسيمة #	Official Market
سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	10 1/8	399	399	1000792	10 1/8		28/12/98	15269		Solidere "A" (1st Fixing)
سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	10 4/8	1701	1701	2049027	10 3/8	1.20	28/12/98	15834		Solidere "A" (2nd Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	10	911	911	111195	10 1/8		28/12/98	15080		Solidere "B" (1st Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	10 6/8	1583	1583	1157677	10 4/8	2.38	28/12/98	16211		Solidere "B" (2nd Fixing)
البنك اللبناني للتجارة "ج"				13281	18	0.00	17/12/98	27144		Banque Libanaise Pour le Commerce "C"
بنك عودة "ج"	28 7/8	3960	23610	5960	28 7/8	0.00	28/12/98	43544		Banque Audi "C"
بنك بيروت "ج"	7 11/16	500	48118	5660	7 11/16	0.00	28/12/98	11593		Bank of Beirut "C"
بنك بيبيلوس "ج"	3 2/16	1000	10050	30117	3 1/16	2.04	28/12/98	4713		Byblos Bank "C"
شركة رسامني يونس "ب"	3 3/16	500	500	11184	3 2/16	2.00	23/12/98	4807		Rasamny-Younis Motor Company "B"
شركة التربة اللبنانية				244014	24/32	0.00	14/12/98	1131	7	Ciments Libanais
اترنتيت				42530	23/32	0.00	04/12/98	1084	5	Eternit
الاسمنت الأبيض (لحامله)		1000			1 24/32	0.00	22/12/98	2639	1	Ciments Blancs Bearer
الاسمنت الأبيض (اسمي)				5000	1 24/32	0.00	29/10/98	2639		Ciments Blancs Nominal
يونيسراميك اسمي (أ)				5000	1 20/32	0.00	03/08/98	2451		Uniceramic Nominal (A)
يونيسراميك اسمي (ب)				7000	1 30/32	0.00	24/12/98	2922		Uniceramic Nominal (B)
يونيسراميك لحامله (ث)	1 30/32	3000	13000							Uniceramic Bearer (C)
ليانون هولدينجز		25			6 12/16	0.00	28/12/98	10179		Lebanon Holdings
بو خليل ماركتنس (ب)	2 1/16	250	120654	11568	2 1/16	0.00	28/12/98	3110		Bou Khalil Markets (B)
	القيمة السوقية: Market Capitalization		2.382.740.000		القيمة الاسهم المتداولة: Value in USD:			745.448		مجموع الاسهم المتداولة: Total Shares Traded

## اياب الدوري العام ١٣ شباط - ٢٣ أيار لوم للهومتتمن وتوقيف ومنع لادارين

١٩٩٩/١/٢ لسوء سلوكه، وقررت نقل مباراة نادبي الراسينغ والاجتماعي من ملعب برج حمود الى ملعب بيروت البلدي السبت ١٩٩٩/١/٢، ومتابعة مباريات المرحلة التاسعة للدوري العام للدرجة الثانية كالتالي:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
الخميس ٩٨/١٢/٢١	شكا الرياضي - الحكمة	٢,١٥	بلدية طرابلس	ايمن معاليقي
الجمعة ١٩٩٩/١/١	الاصلاح البرج الشمالي - الحرية	٢,١٥	البرج الشمالي	خليل عزقي
الجمعة ١٩٩٩/١/١	المبرة - الشباب طرابلس	٢,١٥	النجمة	طانيوس خيرالله
الجمعة ١٩٩٩/١/١	الرياضة والادب - شباب الخيام	٢,١٥	بلدية طرابلس	حسين علي
الجمعة ١٩٩٩/١/١	الفتيان صيدا - الشيبية	٢,١٥	بلدية صيدا	رائد غندور
السبت ١٩٩٩/١/٢	حركة الشباب - المجد	٢,١٥	بلدية طرابلس	انطوان فنيانوس
السبت ١٩٩٩/١/٢	الاهلي صرا - شعلة الليطاني	٢,١٥	بلدية جونيه	ميشال تخومي
السبت ١٩٩٩/١/٢	الراسينغ - الاجتماعي	٢,١٥	بيروت البلدي	مبارسوم ميسليكان

وقررت ايضا اقامة المباراتين المؤجلتين من المرحلة العاشرة من الدوري العام للدرجة الثانية كالتالي:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب
السبت ١٩٩٩/١/٩	حركة الشباب - شعلة	٢,١٥	بلدية طرابلس
الاحد ١٩٩٩/١/١٠	الاجتماعي - الشيبية	٢,١٥	بلدية طرابلس

### بطولة كرة السلة

في بطولة لبنان في كرة السلة تقام مساء اليوم المباريات الآتية:

🌟 بطولة الرجال للدرجة الممتازة: الساعة ٨,٠٠ الرياضي بيروت - الرياضي بيت مري على ملعب الاول، الرابطة شكا - انترايك بيروت على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونيه، الوردية - هومتتمن بيروت على ملعب الاول، الساعة ٩,٤٥ الشيبية مزيارة - الحكمة على ملعب المركزية جونيه.

🌟 بطولة السيدات للدرجة الاولى: الساعة ٦,٠٠ الشباب الغبيري - هومتتمن انطلياس على ملعب الوردية، هومتتمن برج حمود - مار ضومط رومية على ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونيه.

🌟 بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٦,٠٠ نورث هافن - الفرير بيت مري على ملعب المركزية.

ومساء امس سجلت على ملعب النادي الرياضي غزير النتائج الآتية:

🌟 بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز التضامن حراجل على الرياضي عين سعاده ٧٥-٤٧ (الشوط الاول ٣٦-٢٥). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبداللله الشليف واللبناني عادل خويري.

وفاز مون لاسال على الجيش اللبناني ٨٠-٧١ (الشوط الاول ٣٠-٣٠). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني فوزي عشقوتي.

🌟 بطولة الناشئين: فاز بيبيلوس على انيبال رحلة ٨٦-٦٣ (الشوط الاول ٥٢-٣١). قاد المباراة الحكمان سنتيا فلوطي ومروان ايغو.

وفاز احياء الرياضة الزوق على قرنة الحمراء ٧٠-٢٤ (الشوط الاول ٣٨-١٩). قاد المباراة الحكمان طوني خوري وزبياد طنوس.

### منتخب السلة

عادت من دبي بعثة منتخب لبنان لكرة السلة، بعدما شاركت في دورة رمضان الدولية العاشرة التي نظمها الاتحاد الاماراتي لكرة السلة في قاعة النادي الاهلي دبي. واحتل لبنان المركز الثامن الاخير ولم يحقق اي فوز وخسر مباراته الرابعة امام مصر ٧٢-٨٨ (الشوط الاول ٣٠-٣٨). ولم يلعب مباراته الخامسة امام الفلبينين لاضطرار اللاعبين الى العودة والالتحاق ببنواديهم.

واختير وليد دمياطي افضل هداف بين اللاعبين العرب وافضل لاعب في المباراة مع مصر ونال جائزة مالية. وقدم مدير المنتخب جان مامو درعا تذكارية الى ممثل الاتحاد الاماراتي لكرة السلة محمد الشحي.

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم تنظيم دورة تثقيفية لجميع الحكام العاملين يومي ٨ و ٩ كانون الثاني في بيروت في اشراف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وبادارة المحاضر الدولي العميد الركن فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام الآسيوية وعضو لجنة الحكام الدولية.

وأقرت برنامج مباريات مرحلة الاياب للدوري العام للدرجة الاولى التي تبدأ السبت ١٣ شباط وتختتم الاحد ٢٣ ايار ١٩٩٩.

وثبتت نتائج مباريات المرحلة السابعة من الدوري العام للدرجة الاولى.

وأوقفت لاعب نادي الصفاء بيروت شادي كرنيب مدة شهر من ١٩٩٨/١٢/٢٧ لضربة لاعبا منافسا.

كذلك اوقفت المسجلين على لائحة اداريي فريق نادي الصفاء بيروت لمباراتهم مع الهومتتمن اسعد قلو ط واركاب ابو مجاهد عن العمل الاداري ومنعهما من دخول الملاعب مدة شهرين من ١٩٩٨/١٢/٢٧ لتجههما على الحكم المساعد، والاداريين في نادي الهومتتمن بيروت زوهراب خوروزيان وفيكين هاسكورجيان عن العمل الاداري ومنعهما من دخول الملاعب مدة ستة اشهر لاعتدائهما بالضرب على بعض اداريي نادي الصفاء في المنصة الرسمية لملاعب برج حمود.

ووجهت لوما الى ادارة نادي الهومتتمن بيروت على تقاعس اعضائها في التزام الواجب القيادي الرياضي في مواجهة مفتعلي الشغب في المنصة الرئيسية لملاعب برج حمود وصولا الى الاعتداء على بعض اداريي نادي الصفاء. ومنعت اداريي نادي الهومتتمن بيروت ومشجعيه من ارتياد المنصة الرئيسية للملاعب في اول مباراتين يخوضهما الهومتتمن ضد نادي الاخاء الاهلي ونادي السلام زغرتا.

ونقلت مباراة نادبي البرج والنجمة في اطار المرحلة الثامنة من الدوري العام للدرجة الاولى من ملعب المدينة الرياضية، وقررت اقامتها الساعة الثانية والرابع بعد ظهر السبت ٢ كانون الثاني ١٩٩٩ على ملعب برج حمود، مع اقتصار دخول جمهور نادي البرج الى المدرجات الشرقية المواجهة للمدرجات الرئيسية فقط.

وقررت متابعة مباريات المرحلة التاسعة من الدوري العام للدرجة الاولى:

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب	المراقب
السبت ١٩٩٩/١/٢	شباب الساحل - العهد	٢,١٥	الصفاء	عبدالله الحلبي
السبت ١٩٩٩/١/٢	البرج - النجمة	٢,١٥	برج حمود	عبد خوري
الاحد ١٩٩٩/١/٣	السلام زغرتا - الهومتتمن	٢,١٥	بلدية طرابلس	احمد قمر الدين
الاحد ١٩٩٩/١/٣	الانصار - الاهلي صيدا	٢,١٥	بيروت البلدي	محمود الربيع
الاحد ١٩٩٩/١/٣	الصفاء - التضامن صور	٢,١٥	الصفاء	يوسف برجواي
الاحد ١٩٩٩/١/٣	الهومتتمن - الاخاء الاهلي	٢,١٥	برج حمود	سليم ابو شبكة

وثبتت نتائج مباريات المرحلة التاسعة من الدوري العام للدرجة الثانية ووافق على لاعب النادي الاهلي صرا برنس بنغورا اول مباراتين رسميتين يلعبهما ناديه من ١٩٩٨/١٢/٢٧ لخشونته، ولعب نادي الراسينغ بيروت داني ناصر مباراة ناديه المقبلة ضد النادي الاجتماعي السبت

### شطرنج الميلاد: هيثم عمر انفراد

انفرد اللاعب الدولي هيثم عمر بصدارة الترتيب في دورة الميلاد في الشطرنج التي ينظمها نادي متخري جامعات ومعاهد الاتحاد السوفياتي في لبنان في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج.

ففي الجولة الخامسة، قبل الاخير التي اجريت مساء الاثنين تغلب عمر في جولة رائعة على المصنف الاول في الدورة نسيم صقر ليجمع خمس نقاط وينفرد بالصدارة.

وينافس هيثم عمر على المركز الاول اللاعب عادل بعازي الذي تابع عروضه الجيدة وأسقط هذه المرة منافسه الشاب من فتوني جامعا ٥,٥ نقاط.

واستحق بطل لبنان دون ١٤ سنة روجيه ثابت تصفيق الشطرنجيين في القاعة تشجيعا لفوزه على المصنف الدولي رافي دجيكيريان. كذلك برع اصغر المشاركين روان البابا في تغلبه على اللاعب خالد صيداني.

وهنا النتائج:

فاز شارل كيلبي على خالد كنعو، وشريف مراد على اندره ابو معشر، والدكتور طلال عباس على هشام شهاب، وجلال معوض على كارلوس معلوف، والياس نادر على جواد الخال، ومارون طناب على الدكتور سميل حداد، واحمد ضيا على قبلا فرح، ووليد جداري على انطوان غصن، وطارق مدلل على حسن جوني، ونسرين قيطش على طارق مزراعي.

وهنا رأس الترتيب إثر الجولة الخامسة ما قبل الاخير:

١ - هيثم عمر ٥ نقاط.

٢ - عادل بعازي ٥,٥

٣ - روجيه ثابت وشارل كيلبي ٤

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**جرجي حنا فرح**  
اولاده عصام وعائلته  
ارملة ولده المرحوم فرح جانيت واولادها  
ولمياء زوجة سليم حرب وعائلتهما في  
المهجر  
وجميعة ارملة المرحوم سليم حنا الفيديوي  
وعائلتها  
يعنونه بمزيد من الاسى.  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة  
بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣٠ كانون الاول في  
كنيسة القديس سابا في كفرحنا - الكورة.

انتقل الى رحمة تعالى في فرنسا في  
٢٦ كانون الاول المأسوف على شبيهه  
**الدكتور جان مارون لويس خليفة**  
والدته لورانس فارس سلامة ارملة  
المرحوم الدكتور لويس خليفة  
شقيقاه رويبر وعائلته في المهجر  
ولوران وعائلته في المهجر  
شقيقاته نديز وغيتا وبرناديت زوجة رجا  
بولس وعائلته في المهجر  
وعومر عائلات خليفة وسلامة ورباط  
ومونتوا وخوري واسطفان وبولس يعنونه  
بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى في الولايات  
المتحدة الاميركية  
**الحاج عبد الكريم هزيمة**  
ولده المهندس رجا هزيمة  
اصهاره الدكتور سميج هزيمة ومحمود  
هزيمة وفريدي بلعبي وحسان مقلد ومحمد  
بري

عديلاه المحامي علي فواز والحاج علي مقلد  
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة (٣١  
كانون الاول واول كانون الثاني ١٩٩٩ في  
منزل صهره الدكتور سميج هزيمة في  
الظريف شارع مدحت باشا بناية البلعة قرب  
محطة الجبل الطابق السادس.  
وتقام ذكرى الاسبوع الاحد ٣ كانون  
الثاني الساعة التاسعة والنصف صباحاً في  
حسينية تبنين.  
الأسفون آل هزيمة ومقلد وعموم اهالي  
تبنين.

رئيس مجلس ادارة "الاتحاد الوطني" -  
شركة الضمان العامة للشرق الاذن ش.م.ل  
والاعضاء يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم  
الغالي

### ارمان هراتش هدينيان

المدير العام المساعد  
ويسألون الله ان يتغمده بواسع رحمته.

حزب الكتائب اللبنانية  
مجلس بلدية الحازمية  
زوجته سعاد ديب حداد  
اولاده الدكتور اديب عكره وعائلته  
والمهندس بيار عكره وعائلته  
وأنا زوجة عصام فرح الله وعائلتها  
وتينا زوجة الياس الذوقي وعائلتها  
وبتي زوجة شربل روفاليل وعائلتها  
شقيقاته اوجيني ارملة المرحوم ميشال  
فغالي واولادها  
ولويشات زوجة سعيد نادر وعائلتها  
وغاي زوجة انطون الشمالي وعائلتها  
ومادلين ارملة المرحوم الشيخ ادوار كرم  
واولادها  
منى ناصر ارملة شقيقه المرحوم هنري  
عكره واولادها

غبريال ابن شقيقه المرحوم الياس عكره  
وانسباؤهم يعنون فقيدهم المأسوف عليه  
**ميشال اديب عكره**  
عضو المجلس البلدي السابق للحازمية

ولدا الفقيده فارس الجميل وعائلته  
والنقيب المتقاعد جوزف الجميل وعائلته  
بتناما سعاد ارملة المرحوم السفير جوزف  
سلامه واولادها  
وهدي ارملة المرحوم خليل حبيش  
واولادها  
وانسباؤهم يعنون فقيدتهم الغالية  
المرحومة

### ماري لويس عون الجميل

ارملة المرحوم فيليب الجميل

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على  
شبيهه

### ميلاد سليم مغماس

زوجته تيريز امين مغماس  
اولاده باسل وجوزف وباسكال وشانتال  
والدته زكية قزي  
اشقاؤه حليم والرحوم بشارة وحنا  
وجوزف  
وجمال زوجة عبود سعاده  
ومنيرة زوجة الياس ابو شديد  
ومني زوجة سليم سعاده  
ووجيعة زوجة الياس عبد النور  
ومتهمي زوجة فارس حنا.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**نعوم ادوار حتوني**

ابنتاه تينا ويارا  
شقيقته الاختر باسكال من راهبات  
العائلة المقدسة ونورما حتوني  
واحتفل بالصلاة لراحة نفسه الاثنين ٢٨  
كانون الاول في كنيسة مار يعقوب في  
دلبتا.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**مادلين مسعود روفاليل**

زوجة ميشال جبران خياطه  
ابنهما الدكتور غاي وعائلته  
ابنتهما باتريسيا زوجة طوني سليمان  
وعائلتها  
يعنونها بمزيد من الاسى.

انتقل بالوفاة الى رحمة تعالى المأسوف  
على شبيهه

**وسيم محمود علي اسماعيل الحركة**  
اشقاؤه النائب صلاح وعلي والدكتور  
مصطفى

اصهاره الحاج سمير الحركة والمحامي البير  
فرحات والمهندس علي اسماعيل الحركة.

انتقلت الى رحمة تعالى  
**الحاجة منى محمد نصار علامة**

أرملة المرحوم كامل احمد علامة  
(ابو شفيق)  
والدة شفيق وخضر.

آل الحسن ومحمود يعنون بمزيد من الرضا  
والتسليم بقضاء الله وقدره فقيدتهم  
المرحومة

### الحاجة عزيزة حمد أمّا الحسن

أرملة سماحة المرحوم الشيخ محمد انيس  
سليم حمود مفتي صيدا والجنوب السابق  
اولادها المرحوم عصام وسميرة زوجة  
محسن ابراهيم ورفيقة زوجة محمد نبيل نوفل  
وسناء ووفاء زوجة سمير ابو خليل ورجاء  
زوجة ايغون شاربونو  
شقيقاهما المرحوم حسني والاستاذ خالد

الحسن  
تقبل التعازي للنساء وللرجال يومي  
الاربعاء والخميس ٣٠ و ٣١ كانون الاول في  
منزل صهرها محسن ابراهيم في بيروت وطى  
المصيطبة شارع جبل العرب بناية مجلة  
"بيروت المساء".

والدة الفقيده روز غبريل  
زوجته فدى مزايل الرويمب  
اولاده هراتش وعائلته وبرج ورافي  
وعموم عائلات هدينيان وغبريل  
والرويمب وطعمه وصفير وفرح ونصار  
وانسباؤهم يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم  
الغالي المأسوف على شبيهه  
**ارمان هراتش هدينيان**

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

### مارون الياس العشقوتي

زوجته المرحومة نبيهه ابي فرح  
اولاده ادوار وماري زوجة كميل حبيب  
وجورجيت زوجة يوسف الخويري.  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية  
والنصف بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣٠ كانون  
الاول في كنيسة سيده الطيا في الاشرفية.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على  
شبيهه

### الحاج ياسر احمد عيتاني

والده الاستاذ الربيعي احمد عبد الحفيظ  
عيتاني  
اخوه المهندس محمد  
صهره المهندس حسن تثير  
اعمامه جميل وفؤاد وحسن والرحوم  
محمد

اخواله المهندس عدنان والمهندس حسان  
ونزار ومحمد شهاب.

زوجة الفقيده جوزفين طانيوس الفغالي  
اولاده فرنسوا وعائلته وبرنار وروزالى

وريتا  
شقيقاه انطون الياس صادر وعائلته  
وجوزف الياس صادر وعائلته  
يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه

### شكرالله الياس صادر

المنتقل الى رحمة تعالى امس الثلاثاء ٢٩  
كانون الاول.

ينقل جماعته من مستشفى رزق في  
الاشرفية الساعة العاشرة صباح اليوم الاربعاء  
٣٠ منه الى صالون الاخوية في بسوس حيث  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة  
بعد الظهر في كنيسة السيدة في بسوس.

تسليماً بقضاء الله وقدره انتقل الى  
رحمته تعالى فقيدنا الغالي

### أحمد عمر العرب

اولاده سعدالله ونهاد وامين وناصر  
(مختار المزرعة)  
اشقاؤه المرحومان المختار توفيق ومحمد  
ورشيد  
أصهاره القاضي خضر زهمور ووجيه العرب  
وخالد الحسن.

اولاد الفقيده المهندس فلادو تابت  
وعائلته وسيلفيو تابت وعائلته في المهجر  
وجاكلين زوجة كزافييه كوبروت وعائلتها  
في المهجر  
يعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المرحومة

### أليس نعوم تابت

ارملة المرحوم ماريو نصري تابت  
المنتقلة الى رحمة تعالى السبت ٢٦  
كانون الاول في كان - فرنسا.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة  
الثانية عشرة ظهر الاحد ٣ كانون الثاني  
١٩٩٩ في كنيسة القلب الاقدس في بدارو  
شارع سامي الصلح.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**الاستاذ الياس مارون عيد**  
زوجته سعاد ابراهيم انطون  
اولاده المهندس انطون وعائلته والدكتور  
جورج وعائلته وانطوانيت زوجة سامي السمرا  
وعائلتها وجورجينا  
شقيقه عبدالله عيد وعائلته  
شقيقته أليس زوجة يوسف حلجل  
وعائلتها

وعموم عائلات عيد وانطون والسمرا  
وعبود وحليجل وكساب  
يعنونه بمزيد من الاسى.

وأجريت مراسم الدفن امس الثلاثاء ٢٩  
كانون الاول في مسقط رأسه القرية.

انتقلت الى رحمة تعالى الاثنين ٢٨  
كانون الاول المأسوف عليها

**الحاجة عائشة علي سليم الخطيب**  
أرملة المرحوم محيي الدين محمد الخطيب  
اولادها مصطفى واحمد ومحمود وزكريا  
والاستاذ خالد  
صهرها حسن سعيد عجينة  
اشقاؤها المرحومون انيس وعادل ومحمد  
واحمد الخطيب

زوجته وباد عبد النور  
ولده طوني ديب

ابنتاه كارول زوجة غسان ديب وبييري  
زوجة فيليب شبيعة وعائلتها

عائلة شقيقه المرحوم موسى ديب  
شقيقه سبع ديب وعائلته

شقيقته ميلادة ارملة المرحوم يعقوب  
القاري

وعموم عائلات برسوا وراسميسقا  
يعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

**ديب طنوس ديب**  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة  
بعد ظهر اليوم الاربعاء ٣٠ كانون الاول في  
كنيسة سيده البربارة في راسميسقا.

انتقلت الى رحمة تعالى العربية  
**الدكتورة فايزة سعد الدين**

زوجة الحاج صلاح خليل رمضان  
الامين العام للافتاء الجعفري

التي توفاهما الله مساء امس الثلاثاء ٢٩  
كانون الاول.

ويوارى جثمانها اليوم الأربعاء ٣٠ منه  
الساعة الثالثة بعد الظهر في روضة  
الشهيدين

زوج الفقيده يوسف جرجس معوض  
ولداها ميلاد وعائلته وجورج (مدير بنك  
سوريا ولبنان، زغرتا) وعائلته

عائلة شقيقها المرحوم مزايل بدوي  
أبشي

شقيقها المرحوم طنوس بدوي ابشي  
ويوسف بدوي ابشي وعائلته في المهجر

عائلتها شقيقتيها المرحومة وباد زوجة  
المرحوم يوسف الراهب والمرحومة ناهية  
زوجة حميد المصري

سلفاهما بربر جرجس معوض وعائلته في  
المهجر ومختار زغرتا خليل جرجس معوض

وعائلته  
ابنة حبيها نرمة ارملة المرحوم فريد  
الشراوي وعائلتها

يعنون فقيدتهم المأسوف عليها  
**صايات بدوي أبشي**

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الأربعاء  
٣٠ كانون الأول الساعة الثالثة بعد الظهر

في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان في زغرتا.